مصادر المعلومات

من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت

الدكتور عامر إبراهيم قنديلجي الدكتور رجي مصطفى عليان

الدكتورة إيمان فاضل السامرائي

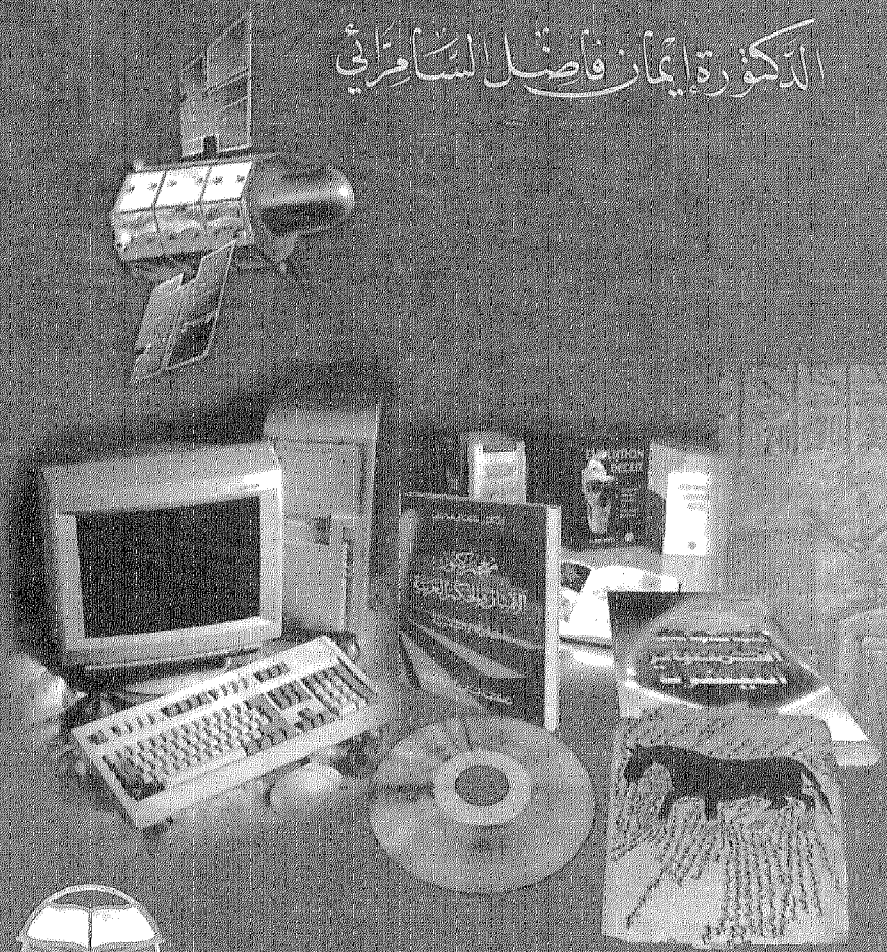

Bibliotheca Alexandrina
0201486

مصادر المعلومات

من عصر المخطوطات الى عصر الإنترنت

رقم التصنيف : 028.7
رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : 2000/1/9
المؤلف ومن هو في حكمه : عامر ابراهيم قندیلجي؛ ريحي عليان؛ ايمان السامرائي
عنوان الكتاب : مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الانترنت
الموضوع الرئيسي : 1- مصادر المعلومات
-2
بيانات النشر : عمان - دار الفكر
و - تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN 9957-07-104-1 (ردمك)

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

1420هـ - 2000م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

سوق البتراء (الحجيري) - هاتف ٤٦٢١٩٣٨

فاكس ٤٦٥٤٧٦١ ص.ب ١٨٣٥٢٠ عمان ١١١١٨ الأردن

Hussein Mosque
Tel. : 4621938 Fax: 4654761
P.OBox: 183520 - Amman - 11118 Jordan

مصادر المعلومات

من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت

الدكتور عامر إبراهيم قنديلجي الدكتور ربحي مصطفى عليان

الدكتورة إيمان فاضل السامرائي

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

قائمـــة المحتويـــات

تقديم 9
الفصل الأول : مفهوم مصادر المعلومات وتقسيماتها 13
ـ ماهية مصادر المعلومات 13
ـ الاجـتهادات المختلفة في تقسيم مصادر المعلومات 15
ـ مصادر المعلومات حسب محتواها أو مضمونها 18
ـ مصادر المعلومات حسب الشكل المادي 24
ـ مصادر المعلومات حسب جهات الإصدار 28
ـ مـصادر المعلومات حسب طبيعة النشر 30
ـ مصادر المعلومات حسب الإتاحة 30
ـ مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية 32
ـ مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية 32
ـ مصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية 35
ـ مصادر المعلومات الإلكترونية 36
الفصل الثاني : المخطوطات 44
ـ مـقدمة عامة 44
ـ تطور الكتابة 45
ـ المخطوطات القديمة 48
ـ المخطوطات العربية الإسلامية 55
ـ حجم المخطوطات العربية 59
ـ تحقيق المخطوط 61
ـ الضبط الببليوغرافي للمخطوطات 63
الفصل الثالث : الكتب العامة 65
ـ مـقدمة عامة 65
ـ مكونات الكتـاب وأجزاؤه 67
ـ أنـواع الكتب 68

- حركة نشر الكتب 71
- تقييم الكتب 72
- أدوات الضبط الببليوغرافي للكتب 75
الفصل الرابع : الأعمال المرجعية 76
- مميزاتها وأنواعها 76
- الموسوعات ودوائر المعارف 78
- الكشافات 83
- القواميس والمعاجم 85
- التراجم والسير 90
- الأدلة 92
- المراجع الإحصائية 94
- الأطالس والمراجع الجغرافية الأخرى 95
- الكتب السنوية وموجزات الحقائق 97
- قوائم المؤلفات (الببليوغرافيات) والفهارس 99
الفصل الخامس : الدوريات 102
- مقدمة عامة 102
- مفهوم الدوريات 104
- أنواع الدوريات 107
- مميزات الدوريات 110
- توفير الدوريات للمكتبات 112
- تسجيل الدوريات 119
- تنظيم الدوريات 120
- تجليد الدوريات 121
- مشكلات الدوريات 122
الفصل السادس : الأعمال الببليوغرافية 126
- الببليوغرافيات 126
- الكشافات 146
- المستخلصات 168
الفصل السابع : المطبوعات الأخرى 177

ـ الرسائل الجامعية 177
ـ التقارير الفنية 179
ـ وقـائع المؤتمرات 180
ـ بـراءات الاختراع 181
ـ المواصفات والمقاييس 182
ـ المطبوعات الحكومية 183
ـ مطبوعات أخرى 188
الفصل الثامن : المصادر المسموعة والمرئية 190
ـ المصادر المسموعة 193
ـ الأقراص الصوتية 193
ـ الأشرطة الصـوتية 195
ـ المصادر المرئية 197
ـ الصور والرسومات 197
ـ الشرائح (السلايدات) 201
ـ الخرائط 203
ـ الكرات الأرضية 204
ـ المصادر السمع مرئية 205
ـ الأفلام المتحركة 205
ـ تسجيلات الفديو 209
ـ الأقراص كمصادر للمعلومات 210
ـ أقراص الـ DVD 224
الفصل التاسع : المصغرات الفيلمية 227
ـ فـوائد ومميزات المصغرات 227
ـ أشكال المصغرات 232
ـ أسـباب استخدامها كمصادر للمعلومات 238
ـ مصادر المعلومات المتوفرة على مصغرات 240
الفصل العاشر : مصادر المعلومات الإلكترونية 242
ـ لماذا مصادر المعلومات الإلكترونية 242
ـ اتجاهات استخدام الحواسيب 244

- قواعد البيانات الداخلية 245
- إستخدام البرامجيات الجاهزة 249
- البحث بالاتصال المباشر 254
- مميـزات الاقراص المكتنزة اقراء ما في الذاكرة فقط 262
- استخدامات الأقراص كمصادر معلومات 263
- قـواعـد البيانات على الأقراص المكتنزة 266
- تطور النشر على الأقراص 269
- نماذج من مصادر المعلومات على الأقراص المكتنزة العالمية 276
- نماذج من الأقـراص والبرامجيات العربية 287
الفصل الحادي عشر : شبكات المكتبات والمعلومات 291
- تعـريف شبكات المكتبات والمعلومات 291
- فـوائد ومميزات شبكات المكتبات والمعلومات 293
- مجالات الاستخدام 294
- معوقات تنفيذ الشبكات 297
- أشكال الشبكات 298
- تقسيم الشبكات حسب المدخلات والمخرجات 304
- تقسيم الشبكات حسب طبيعة الارتباط بين العقد 304
- تقسيم الشبكات حسب المستفيدين 305
- تجارب عالمية وإقليمية وعربية 306
الفصل الثاني عشر : شبكة الإنترنيت كمصدر للمعلومات 315
- ما هي شبكة الإنترنيت ؟ 324
- تركيبة الإنترنيت 326
- تطور شبكة الإنترنيت 326
- توثيق المعلومات عبر الإنترنيت 330
- مستلزمات الارتباط بالشبكة 332
- إنترنيت كمصدر للمعلومات 333
قائمة المصادر 339

تقديـــــــــم

يعـتبر هذا العصر الذي نعـيش حالياً عصر المعلومات، ولهذا فقد بدأ الاهتمام يتزايد بشكل ملحـوظ بمـصادر المعلومات بأشكالها المختلفة عامة، وغير التقليدية خاصة. وقد تنبـهت مـدارس وكليـات علم المكتـبات والمعلومات إلى هذا الموضوع وأعطته الأهمية التي يسـتحق، حيث نجد مقرر (مصادر المعلومات) من المقررات الأساسية في برامج تدريس عـلـوم المكتـبـات والمعلومـات سـواء على مـسـتـوى الدبلوم المتـوسط أو البكالوريوس أو الدراسات العليا .

وقـد ظهـرت عدة كتب في اللغة الانجليزية تغطي موضوع مصادر المعلومات بشكل عـام والأعمال المـرجـعـيـة بـشـكـل خـاص. إلا أن هذا الموضـوع لم يُعطَ الاهتمام الذي يسـتـحق في أدبيـات علم المكتـبـات والمعلومـات باللغة العربية. وعلى الرغم من صدور بـعض الكتب في هذا المجـال إلا أنها لم تكن شـاملة في تغطيـتـهـا للجـوانب المخـتلفـة وللتطورات المتـلاحـقة للموضوع .

ويأتي هذا الكتـاب كـمحاولة في اللغة العربية لمعالجة موضوع مصادر المعلومات من كـافـة جـوانبـه، وليقدم مسحاً شاملاً لكافة أنواع وأشكال مصادر المعلومات عبر تاريخها الـطـويـل، ابتـداءً من عصر المخطوطات، وانتـهـاءً بعصر الإنترنيت، ومـروراً بالمصـادر المخـتلفـة للمـعلومـات سـواء كـانت مطبـوعة أو غير مطبوعة، تقليدية أو غير تقليدية. ولإيماننا بأنه من الصـعب تغطيـة الموضـوع في كـتـاب واحـد، فـقـد قـدمنا مـادة مكثفة ومـركـزة للطلبـة وللعـاملين في مجال مـصـادر المعلومـات وللمـهـتمين بالموضوع من قراء وباحثين .

يـضم الكتـاب إثنا عشر فـصـلاً رئيـسـيـاً، يناقش الفـصل الأول مـاهيـة مـصـادر المعلومـات ويقـدم الاجـتهادات المختلفة في تقسيم مصادر المعلومات سواء وفق محتوياتها

أو شكلها المادي أو جهات الإصدار أو طبيعة النشر، أو من حيث الإتاحة. بالإضافة إلى تقسيماتها إلى : المصادر الرسمية وغير الرسمية والتقليدية وغير التقليدية والوثائقية وغير الوثائقية .

أما الفصل الثاني للكتاب فقد خصص لأقدم مصادر المعلومات وهي المخطوطات، حيث يتعرض للجوانب المختلفة للمخطوطات مع التأكيد على المخطوطات العربية الإسلامية. وقد تجاهلت الكتب العربية والأجنبية موضوع المخطوطات كمصادر للمعلومات للأسف الشديد، وجاء هذا الكتاب ليعطي المخطوطات أهميتها .

الكتب العامة هي موضوع الفصل الثالث في الكتاب، حيث يتناول مفهومها ومكوناتها وأنواعها وطرق تقييمها والضبط الببليوغرافي لها. أما الفصل الرابع فقد خصص للكتب المرجعية بشكل خاص، حيث ناقش مميزاتها وأنواعها المختلفة (الموسوعات، المعاجم، الأدلة، التراجم والسير، المراجع الجغرافية والببليوغرافيات) .

ولأهمية الدوريات كمصادر للمعلومات فقد خصص لها الفصل الخامس الذي يعالجها بشكل كامل من خلال تعريفها ومناقشة أنواعها المختلفة ومميزاتها وأساليب توفيرها للمكتبات وطرق تسجيلها وتنظيمها وأهمية تسجيلها، والمشكلات التي تواجه المكتبات في التعامل مع الدوريات .

ويناقش الفصل السادس موضوع الأعمال الببليوغرافية بأشكالها الرئيسية الثلاثة : الببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات. أما الفصل السابع فقد عالج المطبوعات الأخرى كالرسائل الجامعية والتقارير وأعمال المؤتمرات وبراءات الاختراع والمواصفات والمقاييس والمطبوعات الحكومية وغيرها .

المصادر المسموعة والمرئية هي موضوع الفصل الثامن الذي يغطي المصادر المسموعة كالأقراص والأشرطة الصوتية، والمصادر المرئية كالصور والشرائح والخرائط والكرات الأرضية، والمصادر السمع مرئية كالأفلام المتحركة وتسجيلات الفيديو. كما يتعرض الفصل للأقراص المكتنزة بأنواعها من CD-ROM حتى DVD كمصادر للمعلومات .

الفصل التاسع من الكتاب يتناول المصغرات الفيلمية من حيث أهميتها ومميزاتها وأشكالها المختلفة وعوامل استخدامها كمصادر للمعلومات ومصادر المعلومات المتوفرة

على مصغرات فيلمية. أما الفصل العاشر فقد خصص لمصادر المعلومات الإلكترونية حيث يغطي موضوعات الحواسيب وقواعد البيانات والبرمجيات الجاهزة والبحث بالاتصال المباشر والأقراص المكتنزة مع نماذج لأحدثها في العالم .

شبكات المكتبات والمعلومات هو موضوع الفصل الحادي عشر الذي يقدم تعريفها وفوائدها ومميزاتها ومجال استخدامها ومعوقات تنفيذها وأشكالها المختلفة والتجارب العالمية والإقليمية والعربية في هذا المجال .

الفصل الأخير في الكتاب يقدم شبكة الإنترنيت من حيث ماهيتها وتركيبتها وتطورها ومستلزمات الإرتباط بها ومميزاتها وسلبياتها واستخداماتها وتطبيقاتها في المكتبات وفي الأقطار العربية .

ورغم الجهد الذي بذلناه في إعداد هذا الكتاب، ليكون شاملاً، فإننا نؤكد بأن موضوع مصادر المعلومات لا يزال بحاجة إلى كثير من الجهود وإلى المزيد من الكتب العربية، حتى تتم معالجة كافة جوانبه، بالإضافة إلى ضرورة تحديث هذه الكتب لتواكب التطورات المتسارعة في مجال مصادر المعلومات، وبخاصة غير التقليدية منها .

نرجو أن نكون قد وفقنا في إعداد هذا الكتاب، وأن نكون قد قدمنا شيئاً جديداً للمكتبة العربية التي ما زالت بحاجة إلى الكثير من الكتب في مجال علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. وأن نكون قد أسهمنا في تقديم مادة جيدة لمقرر (مصادر المعلومات) ولطلبة التخصص الذين يشكون من قلة الكتب المتخصصة في هذا المجال .

والله الموفـــــق

المؤلفـون

2000/1/1م

الفصل الأول
مصادر المعلومات : مفهومها وتقسيماتها
Information Resources

ماهية مصادر المعلومات

للتعرف على ما المقصود بمصادر المعلومات لابد من القول إن عبارة مصدر (Source)، كما يرى بعض الكتاب، تتداخل مع عبارة مرسل بل وتعنيها. والمرسل هو العنصر الأول في عملية الاتصال التي تعد الأساس في حياة الإنسان ومسيرته في المجتمع. ويأخذ المرسل أشكالاً عدة مثل المؤلف للكتاب أو المادة الاتصالية الأخرى كالمقالة والبحث العلمي والرسالة الجامعية أو الفنان المسؤول عن إنتاج اللوحات الفنية وكاتب القصة والشاعر وما شابه ذلك. وعلى هذا الأساس، فإن مصدر المعلومات هنا يعني مرسل المعلومات أو الشخص المسؤول عن ايصال المعلومات. إلا أن عبارة مرسل لوحدها لا تغطي تماماً ما هو مقصود بالمصدر، فهناك عنصر آخر من عناصر الاتصال يتداخل معها وهو قناة أو وسيلة الاتصال. لذا فإننا نرى أن قناة الاتصال المستخدمة في حقل الاتصال هي أقرب دلالة على عبارة المصدر المستخدمة في حقل المكتبات والمعلومات .

ونستطيع أن نعرف مصادر المعلومات بأنها : جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، ويعني هذا في مجال علم المكتبات والمعلومات كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بغرض تقديمه إلى المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات. وقد أطلق الكتاب والمهتمون في هذا المجال العديد من التسميات على مصادر المعلومات، مثل مجموعات المكتبة، أو

المقتنيات أو أوعية المعلومات أو أوعية المعرفة، إلا أن مصطلح مصادر المعلومات هو الأكثر شمولية وحداثة وثقة وشيوعاً[1] .

وعرفت مصادر المعلومات أيضاً بأنها أي نظام للاتصال في أي وسط يعتمد على فئتين أساسيتين من مصادر المعلومات، مصادر وثائقية ومصادر غير وثائقية، وهي بداية أية مرحلة لبث المعلومات تبدأ بالاتصالات الشخصية بالزملاء ثم المحاضرات والندوات، إلى أن تصل إلى ما يسمى بالنتاج الفكري الأولي Primary literature[2] .

كما ذكرت مصادر أخرى أن مصادر المعلومات تشمل أية وثيقة تمد المستفيدين بالمعلومات المطلوبة سواء كانت في المكتبة أو في أحد مراكز المعلومات أو كجزء من خدمات المعلومات (3) . ويركز هذا التعريف على مصادر المعلومات كوثائق .

وهنالك تعاريف تعطي أهمية لمصادر المعلومات غير الوثائقية أو ما تعرف بالشخصية أو غير الرسمية حيث تشير إلى مصادر المعلومات على أنها أية هيئة أو فرد لديه المقدرة لإعطاء ردود موثوق فيها للاستفسارات العلمية أو التقنية مما لديه من رصيد معرفي أو بالاعتماد على خبرته وكفاءته في هذا المجال[4] .

ويمكن أن نعرف مصادر المعلومات بأنها كافة المواد التي تحتوي على معلومات يمكن الإفادة منها لأي غرض من الاغراض[5] .

إن التطور الكبير الذي حدث في مجال النشاط العلمي الذي شهده القرن العشرين وخاصة نصفه الثاني، قد انعكس بدوره على النتاج الفكري العالمي، وبالتالي على

(1) ربحي مصطفى عليان وعمر أحمد همشري . ـ المرجع في علم المكتبات والمعلومات . ـ عمان : دار الشروق، 1997، ص 67 .

(2) حشمت قاسم . ـ مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . ـ القاهرة : مكتبة غريب، 1988، ص 15 .

(3) أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله . ـ المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . ـ الرياض : دار المريخ، 1988، ص 246 .

(4) باسل محمد الراوي . ـ مصادر المعلومات في العلوم الطبية والهندسية : دراسة ببليومترية تحليلية للرسائل الجامعية العراقية . ـ بغداد : الجامعة المستنصرية، 1997، ص 57 (رسالة دكتوراه) .

(5) عامر قنديلجي ومحمد حسن الخفاجي . ـ التوثيق . ـ بغداد : هيئة المعاهد الفنية، 1992، ص 33 .

المصادر والاوعية التي استخدمت في نقل هذا النتاج. فمن حيث الكم يوصف حجم النتاج الفكري العالمي لهذا القرن على أنه يفوق حجم النتاج الفكري العالمي الذي انتج على مر العصور السابقة، وفيما يخص التطور على مستوى النوع، فقد ظهرت أنواع مختلفة من أوعية نقل المعلومات. فلم يعد الكتاب بشكله التقليدي، هو الوعاء الأكثر استخداماً في نقل المعلومات .

ولعل من أبرز الأنواع البديلة للكتاب هي الدوريات، التي ما أن ظهرت حتى أخذت تنافس الكتاب لتحتل مكان الصدارة بين أوعية نقل المعلومات الأخرى في استخدام الباحثين لها، في مختلف القطاعات والاختصاصات، ولاسيما العاملين في القطاع العلمي. ومن الجدير بالذكر إن هذا التطور الكمي والنوعي معاً لمصادر المعلومات أدى إلى استهلاك كميات هائلة من الورق التي تستخدم في إنتاج المصادر والأوعية التقليدية. وقد تطلب هذا الأمر التفكير في التحري عن أشكال أخرى من أوعية نقل المعلومات، التي لا يدخل الورق في صناعتها، تكون أقل كلفة من الناحية المالية، وتكون لها القدرة على استيعاب كميات أكبر من المعلومات، على مساحات أصغر، ليساعد ذلك في حل مشكلة أمكنة الحفظ التي تعاني منها معظم المكتبات ومراكز المعلومات اليوم[1] .

الاجتهادات المختلفة في تقسيم مصادر المعلومات

أولاً ـ تقسيم مصادر المعلومات حسب محتواها أو مضمونها

حيث يؤكد البعض على تقسيم مصادر المعلومات حسب مضامينها، أي نوع المعلومات التي تحتوي عليها، ويؤكد العديد منهم على قسمين فقط، هما المصادر الأولية والمصادر الثانوية. إلا أننا نرى، ويرى عدد آخر من الكتاب معنا في تقسيمها، إلى الأقسام الثلاثة الآتية :

1 ـ مصادر أولية أو من الدرجة الأولى Primary Sources .

---

(1) حشمت قاسم . ـ المكتبة والبحث . ـ القاهرة : مكتبة غريب، 1983، ص 58 .

2 ـ مصادر ثانوية أو من الدرجة الثانية Secondary Sources .

3 ـ مصادر من الدرجة الثالثة Third Class Sources .

ثانياً ـ تقسيم مصادر المعلومات حسب الشكل المادي

من الممكن أن تقسم مصادر المعلومات اعتماداً على المادة الأساسية التي استخدمت وتستخدم في الكتابة والطباعة، إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وأخرى فرعية، وكالآتي :

1 ـ المصادر ما قبل الورقية، ومنها :

أ ـ الرقم الطينية Clay Tablets .

ب ـ أوراق البردي Papyrus .

ج ـ أخرى .

2 ـ المصادر الورقية، ومنها :

أ ـ المخطوطات Manuscripts

ب ـ الكتب Books

ج ـ الدوريات Periodicals

د ـ الورقية الأخرى (الرسائل الجامعية، التقارير . . . الخ)

3 ـ المصادر ما بعد الورقية، أو كما يحلو للبعض تسميتها بالمصادر اللاورقية، ومنها :

أ ـ المصادر السمعية والبصرية Audio-Visuals .

ب ـ المصغرات (المايكروفورم/ Microforms)

ج ـ المصادر الإلكترونية Electronic Sources

د ـ المصادر الليزرية Laser Sources

هـ ـ الإنترنيت Internet

و ـ ما بعد الإنترنيت After Internet

ثالثاً ـ تقسيم مصادر المعلومات حسب جهات إصدارها

وهنا يمكن أن تقسم مصادر المعلومات إلى عدة أنواع بموجب الجهة المسؤولة عن إصدارها، أهمها خمسة، هي :

1 ـ جهات حكومية Governmental Bodies

2 ـ منظمات إقليمية أو دولية Regional or International Organizations

3 ـ نقابات وأحزاب Unions and Parties

4 ـ جامعات ومعاهد أكاديمية Universities and Academic Institutions

5 ـ جهات أهلية أو خاصة Private Bodies

رابعاً ـ تقسيم مصادر المعلومات حسب طبيعة النشر

وفي هذا المجال يمكن أن تقسم مصادر المعلومات إلى قسمين أساسيين هما :

1 ـ مصادر منشورة Published

2 ـ مصادر غير منشورة UnPublished

خامساً ـ تقسيم مصادر المعلومات حسب الإتاحة :

وتقسم مصادر المعلومات هنا إلى ثلاثة أنواع هي :

1 ـ مصادر عامة General

2 ـ مصادر محدودة التداول Limited Distribution

3 ـ مصادر سرية Confidential

سادساً ـ مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية

وعلى هذا الأساس فإن مصادر المعلومات يمكن أن تقتصر على نوعين أساسيين هما :

1 ـ مصادر رسمية Formal or Official

2 ـ مصادر غير رسمية Informal or Unofficial

سابعاً ـ مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية

وهنا يقتصر توزيع مصادر المعلومات على نوعين هما :

1 ـ مصادر تقليدية Traditional

2 ـ مصادر غير تقليدية Non Traditional

إلا أن بعض الكتاب يذهب إلى أبعد من ذلك فيضيف لها نوعاً ثالثاً يطلق عليه اسم مصادر المعلومات شبه التقليدية، كما سنوضح ذلك في الصفحات القادمة .

ثامناً ـ مصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية

وهنا يرى البعض في تقسيمها إلى :

1 ـ مصادر وثائقية Documentary

2 ـ مصادر غير وثائقية Non Documentary

تاسعاً ـ تقسيمات أخرى :

وهنالك بعض التقسيمات الأخرى التي تنطلق من أحد الأنواع التي ذكرناها وتختلف معها في جانب أو آخر من جوانب التقسيم. وسنحاول أن نعطي بعض التفصيلات لكل من هذه التقسيمات وغيرها، وبما يتناسب مع أهميتها واهتمام الكتاب بها، آخذين بنظر الاعتبار التأثير التكنولوجي على هذه التقسيمات وظهور ما يعرف بمصادر المعلومات الالكترونية .

أولاً ـ تقسيم مصادر المعلومات حسب محتواها أو مضمونها

1 ـ مصادر المعلومات الأولية Primary Sources :

وهي الوثائق والمطبوعات التي تشتمل أساساً على المعلومات الجديدة، أو التصورات أو التفسيرات الجديدة لحقائق أو أفكار معروفة، أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استناداً إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء أو جمع البيانات ميدانياً، لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقاً. ومن الأشكال المألوفة لهذا النوع من المصادر، الأطاريح والرسائل الجامعية والأكاديمية، ومقالات الدوريات المتخصصة، وتقارير البحوث، وأعمال المؤتمرات، والمطبوعات الرسمية، وبراءات الاختراع، والمواصفات القياسية. وتعد أوعية نقل المعلومات الأولية من أهم الأوعية والمصادر، وهي إضافة حقيقة جديدة لحصيلة المعرفة البشرية.

ونستطيع أن نحدد مصادر المعلومات الأولية بشكل شمولي كالآتي :

1 ـ وقائع المؤتمرات Conferences Proceedings .

2 ـ المواصفات القياسية Standard Specifications .

3 ـ المطبوعات الرسمية أو الحكومية Goverment Official Publications .

4 ـ براءات الاختراع Patents .

5 ـ التقارير العلمية والتقنية Scientific and Technical Reports .

6 ـ الأطاريح والرسائل الجامعية Dissertations and Theses .

7 ـ النشرات أو وريقات المعلومات Information Leaflets .

8 ـ الدوريات المتخصصة Specialized Periodicals التي تنشر البحوث، ونتائج التجارب العلمية والمعلومات الأخرى التي تنشر لأول مرة .

9 ـ المذكرات Diaries التي يدونها أصحابها أو من يرافقون الأحداث أولاً بأول .

10 ـ السير الذاتية Biographies التي يدونها أناس معاصرون للشخصيات المهمة .

11 ـ الأدلة الصادرة عن الجامعات والمنظمات والهيئات والمؤسسات Guides والتي توثق معلوماتها الخاصة بها بنفسها .

12 ـ المخطوطات Manuscripts .

13 ـ الوثائق التاريخية Archives .

14 ـ القوانين والأنظمة والتشريعات Law and Regulations .

15 ـ أية مصادر أخرى نشرت معلوماتها لأول مرة، وبشكل مباشر عن الحدث أو التجربة أو الموضوع .

2 ـ مصادر المعلومات الثانوية Secondary Sources

وهي المصادر التي تعتمد معلوماتها ومادتها أساساً على الأوعية والمصادر الأولية، فهي إذاً تعتمد على معلومات تم تسجيلها سابقاً، حيث يتم إعادة ترتيب هذه المعلومات وفقاً لخطط نسقية لتحقيق أهداف علمية معينة[1] .

ومن الممكن تحديد مصادر المعلومات الثانوية بالآتي :

1 ـ الكتب الدراسية Textbooks .

2 ـ الكتب أحادية الموضوع Monographs .

3 ـ المعاجم اللغوية والقواميس Dictionaries .

4 ـ الدوريات المتخصصة Specialized Periodicals التي تفسر التطورات العلمية المسجلة في النتاج الفكري الأولي والتعليق عليها، وكذلك الكتب المرجعية والكتب المدرسية والمقررات الدراسية .

5 ـ الدوريات العامة General Periodicals كالصحف والمجلات الخبرية العامة .

6 ـ الدوريات العامة المتخصصة Specialized General Periodicals وهي دوريات متخصصة في مجال موضوعي محدد ولكنها موجهة إلى كل فئات المجتمع، وليست موجهة إلى فئة متخصصة وتمتاز بأسلوبها وعرضها المبسط والعام للموضوع ليكون مفهوماً ومفيداً لكافة الفئات الثقافية في المجتمع .

7 ـ الأدلة التجميعية العامة التي لا تصدر عن المؤسسات المعنية نفسها General Directories and Guides .

8 ـ معاجم التراجم Biographies .

9 ـ الموسوعات ودوائر المعارف Encyclopedias .

10 ـ معاجم الأماكن والمناطق الجغرافية Gazetters .

11 ـ الأطالس Atlases .

---

(1) حشمت قاسم. المصدر السابق . ـ ص 59 .

12 ـ موجزات الحقائق والموجزات الإرشادية .

13 ـ الكتب السنوية والحوليات Yearbooks and Annuals .

14 ـ أية مصادر أخرى نقلت معلوماتها عن مصادر أولية أخرى .

3 ـ مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة Third Class Sources

إن ظهور هذا النوع من مصادر المعلومات هو النتيجة الطبيعية لزيادة حجم النتاج الفكري العالمي، للدرجة التي لم يعد بمقدور الباحثين الإلمام به والسيطرة عليه، بدون توفر وسائل أخرى تعمل على تنظيم النتاج الفكري العالمي الأولي، ليكون أكثر ملائمة وأيسر مثالاً للباحثين. وتهدف مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة إلى إعادة ترتيب وتنظيم معلومات المصادر والأوعية الأولية والثانوية، وتحليلها بالشكل الذي يسهل إفادة الباحثين منها، وتقصر أمامهم الطريق للوصول السريع إلى المعلومات التي يحتاجونها .

وعلى أساس ما تقدم فإن الوظيفة الأساسية لهذا النوع من الأوعية هو الأخذ بيد المستفيد للحصول على المعلومات التي تساعده في الإفادة من الأوعية الأولية والثانوية، وهي بذلك لا تقدم معلومات أو معارف موضوعية، وإنما تساعد في الوصول إلى هذه المعلومات. ومن أهم أنواع هذه الفئة الببليوغرافيات والكشافات والأدلة الخاصة بالكتب والنتاجات، والتي سنأتي على تفصيل لها في الصفحات القادمة من هذا الفصل.

ويبين الشكل رقم (1) الآتي تصور محمد فتحي عبد الهادي في هذا التقسيم والذي أطلق على التقسيم النوعي لمصادر المعلومات[1] .

وهناك اتجاه آخر في تقسيم مصادر المعلومات حسب مضامينها الأولية وغير الأولية، في رأي الكاتب حشمت قاسم نوضحه بالشكل رقم (2) الآتي[2] :

---

(1) محمد فتحي عبدالهادي . ـ مقدمة في علم المعلومات . ـ القاهرة : مكتبة غريب، 1984، ص 84 .

(2) حشمت قاسم . ـ مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها في المكتبات ومراكز المعلومات . ـ القاهرة : مكتبة غريب، 1985 .

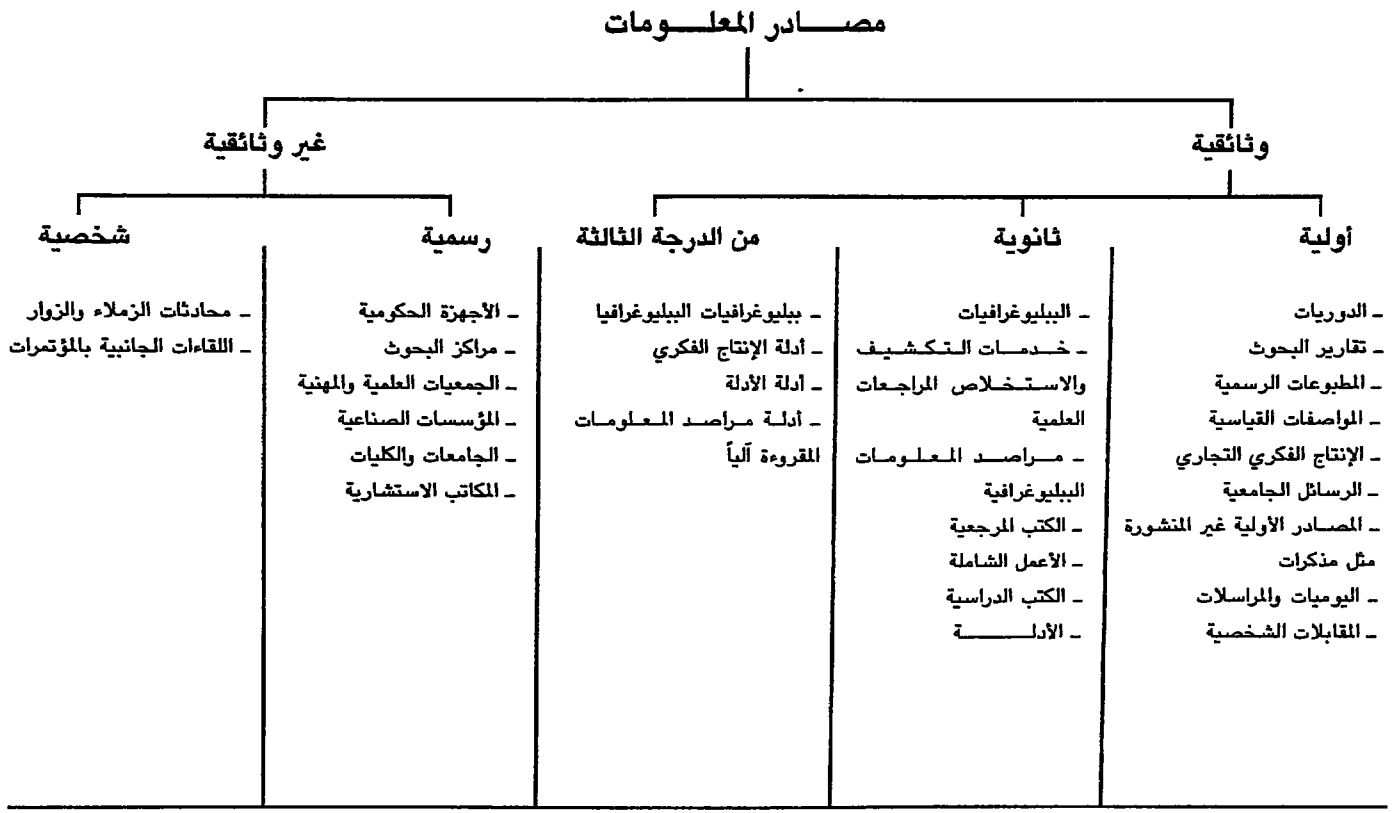

الشكل رقم (1) التقسيم النوعي حسب المضمون لمصادر المعلومات

الشكل رقم (2)

تقسيم آخر لمصادر المعلومات حسب محتواها ومضمونها

الوثائق والمطبوعات العلمية	
أوليـــــــــة	ثانويـــــــة
الكتب والنشرات	
الكتب أحادية الموضوع	المراجع
مجموعة البحوث	
أعمال المؤتمرات	
الكتب الدراسية والموجزات الإرشادية	
المطبوعات الرسمية	
المطبوعات الدورية	
المسلسلات	المراجعات العلمية
الدوريات والمجلات	نشرات المستخلصات
الصحف	نشرات الإعلام السريع
أشكال خاصة في المطبوعات التقنية	
المعايير الموحدة	كشافات المعايير الموحدة
مواصفات الاختراعات	نشرات الاختراعات
الكتالوجات التقنية	نشرات براءات الاختراع الرسمية
نشرات الإعلام	
التقارير العلمية والتقنية	فهارس المكتبات
الرسائل الجامعية	الملفات الوراقية
بطاقات المعلومات	
الترجمات	
النسخ المبدئية	
المخطوطات	
ملفات البيانات	

ثانياً ـ تقسيم مصادر المعلومات من حيث الشكل المادي :

هنالك عدد من التقسيمات الخاصة بالشكل المادي، أو كما يسميه البعض طريقة الإخراج. ومن الجدير بالذكر أن مختلف أنواع التقسيمات الشكلية لمصادر المعلومات قد اتفقت في جانبين أساسيين، هما المصادر الورقية والمصادر السمعية والبصرية، ومن ضمنها المصغرات، إلا أنها تباينت في تحديد المصادر قبل الورقية، وكذلك المصادر بعد الورقية، حيث أنها لم تعط نفس الاهتمام والشمولية لمثل هذه المصادر، ويمكن توضيحها بالشكل رقم (3) الآتي :

الشكـــل	الوسيط المادي	الأنماط الشهيرة
الأوعية التقليدية	الورق بكل أشكاله وتطوراته الصناعية	كتب، مخطوطات، دوريات
الأوعية شبه التقليدية	الورق بكل أشكاله وتطوراته الصناعية	براءات الاختراع، المعايير والمواصفات، وما إليها
الأوعية غير التقليدية	مواد مصنعة مع استغلال خواص الضوء والصوت والكهرباء والمغناطيسية والإلكترونيات	الأفلام، المصغرات، الشرائح، الأشرطة، والأقراص
مزيج الأوعية	الورق والمواد المصنعة مع احتفاظ كل منها بوجوده المادي	التوليفات في تعليم اللغات، وما إليها

الشكل رقم (3)

تقسيم ثانٍ لمصادر المعلومات حسب شكلها

أما الشكل رقم (4) فيقسم مصادر المعلومات إلى ما قبل الورقية، وهذه التسمية لم يكن أي ذكر لها في الأشكال الأخرى، وكالآتي :

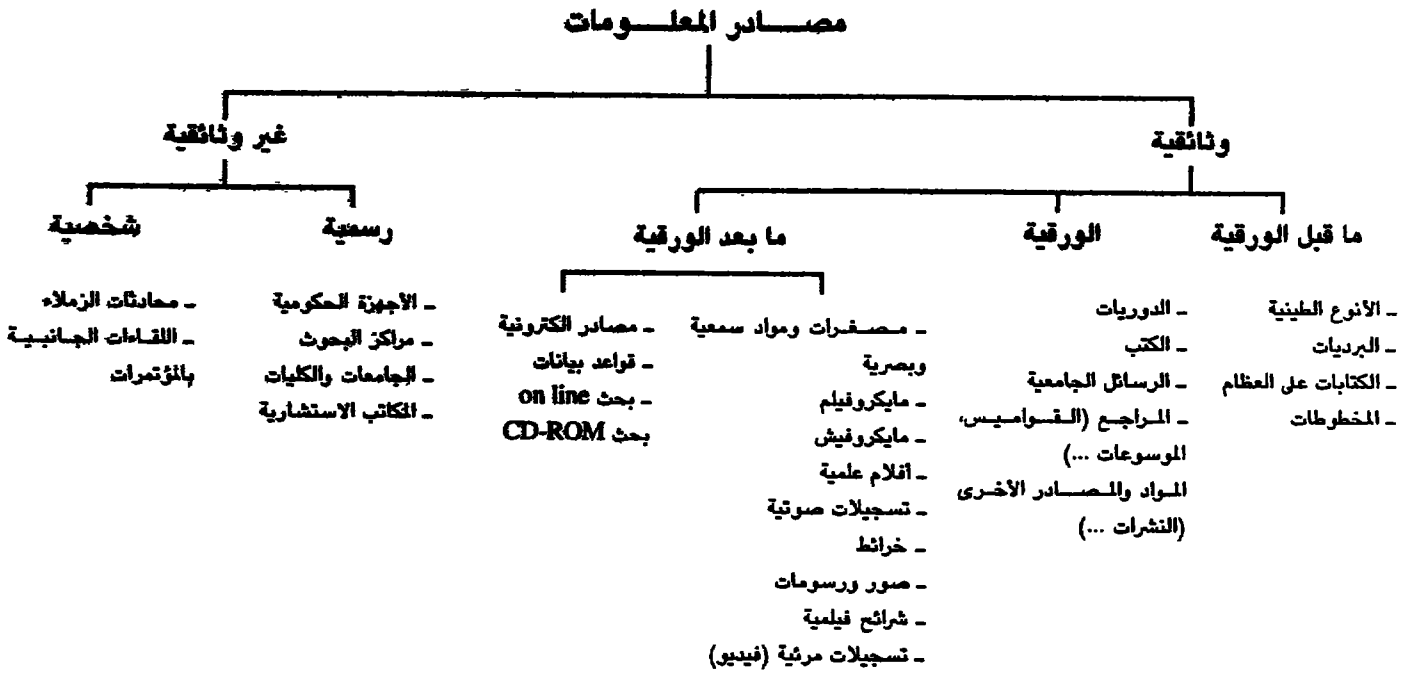

الشكل رقم (4) تقسيم ثالث لمصادر المعلومات حسب شكلها المادي

المصادر قبل الورقية والورقية وما بعد الورقية

من جانب آخر، وبغرض تحقيق الشمولية فإننا سنقسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية، يتفرع عنها عدد من التقسيمات الأخرى بضوء تطور مثل تلك المصادر، ومحددين الأصول الورقية كمنطلق لهذا التقسيم .

1 ـ المصادر قبل الورقية :

ويقصد بها المصادر والأوعية التي كانت تستخدم في تسجيل نتاج الإنسان ومعلوماته، والواسطة التي تحفظ بها مثل تلك النتاجات، كالرقم الطينية التي وجدت في حضارات وادي الرافدين، كالسومريين والبابليين والآشوريين. وكذلك المصادر الأخرى التي وجدت مسجلة على جلود الحيوانات والبردي، والتي سجلت نتاجات الإنسان عليها في حضارات وادي النيل، عند الفراعنة، وكذلك الفينيقيين في المناطق المتحضرة الأخرى من العالم الذي كان معروف آنذاك. وقد كانت مثل تلك المصادر، ولا تزال، تستخدم من قبل العديد من الباحثين والمهتمين في مجالات مهمة كالتاريخ والآثار .

2 ـ المصادر الورقية :

ويسميها البعض المصادر المطبوعة أو المصادر التقليدية Printed/Traditional Sources والمقصود بها كل المصادر الأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية، وهي على أنواع مختلفة والتي يمكن حصرها حسب أهميتها وكثافة استخدامها في البحث العلمي إلى الدوريات بجميع أنواعها والكتب والرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة .

وإن المصادر المعلومات الورقية أو كما يسميها البعض بالمصادر التقليدية التي يحتاجها الباحثون في المكتبات ومراكز المعلومات هي على أنواع مختلفة يمكن أن نحصرها حسب أهميتها وكثافة استخدامها في البحث العلمي كالآتي :

1 ـ الدوريات (Periodicals) وتشتمل المجلات العلمية والإعلامية والصحف والمطبوعات الدورية الأخرى .

2 ـ الكتب الموضوعية المتخصصة في مختلف المجالات .

3 ـ الرسائل الجامعة وبحوث المؤتمرات .

4 ـ المراجع (References) والمطبوعات المرجعية ذات الطابع الاستشاري المساعد في البحث العلمي، بأنواعها وأشكالها المختلفة، كالموسوعات والمعاجم والأدلة والتراجم . . . الخ .

5 ـ المواد والمصادر الأخرى، كالنشرات والكتيبات، وبراءات الاختراع .

3 ـ المصادر بعد الورقية

وتشمل كل أنواع الأوعية من المصادر غير التقليدية والتي لا يدخل الورق في تكوينها، والتي يمكن حصرها في قسمين، الأول يضم المصغرات والمواد السمعية والبصرية والقسم الثاني يضم الأوعية المحوسبة الإلكترونية. وهذا ما سنقوم بشرحه في الصفحات القادمة من هذا الفصل، وكذلك الفصل القادم من الكتاب .

وعموماً فإننا نستطيع أن نحدد المصادر بعد الورقية بالآتي :

أ ـ المصادر السمعية والبصرية (Audio-Visual Sources) كالخرائط والصور والتسجيلات الصوتية والأفلام والتسجيلات الفديوية وغيرها من المصادر .

ب ـ المصغرات (المايكروفورم/Microforms) والتي تشتمل على المصغرات الفلمية (المايكروفيلم/Microfilms) والمصغرات البطاقية المسطحة (المايكروفيش /Microfiche) .

ج ـ المصادر الإلكترونية المحوسبة (Electronic and Computerized Sources) كالأشرطة والأقراص الممغنطة (Magnetic Tapes and Discs) وقواعد البيانات الداخلية (In House Databases) وغيرها من المصادر المشابهة .

د ـ المصادر الليزرية المحوسبة (Laser Computerized Sources) كالأقراص المكتنزة اقرأ ما في الذاكرة (CD-ROM) والأقراص المدمجة (الملتيميديا/Multimedia) والأقراص الليزرية التسجيلية المعروفة باسم (DVD) .

هـ ـ شبكة المعلومات المحوسبة الدولية المعروفة باسم إنترنيت (Internet) التي جمعت بين مختلف أنواع المصادر الإلكترونية والليزرية والسمعية والبصرية .

ويمثل الشكل الآتي رقم (5) تصوراً لهذا التقسيم .

وهنالك من جمع بين التقسيمات الشكلية والمحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات، كما فعل محمد أمان (1)، فقد اعتمد التقسيمات الشائعة للمصادر الأولية والثانوية وفي الدرجة الثالثة ثم جعل المصادر غير التقليدية أو بعد التقليدية في أقسام منفصلة كُلاً حسب شكله وكالآتي :

1 ـ مصادر معلومات أولية .

2 ـ مصادر معلومات ثانوية .

3 ـ مصادر معلومات من الدرجة الثالثة .

4 ـ المصغرات الفلمية والرسائل السمعية والبصرية .

5 ـ بنوك وقواعد المعلومات .

6 ـ مصادر البيانات العددية والحقائق .

7 ـ المصادر الرسمية وشبه الرسمية والمصادر غير الرسمية .

ثالثاً ـ تقسيمات مصادر المعلومات حسب جهات إصدارها

إن الجهات المسؤولة عن نشر وإصدار مصادر المعلومات هي المرتكز الأساس في تقسيم مصادر المعلومات، وهي كالآتي :

1 ـ الجهات الحكومية Governmental Bodies : وتشمل الوزارات والمؤسسات والإدارات الحكومية الرسمية بكافة أنواعها وأشكالها .

2 ـ المنظمات الإقليمية أو الدولية Regional or International Organizations : وهي الهيئات المنبثقة عن المنظمات الدولية بأنواعها والتي تصدر مصادر معلومات على درجة كبيرة من الأهمية كالتقارير والإحصاءات والأدلة والبحوث والدوريات والكتب السنوية .

---

(1) محمد محمد امان . ـ خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية . ـ الرياض : دار المريخ، 1985، ص 46 .

الشكل رقم (5) التقسيم الشامل لمصادر المعلومات حسب شكلها

أ ـ المصادر المكتوبة والمطبوعة		ب ـ المصادر المسموعة والمرئية			ج ـ المصادر الإلكترونية		
المصادر المكتوبة (الورقية) Written Sources	المصادر المطبوعة (الورقية) Printed Sources	المصادر المرئية (البصرية) Visual Sources	المصادر السمعية Audio Sources	المصادر السمع ـ مرئية (السمع بصرية) Audio-Visual Sources	المصادر الحسوبة Computerized Sources	المصادر الليزرية Laser Sources	شبكة إنترنيت Internet
الرسائل والمخاطبات Letters & Correspondence	الكتب Books	الصور الفوتوغرافية Photographs	التسجيلات الصوتية Audio Recordings	الأفلام السينمائية Motion Pictures	الأشرطة المغنطة Magentic Tapes	الأقراص المكتنزة (الموسيقية) Compact Discs CD (Musical)	البريد الالكتروني E. Mail
المذكرات Diaries	المراجع References	الخرائط Maps	الأقراص الصوتية Audio Discs	التسجيلات الفديوية Video Recordings	الأقراص المغنطة Magentic Discs	الأقراص المكتنزة (الفديوية) CD-V	الشبكة العنكبوتية WWW
المخطوطات Menuscripts	الدوريات Periodicals	المجسمات Models	البرامج الإذاعية Radio Programs	البرامج التلفزيونية Television Program	برامج الحاسوب Computer Programs	أقراص اقرأ ما في الذاكرة CD-ROM	مجموعات النقاش Discussion Group
لفائف البردي والرقم الطينية الأثرية واية مصادر مكتوبة أخرى Others	النشرات Bulletins	الشفافيات Transparencies				الأقراص المتحاورة CD-I	تطبيقات واستخدامات أخرى
الاستبيانات Questionmaires	الوثائق الجارية Current Documents	المصغرات الفيلمية Microfilms				الأقراص المدمجة متعددة Multi-Media	
نتائج المقابلات Interview	الوثائق التاريخية Archives	المصغرات البطاقية Microfiches				أقراص DVD	
	الكتيبات Booklet	الشرائح Slides					
	الأطاريح والرسائل الجامعية Thesis & Dissert	بنوك الاتصال المتلفزة (الفديوتكس والتيكست) Videotaxt & Telatext					

3 ـ النقابات والأحزاب Unions and Parties : وتعكس هذه المصادر فعاليات وأنشطة واتجاهات هذه الجهات وتشكل مصدراً جيداً للمعلومات للمستفيدين .

4 ـ الجامعات والمعاهد الأكاديمية Universities and Academic Institutions : وتعد هذه الجهات مصدراً مهماً من مصادر المعلومات حيث تصدر عنها الأدلة والتقارير والكتب السنوية والدوريات والبحوث ووقائع المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية .

5 ـ الجهات الأهلية أو الخاصة Private .

رابعاً ـ تقسيم مصادر المعلومات حسب طبيعة النشر

والمقصود بطبيعة النشر هنا في كون المصادر هي منشورة (Published) أو أنها غير منشورة (Unpublished) أي بمعنى آخر يشير هذا التقسيم إلى الكم المتوفر من هذه المصادر وتوفرها في الأسواق والمكتبات ومراكز المعلومات، وهي كالآتي :

1 ـ المصادر المنشورة Published : وتشمل، كما هو معروف، الكتب بأنواعها والدوريات والبحوث وبراءات الاختراع والمعايير والمقاييس والمواصفات وغيرها .

2 ـ المصادر غير المنشورة UnPublished : وهذه تشمل مصادر المعلومات المحدودة الكميات وغير المخصصة للنشر والتوزيع على نطاق واسع كالرسائل الجامعية والمخطوطات والمراسلات والمذكرات والملفات بأنواعها المختلفة .

ويمكننا أن نوضح ذلك حسب ما هو مبين في الشكل رقم (6) المرفق .

خامساً ـ تقسيم مصادر المعلومات حسب الإتاحة

وهنا يرتكز الاهتمام في تقسيم مصادر المعلومات على أساس مدى إتاحتها إلى كل، أو جزء من أفراد المجتمع المستفيدين منها، وهي ثلاثة أنواع :

1 ـ مصادر عامة General : وتشمل اغلب المصادر المنشورة كالكتب والدوريات والمراجع والكتيبات وجزء من المصادر السمعية والبصرية والإلكترونية والتي تحمل المعلومات العلمية والثقافية والتعليمية عموماً .

الشكل رقم (6)

أشكال مصادر المعلومات الوثائقية المنشورة وغير المنشورة حسب آراء بعض الكتاب

اسم المؤلف	منشورة	غير منشورة	الملاحظات
حشمت قاسم	ـ الكتب بأشكالها (أحادية، مجموعة بحوث، أعمال، مؤتمرات) ـ المطبوعات الدورية (المسلسلات، الدوريات والمجلات ...) ـ أشكال خاصة من المطبوعات (المعايير للوحدة، مواصفات الاختراعات ...)	ـ التقارير العلمية والتقنية ـ الرسائل الجامعية ـ بطاقات المعلومات ـ الترجمات ـ النسخ المبدئية ـ المخطوطات ـ ملفات البيانات	يحددها المؤلف ضمن الجدول الذي ورد في هذا البحث ص
محمد محمد أمان	ـ الكتب ـ المسلسلات ـ براءات الاختراع ـ وقائع المؤتمرات ـ المواصفات والمقاييس	ـ فهارس المكتبات ـ الملفات الورقية ـ تقارير الشركات ـ المذكرات ـ المراسلات ـ المسودات	الأشكال المنشورة مفهومة ضمن سياق عرضه لها في كتابه ـ الأشكال غير المنشورة تناولها ضمن تعريفه للمصادر شبه الرسمية واعتبرها غير منشورة
محمد فتحي عبدالهادي	ـ الكتب ـ الدوريات ـ المطبوعات الرسمية ـ أعمال المؤتمرات	ـ مذكرات المعامل ـ اليوميات ـ الرسائل والمراسلات الشخصية ـ ملفات الشركات وملفات الأشخاص	ـ الأشكال المنشورة مفهومة ضمن سياق عرضه لها في كتابه ـ الأشكال غير المنشورة تناولها ضمن تعريفه للمصادر الأولية واعتبرها غير منشورة
ريم عقيل وعمر همشري	ـ الكتب بأشكالها (المنفردة، تجميعية، الكتب الدراسية، مطبوعات رسمية، سجلات المؤتمرات) ـ أنواع خاصة من المطبوعات (المعايير والمواصفات، براءات الاختراع، القصاصات) ـ الأعمال المرجعية ـ الدوريات	ـ تقارير البحوث والتقارير العلمية والفنية ـ الاطروحات والرسائل الجامعية ومشكلات ما قبل النشر ـ المخطوطات ـ مصادر غير منشورة أخرى (يوميات، رسائل شخصية، ملفات الشركات والصور وغيرها)	ـ الأشكال المنشورة مفهومة ضمن سياق عرضه لها في كتابه ـ الأشكال غير المنشورة محددة بعبارة مطبوعات غير منشورة
حسن محمد الشاني	ـ دراسات منفردة ـ مجلات ـ إحصاءات رسمية ومطبوعات إحصائية	ـ دراسات الحالة المكتوبة على الآلة الكاتبة ـ نتائج مبدئية لبحوث جارية (لم تكتمل)	ـ قد تم الإشارة إليها عند عرض البحث

2 ـ مصادر محدودة التداول Limited Distribution : وهي مصادر محدودة الاستخدام ومحدودة المستفيدين وتعالج موضوعات علمية تفيد مجموعة متخصصة جداً وتعد أحياناً من المصادر غير المنشورة، ويمكن أن تكون هذه المصادر ضمن كافة الموضوعات وحسب ما تقدمه من معلومات .

3 ـ مصادر سرية Confidential : وهذه المصادر يمكن أن تكون منشورة أو غير منشورة ورقية أو الكترونية تحمل معلومات لا يسمح بالإطلاع عليها إلا من قبل مجموعة مختارة جداً من المستفيدين. ويمكن أن تكون في الوثائق التاريخية أو الجارية أو التقارير والنشرات والمذكرات .

سادساً ـ مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية :

ويعتمد هذا التقسيم على الجهات المسؤولة عن إنتاج وإصدار هذه المصادر أو كون المصادر منشورة أو غير منشورة وكالآتي :

1 ـ المصادر الرسمية Formal/Official : ويندرج تحتها المصادرة الصادرة عن المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والمؤسسات الصناعية والمصارف والمحاكم والهيئات التشريعية وغيرها، أو كافة ما هو منشور في النتاج الفكري الإنساني .

2 ـ المصادر غير الرسمية Informal/Unofficial : وتشير هذه إلى المصادر المنتجة من قبل الهيئات غير الحكومية والمنظمات الدولية والإقليمية والجمعيات والجهات الأهلية بكافة أنواعها .

ويدخل تحت هذا التقسيم المصادر الشفهية أو الشخصية والتي تشمل تبادل الأفكار والآراء والمناقشات ووجهات النظر بين الزملاء والباحثين والعلماء أثناء اللقاءات الجانبية على هامش المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية والتي تعرف بالاتصالات العلمية أو نظام الاتصال العلمي غير الرسمي أو جبهة النشاط العلمي غير الرسمي[1] .

---

(1) وليم جارفي . ـ الاتصال أساس النشاط العلمي/ ترجمة حشمت قاسم . ـ القاهرة : الدار العربية للموسوعات، 1983، ص 62 .

سابعاً ـ مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية

وباتجاه مقارب إلى النوع الثاني من تقسيمات مصادر المعلومات فإن بعض الكتاب والمهتمين في هذا المجال يؤكدون على توزيع مصادر المعلومات على ما يأتي[1] :

1 ـ حسب طريقة إخراجها :

وتقسم إلى مصادر مطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والرسائل الجامعية وغيرها، ومصادر غير مطبوعة، كالأفلام والمصغرات (المايكروفيلم والمايكروفيش) والشرائح الفلمية والاسطوانات (الأقراص) والوسائط الحاسوبية الممغنطة وغيرها .

2 ـ حسب الجدة والحداثة : وتقسم إلى قسمين :

أ ـ مصادر تقليدية Traditional : وتضم عدد من مصادر المعلومات هي الكتب، والمراجع كالقواميس والموسوعات والمعاجم والكتب السنوية والحوليات وكتب الحقائق والأدلة، ومراجعات الكتب، والدوريات وأدلة الدوريات والكشافات والمستخلصات، والرسائل الجامعية، وبحوث المؤتمرات، وتقارير البحوث، وبراءات الاختراع، والمخطوطات، والمعايير الموحدة أو المواصفات القياسية .

ب ـ مصادر غير تقليدية Non Traditional :

1 ـ المواد السمعية والبصرية وتنقسم إلى المواد السمعية، كالأشرطة والاسطوانات (الأقراص) والتسجيلات الصوتية، والبصرية كالخرائط والأفلام الصامتة والشرائح الفلمية والمجسمات والكرات الأرضية والعينات والمايكروفيلم والمايكروفيش، ثم المصادر السمعية البصرية، مثل الأفلام الناطقة وأشرطة الفيديو .

2 ـ مصادر المعلومات المحوسبة، كالأشرطة الممغنطة، والأقراص والاسطوانات الممغنطة، واسطوانات الليزر المدمجة .

ويبين الشكل المرفق الآتي، رقم (7) تصوراً للمصادر التقليدية وغير التقليدية بشكل عام .

---

(1) ربحي مصطفى عليان وعمر أحمد الهمشري . ـ المرجع في علم المكتبات والمعلومات . ـ مصدر سابق، ص 67 .

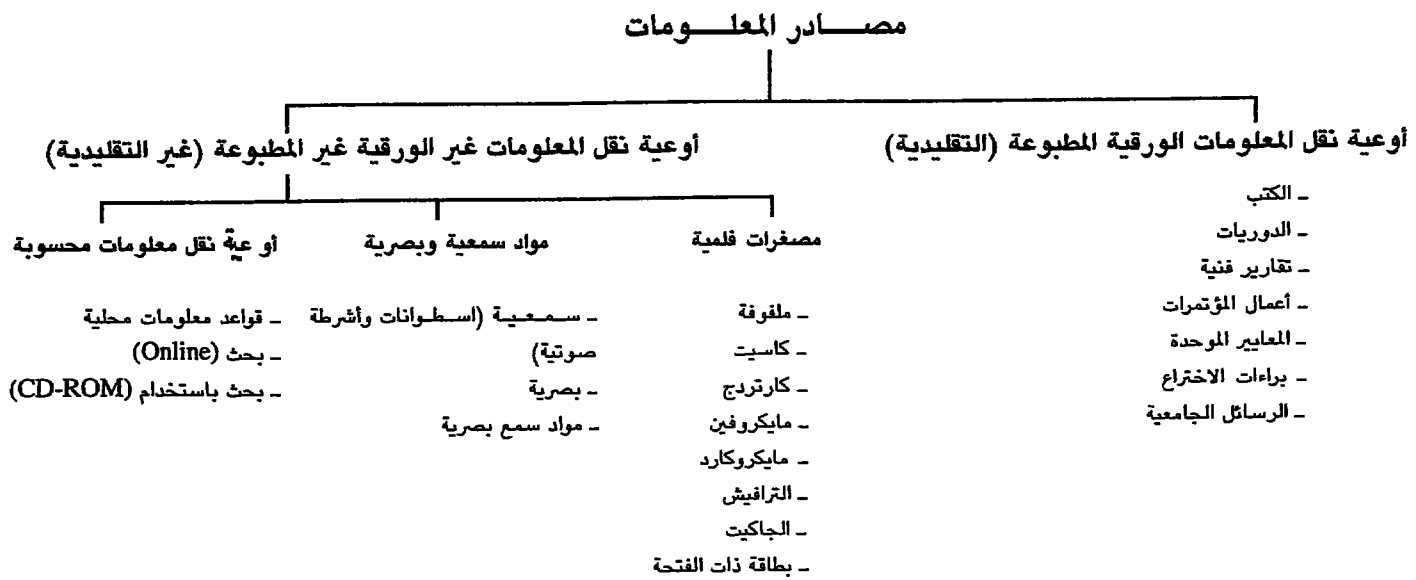
مصـــادر المعلـــومات
أوعية نقل المعلومات الورقية المطبوعة (التقليدية)
ـ الكتب
ـ الدوريات
ـ تقارير فنية
ـ أعمال المؤتمرات
ـ المعايير الموحدة
ـ براءات الاختراع
ـ الرسائل الجامعية
أوعية نقل المعلومات غير الورقية غير المطبوعة (غير التقليدية)
مصغرات فلمية
ـ ملفوفة
ـ كاسيت
ـ كارتردج
ـ مايكروفين
ـ مايكروكارد
ـ الترافيش
ـ الجاكيت
ـ بطاقة ذات الفتحة
مواد سمعية وبصرية
ـ سمعية (اسطوانات وأشرطة صوتية)
ـ بصرية
ـ مواد سمع بصرية
أو عية نقل معلومات محسوبة
ـ قواعد معلومات محلية
ـ بحث (Online)
ـ بحث باستخدام (CD-ROM)

الشكل رقم (7)

أمـا الشكل الآخر، رقم (8) فـيـذهب إلى أبعد من ذلك، فيقسم مصادر المعلومات إلى تقليدية، وتقليدية محدثة، وغير تقليدية .

شكل رقم (8)

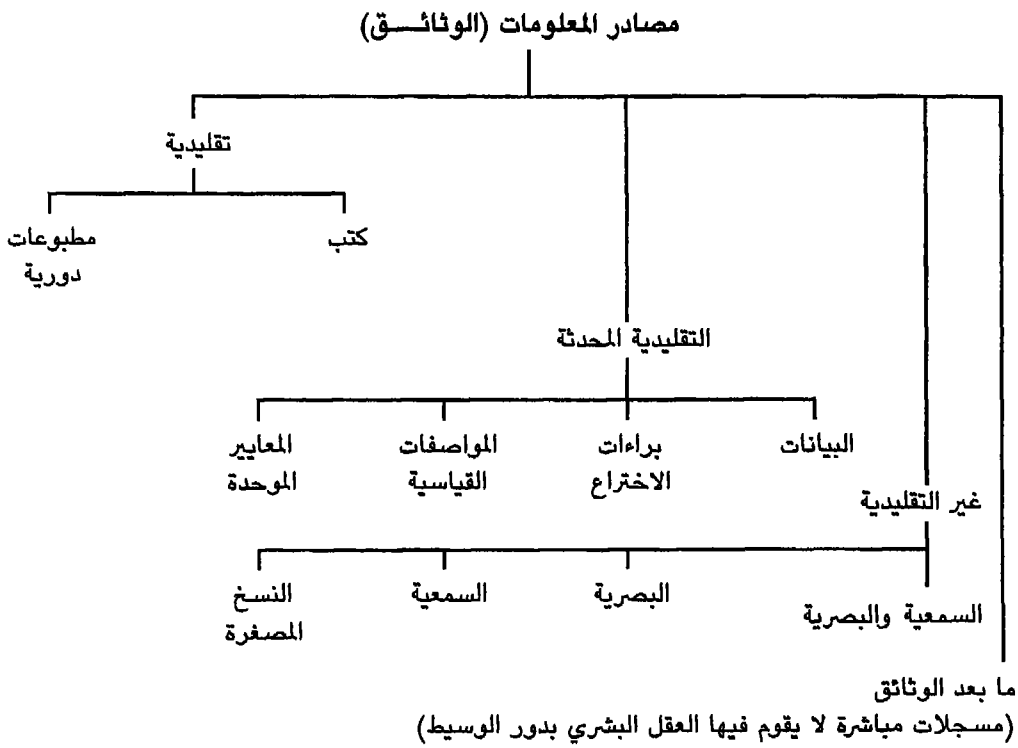

ثامناً ـ مصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية :

إن مصادر المعلومات يمكن تقسيمها إلى نوعين أساسيين هما :

1 ـ مصادر وثائقية Documentary .

2 ـ مصادر غير وثائقية Non Documentary .

ويمثل الشكل الآتي رقم (9) تصـوراً لتقسيمات مصادر المعلومات بهذا الإتجاه .

شكل رقم (9)

تقسيم آخر لمصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية

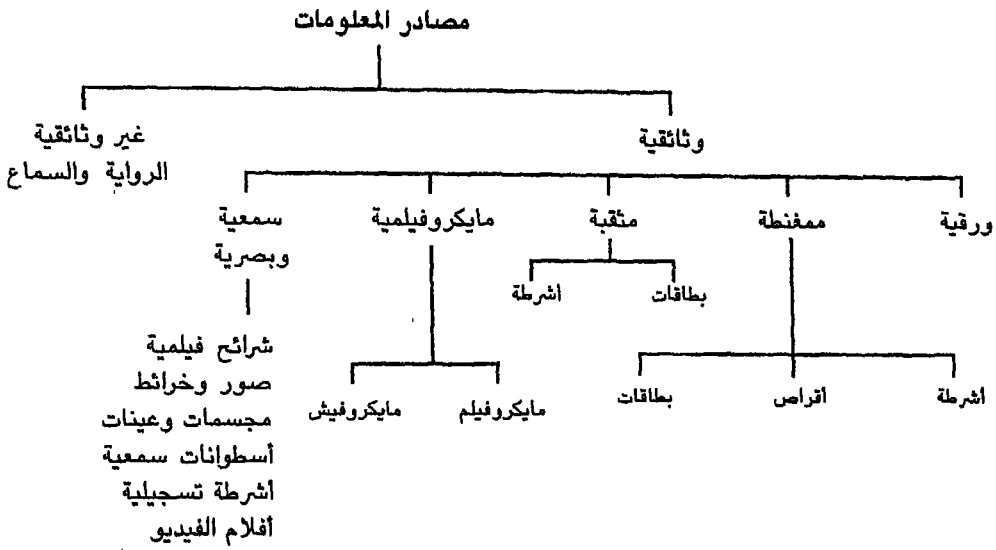

تاسعاً ـ مصادر المعلومات الإلكترونية

تأثير تكنولوجيا المعلومات على مصادر المعلومات

مع بداية ثورة المعلومات وولادة علوم جديدة في أرحام العلوم التقليدية المعروفة وظهور التخصص الموضوعي والتداخل ما بين العلوم، ناهيك عن ظهور الحاسبات في الجيل الأول عام 1948 وما رافقها من تطورات في صناعتها وتطور وسائل الاتصال عن بعد التي اختزلت المسافات وفتحت آفاق جديدة بين الإنسان والأجهزة وبين الأجهزة (الحاسبات) ذاتها. ارتبطت بقاع العالم بعضها بالبعض الآخر عبر شبكة من الاتصالات للمعلومات السمعية والبصرية والنصية، وتمكن فكر الإنسان المبدع من تحويل الكلمات المكتوبة إلى إشارات رقمية (Digital) تتعامل مع الحاسبات وإلى إشارات قياسية (Analog) تتناقلها وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية. وأصبحت المعلومات أكثر إتاحة وتنوعت كمياتها وأوعيتها، وصارت مصادر المعلومات التقليدية في المكتبات لا

تسد ولا تشبع حاجات المستفيدين. واتجهت الأنظار إلى خارج أسوار المكتبات، إلى هيئات وشركات امتهنت تجارة وتسويق المعلومات (Vendors/Brokers) واتخذت المعلومات سلعة ورأس مال جديد على أثر التحول الجذري في معنى طبيعة الموارد الطبيعية في المجتمعات العالمية التي باتت تتعامل مع المعلومات كمورد استراتيجي أساسي في الحياة الاقتصادية .

واستكمالاً لهذه الصورة كان لابد لمصادر المعلومات أن تتأقلم وتتوائم مع هذه البيئة التكنولوجية الجديدة. حيث تحور العديد من أشكال مصادر المعلومات وتطورت سبل الحصول عليها إلى أنماط لها القدرة على مواكبة وتلبية الاحتياجات المتعددة والمتنامية للمستفيد بتطلعاته الجديدة في مجتمع إلكتروني يتجه شيئاً فشيئاً نحو اللاورقية .

تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية :

كل ما متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة الكترونيا على وسائط سواء ممغنطة (Magnetic tape/disk) أو ليزرية بأنواعها أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضاً إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر (Online) أو داخليا في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المكتنزة (CD-ROM) والمتطورة الأخرى .

تقسيمات مصادر المعلومات الإلكترونية [1] :

نحاول هنا أن نقدم تصوراً شاملاً وتفصيلياً للأنواع المختلفة لمصادر المعلومات الإلكترونية ومن عدة زوايا موضحة تماماً في المخطط رقم (10) :

---

(1) إيمان فاضل السامرائي . «مصادر المعلومات الالكترونية وتأثيرها على المكتبات». ـ المجلة العربية للمعلومات (تونس) . ـ مج14 : ع 1 (1993)، ص 65 - 61 .

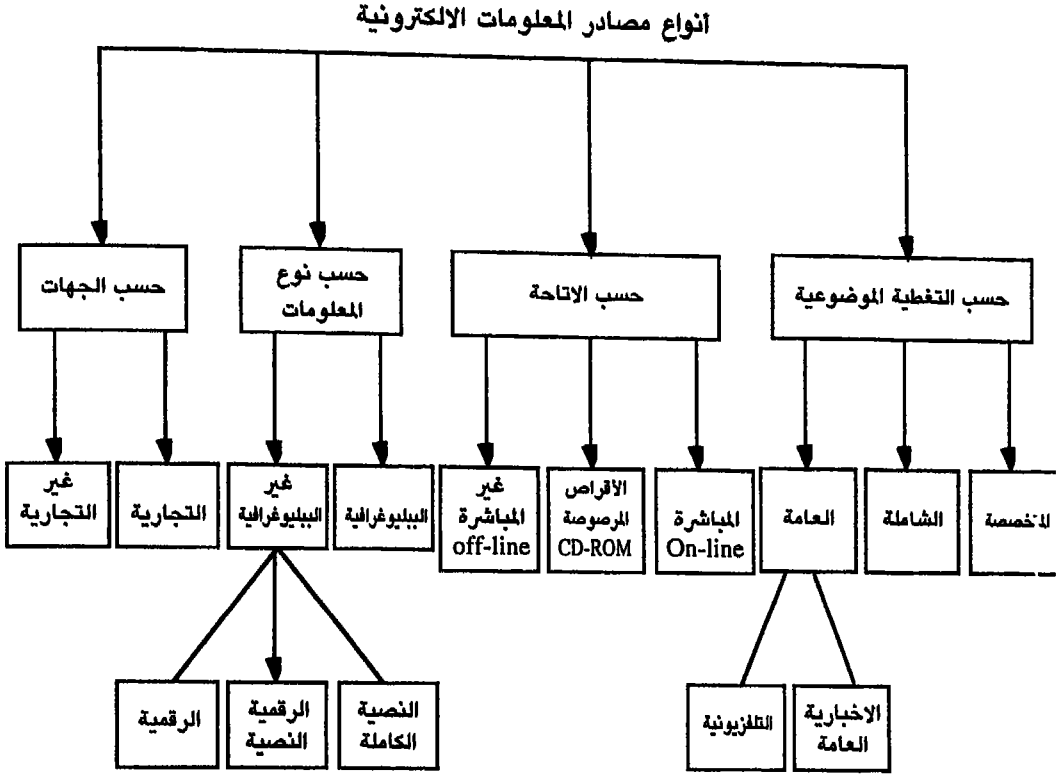

الشكل رقم (10)

ونجد من خلال هذا المخطط أن مصادر المعلومات الإلكترونية قد أصبحت قسماً مستقلاً بذاته وله تقسيماته وأنواعه وأنماطه الخاصة به وكما فرضته التأثيرات التكنولوجية الجديدة، ونوضح هذه التقسيمات أيضاً بالآتي :

أولاً ـ مصادر المعلومات الالكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية وتقسم إلى :

1 ـ الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة : وهي التي تتناول موضوع محدد أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها، أو في فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا الفرع. ويطلق عليها أحياناً مصطلح (Botique) لأنه لا يزيد عدد قواعد البيانات فيها على (25) قاعدة. وغالباً ما تكون المعالجة موضوعية متعمقة،

وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم مثل / BIOSIS /NTIS و COMPEN-
AGRCOLA /MEDLINE /DEX . . .

2 ـ الموضوعية ذات التخصصات الشاملة أو تعرف أحياناً بغير المتخصصة. وتمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها. إضافة إلى كثرة هذه القواعد التي تزيد دائماً على الخمسين وتصل إلى بضع مئات في بعض الحالات. ويطلق عليها مصطلح (Supermarket). وتفيد المتخصصين وغير المتخصصين على السواء. ومن أشهرها (DIALOG) .

3 ـ العامة : وهي ذات توجهات إعلامية وسياسية ولعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية. ويمكن أن نقسمها إلى :

1/3 ـ الإخبارية والسياسية (الإعلامية) :

وهذه تتناول موضوعات الساعة والأخبار المحلية وتعطي موضوعات كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل الناس. وتستقي هذه القواعد معلوماتها من الصحف والمجلات العامة. ومن أشهرها بنك معلومات النيويورك تايمز المعروف باسم (The Information Bank) .

2/3 ـ مصادر المعلومات التلفزيونية :

وهي من الأنواع الحديثة لمصادر المعلومات الالكترونية والمتميزة في طبيعة المعلومات التي تقدمها في كونها تجيب عن طلبات وتلبي احتياجات الناس الاعتياديين ـ وبعبارة أخرى فهي تخص الحياة العامة والمتطلبات اليومية والمعيشية. فهي وليدة المجتمع المعلوماتي الجديد والتي تسد إحدى ثغرات خدمات المعلومات في المكتبات التي تركز غالباً على خدمات المعلومات للباحثين .

ويمكن للمستفيد هنا أن يحصل على المعلومات من خلالها وهو في البيت أو المكتب وعبر شاشة التلفزيون الاعتيادي (مع بعض التحويرات). تقدم معلومات عن السفر والسياحة والفنادق/ اخبار المال والتجارة والأسواق المالية/ فرص العمل/ حركة الطائرات/ التسويق والترويج للسلع/ الرياضة/ التسلية والترفيه/ الطقس والمناخ/ اخبار العالم/ العقارات/ اعلانات . . . الخ .

وتعرف عادة ببنوك المعلومات التلفزيونية (الفديوتكس Videotex أو Viewdata) أو الفديوتكس المتفاعل (Interactive Videotex). ومن أشهر هذه المصادر ما يعرف بنظام Prestel و Ceefax في بريطانيا (Teletel) في فرنسا و(Telctext) في اليابان. والتليتكست أو النص المتلفز (Teletext) وهو غير متفاعل ولا تزيد خدمته على 100 صفحة .

ثانياً ـ يمكن أن نقسم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها وكالآتي :

1 ـ مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية ويمكن أن تكون منتجة أو بائعة (Vender) أو موزعة ووسيطة (Broker). ومن أشهرها (ORBIT/PRESTEL/DIALOG) .

2 ـ مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية : وهذه لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تبغي الاهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين. ويمكن أن تمتلكها أو تشرف عليها الجهات التالية :

1/2 ـ مؤسسات ثقافية كالجامعات والمعاهد والمراكز العلمية .

2/2 ـ جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية .

3/2 ـ هيئات حكومية أو مشاريع مشتركة تموّلها الحكوميات أو الهيئات المشتركة في المشروع مثل OCLC/MARC/AGRIS .

علماً أنه من غير الصحيح الاعتقاد بأن هذه الخدمات تقدم مجاناً، والآن لا توجد خدمات معلومات الكترونية تقدم بدون مقابل مادي بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصة بالاتصالات والأجهزة .

ثالثاً ـ كما يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات إلى :

1 ـ مصادر المعلومات الالكترونية الببليوغرافية (Bibliographical Databases) وهي الأكثر شيوعاً والأقدم في الظهور من بين مصادر المعلومات الإلكترونية، فهي تقدم البيانات الببليوغرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص

الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أو المعلومات. والأمثلة كثيرة جداً منها (ERIC / LC MARK / UK MARK / INDEX CHEMICUS) .

2 ـ مصادر المعلومات الإلكترونية غير الببليوغرافية (Non-Bibliographical Databases)

وهذه تقسم أيضاً إلى الآتي :

1/2 ـ المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل Full Text :

وهو توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة كمقالات دوريات وبحوث مؤتمرات أو وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية. وقد ظهرت لتغطي عجزاً في النوع الأول. وبدأ الاتجاه حالياً نحو توفيرها بعد أن بدأ المستفيدون لا يشعرون بالارتياح الكامل من جراء تعاملهم مع النوع الأول بسبب الشعور بالخيبة عندما لا تمدهم المصادر الالكترونية الببليوغرافية بالنص الكامل الأصلي خاصة عندما تكون هذه المصادر ـ النص الكامل ـ خارج المكتبة أو مركز المعلومات، وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها .

وشرعت المكتبات ومراكز المعلومات كالتي تقدم خدمات مصادر المعلومات الالكترونية بمحاولة توفير النصوص الكاملة إما على شكل مصغرات وبالذات (المايكروفيش) اقتصاداً في النفقات المادية أو الحصول على نسخ ورقية مصورة عند الطلب للصفحات المطلوبة بالذات عن طريق الفاكسملي (Telefaxmile) كما أصبح يطلق عليه الآن للسرعة في تهيئة المعلومات المطلوبة.

وأصبح الاتجاه حالياً نحو البحوث والمقالات المنشورة في المجلات العلمية والمتخصصة بشكل خاص لكثرة الطلب عليها، فعلى سبيل المثال بدأت الجمعية الأمريكية للكيمياء ومنذ عام 1983 بتوفير خدمة المعلومات وعن طريق الاتصال المباشر Online، من تلك المجلات العلمية التي تصدرها وبالنص الكامل وليس اعطاء معلومات ببليوغرافية ومستخلصات فقط .

2/2 ـ مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية Textual numeric databases : وتضم العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصة في حقل التجارة. وتعطي معلومات نصية مختصرة جداً مع حقائق وأرقام Facts and Figures وأصبحت الآن تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات مثل : Books inprint/... Ulrich International Periodical Directory

3/2 ـ مصادر المعلومات الرقمية Numerical : وتركز هذه المصادر على توفير كميات في البيانات الرقمية كالاحصائيات والمقاييس والمعايير والمواصفات في موضوع محدد مثل الاحصائيات السكانية وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات .

رابعاً ـ ونود هنا أن نضيف تقسيمًا آخر لم نجد له إشارة في المصادر المتاحة ـ كتقسيم ـ ألا وهو مصادر المعلومات الالكترونية حسب الاتاحة أو أسلوب توفر المعلومات، وكالآتي :

1 ـ مصادر المعلومات الالكترونية بالاتصال المباشر (Online) : وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوفرة والمنتشرة في العالم (خاصة الدول المتقدمة) التي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية والتجارية والاعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونيا عن طريق شبكات الاتصال عن بعد المرتبطة بالحاسبات المتوفرة لديها ولدى المستفيدين، وتوفر هذه المصادر للمستفيد إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة ومترامية الأطراف وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات .

2 ـ مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المكتنزة (CD-ROM) ويمكن اعتبارها مرحلة متطورة للنوع الأول المذكور أعلاه جاءت لتسد بعض ثغرات النوع الأول. واتجهت العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبدائل عن خدمة البحث الآلي المباشر أو الاتصال المباشر (Online) بعد أن توفرت أغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص. وحالياً توجد نفس مصادر المعلومات بالشكلين مثل

(MEDLINE/DIALOG/ERIC) إضافة إلى المطبوعات أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة (Fulltext) كالموسوعات والمعاجم والأدلة .

3 ـ مصادر المعلومات الالكترونية على الأشرطة الممغنطة (Magnetic Tapes) وهذه تعتبر من أقدم أنواع مصادر المعلومات الالكترونية. وارتبط استخدامها مع انتشار استخدام الحاسبات الالكترونية في المكتبات وكانت مكتبة الكونكرس الرائدة في هذا المجال عندما بدأت في منتصف الستينات بمشروعها المعروف (MARC) وتوفير الفهارس الموحدة وتوزيعها على المشتركين بشكل أشرطة ممغنطة (Magentic Tapes)، حيث تقوم المكتبات بتفريغ ما تحتاجه على حاسباتها واستخدامها بالشكل الملائم لحاجة مستفيدها. ولقد تقلص استخدام هذه المصادر بهذا الشكل بعد ظهور خدمات البحث الآلي المباشر (Online Search) وظهور الأقراص المكتنزة ـ كما وضحنا سابقاً .

الفصل الثاني
المخطوطات
Manuscripts

مقدمة عامة :

بعد أن تبين للإنسان أن الاتصال اللفظي أو الشفوي غير مناسب في كثير من الأحيان لنقل الأفكار والمعلومات والخبرات إلى الأجيال التالية ونشرها إلى مسافات ومساحات واسعة، والمحافظة عليها لفترة طويلة من الزمن، ظهرت الحاجة الملحة إلى اللغة المكتوبة كطريقة لتثبيت الكلمة والمعلومة من خلال رموز معينة لنقلها عبر الزمان والمكان، فظهرت المخطوطات Manuscripts .

كلمة مخطوطة مشتقة لغة من الفعل خط يخط، أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية. أما المخطوط اصطلاحاً فهو المكتوب باليد. وتعرف الموسوعة الأمريكية المخطوط بأنه : المكتوب باليد في أي نوع من أنواع الأدب سواء كان على ورق أو على أية مادة أخرى كالجلود والألواح الطينية القديمة والحجارة وغيرها [1] .

ويقول همشري أن المخطوطات ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها. وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات، موثقة تخص دراسة موضوعات متعددة. ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة في المخطوطات [2] .

تعرف الموسوعة العربية العالمية المخطوطة بأنها : مصطلح لأية وثيقة مكتوبة باليد

---

(1) عليان، ربحي مصطفى، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، ص 102 .
(2) همشري، عمر، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، ص 100 .

أو بآلة مثل آلة الطباعة أو الحاسوب الشخصي، وتستعمل الكلمة للتفريق بين النسخة الأصلية لعمل كاتب ما والنسخة المطبوعة. كما يشير المصطلح لأية وثيقة تاريخية مكتوبة باليد منذ العصور القديمة حتى ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي.

ويمكن القول أن هناك إنجازات حضارية كان لها الأثر الكبير في ظهور المخطوطات وتطورها عبر العصور المختلفة، وتتلخص هذه الإنجازات في اختراع الحروف الهجائية وبالتالي الكتابة، واختراع أدوات الكتابة بشكل عام، واختراع الورق بشكل خاص .

تطور الكتابة :

بالنسبة للكتابة فهي التدوين لأية لغة من اللغات، وهي تستند عادة إلى معيار صوتي، ذلك أن الكتابة تحاول أن ترمز إلى جميع الأصوات الهامة في اللغة. ويعتبر اختراع الكتابة اعظم اختراع في تاريخ الإنسانية. ويمكن اعتبار بداية ظهور الكتابة بداية عهد جديد، وذلك لأن ظهور الكتابة هيأ للإنسان إمكانية تسجيل المعرفة والأفكار وبالتالي نقلها إلى الأجيال القادمة. ولهذا فإن تراث الإنسانية لم يكن ليصلنا لولا الكتابة أولاً والمخطوطات ثانياً .

والكتابة عامل أساسي في الحضارة، إذ أنه بالكتابة يقيم الإنسان اتصالا مع أخيه الإنسان، كما أنه يدون ما يدور ويجري حوله للأجيال القادمة. وفي الكتابة يخزن الإنسان عصارة تجاربه وتفاعلاته. وما الحضارة إلا سلسلة من التفاعلات بين الإنسان والإنسان وبين الإنسان والطبيعة .

ولقد ظهرت أول بوادر للكتابة قبل حوالي 5500 سنة في الهلال الخصيب، وبالضبط مع حضارة وادي الرافدين، وقد ازدهرت هذه الحضارة لحوالي 2000 سنة، وعرفت كتابتهم بالمسمارية أو الاسفينية، وكانت تكتب على الطين ومن ثم يشوى الطين ليصبح فخاراً (الرقم الطينية) .

وكانت الكتابة في بداية عهدها عبارة عن مسلسل من الصور توحي تماماً بما رسم فيها. وفي مرحلة أكثر تقدماً تطورت إلى صور رمزية توحي بمعنى معين. مثلاً

الشمس توحي بالنهار والوقت. وما زلنا حتى اليوم نستعمل لغة الصور كما هي الحال في إشارات المرور. وقد تكوّن لدى السومريين حوالي 2000 صورة رمزية، مما خلق صعوبة واضحة، فسارعوا إلى استعمال رموز توحي بأصوات معينة. وهذه الرموز الصوتية كانت خطوة أساسية إلى الأمام في تطوير الكتابة .

ومع الحضارة المصرية القديمة التي تلت حضارة وادي الرافدين تطورت الكتابة (الهيروغليفية) لتدوين الكتابات الدينية والمقدسة. واستنبط المصريون القدامى أبجدية من 24 رمزاً يمثل كل واحد منها حرفاً ساكناً معيناً. وهكذا صار لديهم طريقة للكتابة.

وهنا جاء دور الفينيقيين سكان لبنان (حوالي 1100 ق.م) الذين كونوا حضارة مبنية على التجارة دامت 400 سنة وأسسوا مستوطنات في حوض المتوسط، والابجدية الفينيقية تعتبر أول أبجدية عملية. وكان الفينيقيون قد استعانوا بالكتابة السومرية والمصرية القديمة وطوروا أبجديتهم حيث صار كل حرف يمثل صوتاً معيناً. وصارت حروفهم أو رموزهم واضحة سهلة للكتابة وكانت أساساً للكتابة في الشرق والغرب .

وطوّر الإغريق أبجديتهم التي نقلوها عن الفينيقيين، وفي حوالي سنة 403 ق.م. صار لدى الإغريق أبجديتهم العملية والتي أصبحت أساساً للأبجدية في الغرب. وكانت هذه الأبجدية هندسية الشكل لما كانت تحفر على ألواح حجرية، ثم تطورت وصارت أكثر سلاسة لما صارت تخط باليد. وأخذ الرومان الأبجدية عن الإغريق وكونوا الأبجدية الرومانية، فأبقوا اثني عشر حرفاً كما هي، وعدلوا سبعة أحرف كما أنهم أعادوا إلى الاستعمال ثلاثة أحرف كان قد بطل استعمالها لدى الإغريق وهكذا تكونت الأبجدية الرومانية. وقد نقل الإغريق أبجديتهم عن الفينيقيين وأضافوا إليها الأحرف المصوتة كما أنهم كانوا الواسطة لنقل الأبجدية الفينيقية إلى الغرب [1] .

وقد تعايشت الأبجدية الرومانية والإغريقية لمدة من الزمن، ولما صارت اليونان قسماً من الإمبراطورية الرومانية (سنة 146 ق.م) صارت اللغة الإغريقية لغة العلوم في كافة أرجاء الإمبراطورية. وفيما بعد، وبعدما سيطرت الإمبراطورية الرومانية على بلاد

(1) انظر: مطر، حسين. ـ نشأة الكتابة وتطورها. ـ الفيصل. ـ العدد 10، 1978، ص 138-131.

الغـرب، صـارت اللغـة اللاتينية والأبجدية الرومانية هي المسيطرة في بلاد أوروبا، وهذه الأبجـدية، مع تعديلات بسيطة، لم تزل في الاستعمال حتى يومنا هذا في الغرب .

لم يهتم العـرب بالكتـابة في عصر الجـاهليـة، ولذا جـاءت أبجديتهم متأخرة بعض الوقت عن باقي الأبجـديات. ويعـود السـبب إلى أن مـعظم القـبـائل العربية كانت من البـدو ولم يكن لهؤلاء حاجة أو ثقة بالكتابة .

وبدأ انتـشار الكتابة في شمال الجزيرة العربية، وفي الحيرة ومن بعدها في الحجاز ومن ثم في مكة، ولم تأخـذ الكتـابة العـربيـة دورها الكبير إلا عندمـا قـرر الخلفـاء الراشدون تدوين القـرآن الكريم، وكـان ذلك في عـهـد الخليـفة عثمان بن عفان في منتصف القرن السـابع الميـلادي، ومع انتـشـار القـرآن والدعـوة الإسـلامـية في عموم الأقطار، انتشرت الكتـابة العـربيـة انتشاراً واسعاً حتى صارت من أكثر الكتابات انتشاراً في العالم. والكتابة العـربيـة اسـتـعـملت في لغـات عـديدة غير عربية منها الفارسية والأفغانية والتركية (قبل أتـاتورك) وغيرها .

والأبجـدية العـربية في الأصل مشتقة عن الكتابات السامية التي اشتقت بدورها عن الأبجدية الفينيقية التي تألفت أصلاً من 22 حـرفاً هجائياً واضحة وسهلة ولكن أحرفها صـامـتـة. وقـد ساهم السريان في تطوير وتحسين هذه الأبجدية التي وصلت إلى العرب عن طريق الأنبـاط. والأنبـاط شعب عربي سكن شمالي الجزيرة العربية وكانت عاصمتهم البـتراء ولغـتـهم مـزيج من العـربيـة والآرامـيـة. وقـد تأثر الأنبـاط بحـضـارة الآرامـيين وكتابتهم .

لقـد كـتب الإنسان في بداية عهده بالكتابة على مواد مختلفة بسيطة ومتوافرة في البيئة المحـيطة به، فكتب على الحـجـارة الرقـيـقـة، وعلى الخـشب، وعلى الشمع وعلى سعف النخل وعلى المعـدن وبخـاصة النحاس والبرونز.

أمـا أهم المواد التي كتبت عليها المخطوطات الأولى فهي :

1 ـ الألواح الطينيـة التي استخدمت في حضارة ما بين النهرين .

2 ـ أوراق البردي التي اسـتخدمت في وادي النيل .

3 ـ الجلود التي استخدمت في مطلع القرن الثاني قبل الميلاد في الشرق وفي أوروبا .

4 ـ الورق الذي اخترعه الصينيون وانتشر في جميع أرجاء العالم .

المخطوطات القديمة :

تقسم الموسوعة العربية العالمية المخطوطات القديمة على النحو التالي :

1 ـ المخطوطات القديمة في الشرق الأدنى : وتشتمل على أنواع هي :

أ ـ مخطوطات ورق البردي : التي تمثل المادة المكتوبة الأساسية لقدماء المصريين واليونان والرومان، وظهرت منذ القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي، وقد شكلت لفائف البردي الكتاب المخطوط في العالم القديم، ولكن ورق البردي لا يخلو من المساوىء، فهو سريع التآكل لكونه نباتياً، كما تصعب قراءته، وكذلك لا يمكن الكتابة فيه على الوجهين .

ب ـ مخطوطات ألواح الشمع : وقد استعملها اليونانيون والرومان، مستخدمين آلة حادة الرأس تسم الرقم ذات سطح مسطح يستعمل كممحاة لتسوية الشمع. وتوصل ألواح الشمع بعضها ببعض مكونة مجموعة مخطوطات هي بمثابة الكتاب عند القدماء .

ج ـ مخطوطات الورق الجلدي : وتصنع من جلد الماشية المنظف، واستعملت لكتابة الفارسية، وهي أطول عمراً من ورق البردي، وأسهل للقراءة والحفظ على الأرفف .

د ـ واستعمل سكان بلاد ما بين النهرين ألواحاً من الطين المحروق وجذوع الأشجار وألواح النحاس الرقيقة الملفوفة .

2 ـ مخطوطات الشرق الأقصى القديم : وتشتمل على المخطوطات الورقية ومخطوطات ورق النخيل. وقد استعمل السكان أوراق النخيل للكتابة في الهند القديم وما حولها .

3 ـ المخطوطات الأوروبية في القرون الوسطى : كان الورق الجلدي والرق المادتين

الأساسيتين للكتابة في القرون الوسطى إلى أن جاء الورق[1] .

وتمتد المخطوطات القديمة ومخطوطات العصور الوسطى الباحثين بمعلومات عن المعاملات التجارية والعادات والقانون وأحوال الأسرة والأدب والحكومة والمعتقدات الدينية وغيرها من موضوعات تلك العصور .

4 ـ المخطوطات العربية الإسلامية : يقصد بها التراث الإسلامي المكتوب بخط اليد، وقد عني المسلمون بالمخطوطات عناية كبيرة لكونها السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي والإسلامي من مصنفات ورسائل موضوعها كتاب الله الكريم وأحاديث الرسول ﷺ أو ما يتعلق بهما ويخدمهما، فجعلوا منها تحفا فنية ثمينة وتركوا فيها تراثاً فنياً عظيماً. ويكفي أن نشير إلى حجم هذا التراث الإسلامي من خلال ما تحتفظ به متاحف ومكتبات العالم، إذ يوجد بمدينة اسطنبول وحدها ما يربو على مائة وأربعة وعشرين ألفاً من المخطوطات النادرة، معظمها لم يدرس من قبل، هذا بخلاف ما يوجد في مصر والمغرب وتونس والهند وايران وسائر المتاحف والمكتبات العالمية .

وقد تطورت صناعة المخطوط الإسلامي بشكل لم يسبق له مثيل في أي فن من الفنون السابقة على الإسلام في دقة زخارفها المذهبة وجاذبية صورها وإبداع ألوانها وجمال خطها ورشاقته، إذ تشهد على ما وصل إليه فن صناعة المخطوط في العصر الإسلامي. والعناية بجودة الخط أمر طبيعي في العالم الإسلامي، فقد كان الخطاطون يتمتعون بمكانة مرموقة فيه، وبخاصة في العراق وإيران ومصر وتركيا، لاشتغالهم بكتابة مخطوطات المصاحف إلى جانب نسخ مخطوطات الأدب والشعر، ولذا تقدم فن تحسين الخط تقدماً كبيراً وبخاصة بعد أن اهتم الأمراء والسلاطين بهذا الفن، فأقبلوا على شراء المخطوطات الكاملة أو النماذج من كتابة الخطاطين المشهورين، وكانت أكثر هذه النماذج من الآيات القرآنية والأدعية أو أبيات الشعر، وجمع منها الهواة المرقعات (الألبومات) الفاخرة. وكان الخطاط يذيل مخطوطة بتوقيعه فخراً بخطه، ولذا حفظت لنا المخطوطات الإسلامية أسماء كثير من الخطاطين في العصر الإسلامي. كما اهتمت كتب

---

(1) الموسوعة العربية العالمية. الجزء 22، ص 454.

التراجم بشخصيات الخطاطين، وقد دفع الإقبال الكبير على اقتناء المخطوطات الإسلامية الخطاطين إلى تطوير ما تنتجه أيديهم من مخطوطات، فحرصوا على استخدام الورق في تدوين، واختيار نوع المداد، وأشركوا معهم فنانين آخرين من مذهبين ورسامين ومصورين ومجلدين. لتتم بهم عناصر صناعة المخطوط الإسلامي .

استعملت الأنواع المختلفة من جلود الأنعام المدبوغة في الكتابة في الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده، حيث سميت الجلود المستعملة في الكتابة الأديم أو الرق وهي مصنوعة من جلود البقر والإبل والغنم والحمر الوحشية والغزلان، وتدبغ هذه الجلود وترقق لتصبح ناعمة رقيقة ملساء يمكن الكتابة على وجهيها، وقد اشتهر رق الغزال في كتابة المصاحف، كما استعمل الرق الأبيض والأحمر والأزرق وأفضلها الرق الأبيض .

ومما ساعد على تطور صناعة المخطوطات في العالم الإسلامي استخدام الورق في الكتابة. ويعود الفضل في اختراع مادة الورق إلى الصينيين الذين أنتجوه في القرن الأول الميلادي، مستخدمين في صناعته سيقان نبات الخيزران (البامبو) المجوفة والخرق البالية أو شباك الصيد، حيث كان تغسل هذه المواد جيداً ثم تطحن في مطاحن خاصة حتى تتحول إلى عجينة طرية، ثم تضاف إليها كمية من الماء حتى تصبح شبيهة بسائل الصابون، وبعد عمليات تصفية دقيقة تؤخذ الألياف المتماسكة بعناية لتنشر فوق ألواح مسطحة لتجفف بوساطة حرارة الشمس، وبعد ذلك تصقل صحائف الورق بوساطة خليط من النشا والدقيق، وتجفف من جديد لتصبح بعد ذلك جاهزة للاستخدام [1] .

وقد نقل المسلمون صناعة الورق عن الصينيين، وذلك عندما تمكن المسلمون من الاستيلاء على سمرقند عام 751م واستبقوا عدداً من أهل الصين من صناع الورق الذين قاموا بإطلاع العرب على أسرار صناعته. ومنذ ذلك الوقت أدخلت صناعة الورق إلى بغداد ومنها انتقلت إلى سوريا ومصر والمغرب العربي ثم إلى الأندلس التي كان لها الفضل الأول في نشر صناعة الورق في أوروبا. تطورت صناعة الورق في إيران بشكل كبير عن مثيلتها في الأقطار الإسلامية الأخرى، حيث استطاع الإيرانيون في

---

(1) انظر : عليان، ربحي مصطفى. «صناعة الورق في الحضارة العربية الاسلامية» . ـ رسالة المكتبة . ـ م16، ع 1 (آذار 1981) . ـ ص 34 - 42 .

القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي أن يصنعوا ورقاً فاخراً من الحرير والكتان، كما عنوا بضغطه وإكسابه بعض الألوان وتلميعه، ليليق بتدوين دواوين الشعر التي كانت تكتب عليه بالخطوط الجميلة، وتذهب بالصورة الملونة، التي كانت تحلى بها المخطوطات. وتشهد مجموعة المخطوطات الفنية التي أنتجت في إيران وتركيا والهند والعراق ومصر على ما وصلت إليه الفنون الإسلامية من تطور في التصميم، ودقة في التنفيذ، وروعة في التلوين .

ومن أهم أدوات المخطوط القلم الذي عرف العرب منه أنواعاً كثيرة، منها قلم السعف، وقلم العاج، وقلم القصب، والريشة المعدنية وأفضلها وأكثرها شهرة القلم المصنوع من القصب، وذلك لسهولة بري ريشته لتكون ذات سماكة معينة مسطحة الوجه، وذات شق في الوسط لتسمح بانتقال الحبر من القلم إلى الورق .

وقد صنع العرب المداد من الدخان والعفص (شجر البلوط) والصمغ، وقد استعمل حبر الدخان للكتابة على الورق، بينما استخدم الحبر الصيني للكتابة على الرقوق. وقد نجح العرب المسلمون منذ العصر العباسي في ابتكار أنواع كثيرة من الأحبار تتناسب مع طبيعة المخطوطات والأوراق المستخدمة في ذلك الوقت .

وقد استخدمت الألوان الزاهية في تحلية المخطوطات الإسلامية، وصنع العرب الألوان من مواد مختلفة، منها ما هو مصنوع من مصادر نباتية كالحناء والبن والأرز والورد والأزهار، ومنها ما هو مصنوع من الأحجار الكريمة. وتتميز الألوان المستخرجة من مساحيق الأحجار بأنها ألوان ثابتة لا تتغير بعامل الزمن، وكانت مساحيق هذه الأحجار تخلط بالصمغ والماء المستخلص من الورد. ومن أهم الألوان التي كانت تستخرج من مساحيق الأحجار، اللونان الأخضر والأزرق اللذان كانا يستخرجان من أحجار الفيروز النفيسة. أما المصدر الثالث لصناعة الألوان فهو الأتربة بعد أن تنخل وتصفى وتسحق لتصبح كالكحل ثم تخلط بالصمغ والماء حتى تصبح جاهزة لتحلية صفحات المخطوطات. أما المصدر الرابع والأخير في صناعة ألوان المخطوطات فهو التذهيب، وهناك نوعان رئيسيان في تذهيب المخطوطات هما المطفي واللماع. أولهما يتم بلصق الأوراق الذهبية الرقيقة في مواضع التحلية والثاني عن طريق التلوين المباشر بماء الذهب .

ويعتبر المصحف الشريف من أول المخطوطات الدينية التي وجهت إليها العناية والاهتمام، حيث خصه الفنانون المسلمون بجهود فائقة من أجل تجميله وزخرفته وتطوير أساليب رسمه وحفظه. ومن الطبيعي أن تكون مخطوطات المصاحف ميداناً لفن تجويد الخط، وقد كتبها الخطاطون في صدر الإسلام بالخط الكوفي الذي تطور على أيديهم في سبيل تحسين رسم المصاحف بخطوط أكثر ليونة وانبساطا، وكان أكبر عون لهم في هذا الصدد طبيعة الحروف العربية وما فيها من تقويس واتصال وما تقبله رؤوسها وسيقانها من ذيول زخرفية وتوريق وترابط، ومنذ القرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي كتب الخطاطون المصاحف بخطوط جديدة هي الثلث والنسخ واقتصر استخدام الخطوط الكوفية في كتابة عناوين السور فترة من الوقت، ومن أقدم مخطوطات المصاحف التي دونت بخط النسخ مخطوط مصحف محفوظ في مكتبة خاصة بمدينة دبلن بأيرلندا مسجل عليه اسم ناسخه وهو الخطاط العراقي المعروف ابن البواب .

ولم تقتصر المخطوطات الدينية على المصاحف وحدها بل شملت كتب الحديث والسيرة والفقه، وغيرها، إلا إن مخطوطات المصاحف تظل أكثر تلك المخطوطات روعة وجمالاً .

ومن الأساليب الفنية التي ارتبطت بفنون الكتاب، وازدهرت في أقطار العالم الإسلامي، فن تزيين المخطوطات بتذهيب بعض صفحاتها أو بتذهيبها كلها. والمعروف أن الخطاط كان يتم كتابة المخطوط تاركاً فيه الفراغ الذي يطلب منه في بعض الصفحات لترسم فيه الأشكال النباتية والهندسية المذهبة، أو تنقش فيه صور ذات صلة معينة بالمخطوط، وقد لا يكون لبعضها أي صلة قريبة، فيكون الغرض من رسمها تجميل المخطوط فحسب، ويكثر في مثل هذه الأحوال أن تكون الصورة منقولة عن مخطوط آخر. وكان تذهيب المخطوطات يمر بعدة مراحل، أولها يسند إلى فنان اختصاصي في رسم الهوامش وتزيينها بالزخارف، ثم ينتقل المخطوط إلى فنان آخر يقوم بتذهيب هوامشه وصفحاته الأولى، وكذلك صفحاته الأخيرة، وبداية فصوله وعناوينه. وكانت الرسوم النباتية والهندسية المذهبة في المخطوطات تصل إلى أبعاد حدود الإتقان، ولاسيما في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، الخامس عشر والسادس

عشر الميلاديين حين بلغت الغاية في الاتزان والدقة وتوافق الألوان. أعظم المخطوطات القديمة شأناً من الناحية الفنية هي مخطوطات المصاحف التي كانت تذهب وتزين بأدق الرسوم وأبدعها، وكان تعظيم القرآن الكريم يدفع كثيراً من الفنانين إلى العناية بتذهيب المصاحف. وأقبل بعض الأمراء والعلماء وكبار رجال الدين والأدب على تعلم فن التذهيب وكانت لمساعدتهم المادية والمعنوية للمذهبين أكبر الأثر في إخراج أعظم مخطوطات المصاحف [1].

وقد استدعى اختراع الورق من قبل الصينيين وانتشار صناعته واستعماله في الديار الإسلامية ظهور طائفة من الناس يشتغلون بالورق والكتابة والكتب وهؤلاء هم الوراقون، الذين لعبوا دوراً لا يمكن تجاهله في مجال نشر الثقافة العربية الإسلامية، ذلك أنهم كانوا آنذاك بمثابة دور النشر للكتب في أيامنا هذه، يقومون بنسخ الكتب وتصحيحها وتجليدها وعرضها في الحوانيت الخاصة بهم وبيعها في أسواق الكتب.

أما المتطلبات المادية الأساسية لمهنة الوراق فتتلخص في توافر مادة مناسبة للكتابة وهي الورق غالباً، وتوافر أدوات للكتابة يمكن حصرها في المواد التالية :

أولاً ـ القلم، وهو معروف عند العرب بدليل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ وقد عرف القلم عند الوراقين بأسماء كثيرة منها اليراع والمزبر. وكانت الأقلام في بادىء الأمر تصنع من السعف أو القصب بعد أن يقلم. ومن ذلك كان اشتقاق القلم. ومن لوازم الأقلام عند الوراقين :

- **المدية**، وهي السكين التي تبرى فيها الأقلام، وكان الوراقون ينصحون بعدم استخدامها لغرض آخر سوى البري.
- **المقط أو المعصمة**، وهي قطعة صلبة من الحجارة أو الرخام يبرى عليها القلم لاستواء البري.
- **المقلمة**، وهي المكان الذي توضع فيه الأقلام.
- **المفرشة**، وهي قطعة من خرق الكتان أو الصوف تفرش تحت الأقلام.

---

(1) الموسوعة العربية العالمية. ص 447.

● الممسحة، وكانت تتخذ من خرق متراكمة ذات وجهين ملونين من صدف أو حرير أو غير ذلك من نفيس القماش، يمسح بها القلم عند الفراغ من الكتابة، حتى لا يجف عليه الحبر فيفسده .

ثانياً ـ المداد. وقد اشتق اسمه من الفعل يمد، وهو تمد به الدواة الوراق. ويسمى الحبر من الفعل يحبر. ويقال يحبر الشيء أي يترك عليه أثره. وكان المداد أو الحبر في أول الأمر يستورد، كما كان يصنع في البلاد الإسلامية من العفص والزاج والصمغ أو من السناج (الدخان) .

ثالثاً ـ الدواة أو المحبرة. وكانت تصنع في القرون الأولى للهجرة من الخشب وربما من الفخار. ومع تقدم الزمن، أصبحت تصنع من المعادن كالنحاس والحديد، وأحياناً من الزجاج. وإمعاناً في زيادة تألقها كانت تصنع من الأبنوس المحلى بالذهب، وقد كانت مجالس الوراقين تزخر بالدوى. فقد أحصى بعض المؤرخين الدوى في أحد المجالس بأكثر من خمسمائة دواة [1] .

ولم يكن باستطاعة أي إنسان أن يحترف مهنة الوراقة، إذ أن الشرط الأول والرئيس لهذه المهنة هو جودة الخط ووضوحه وصحته. وقد كان من الضروري أن يكون الوراق على حظ من الثقافة والمعرفة ليفهم ما ينسخ ولا يكون نسخه آلياً، وأن يكون حاضر الذهن منتبهاً، ومن أهم صفات الوراق التي يجب أن يتحلى بها الأمانة فيما ينقل وينسخ، إذ يجب عليه أن ينقل الأصل وإلا فسد المعنى وضاعت الفائدة من المادة المنسوخة، وقد ورد في الفهرست عن أحد الوراقين (الكرماني) بأنه شخص مضطلع بعلم اللغة والنحو، مليح الخط، صحيح النقل، يرغب الناس في خطه .

ويمكن تلخيص سلسلة الأعمال التي يقوم بها الوراقون على النحو التالي :

أولاً : اختيار الورق المناسب من حيث الحجم والنوع واللون وإعداده للنسخ .

ثانياً : اختيار الكتب المناسبة والمشهورة بعد صدورها .

---

(1) عليان، ربحي مصطفى «حركة الوراقين في الحضارة العربية الاسلامية» . ـ مجلة الهداية . ـ س17، ع 201 (مايو 1994) . ـ ص 84 - 95 .

ثالثاً : نسخ الكتب. وهنا إما أن يقوم الوراق بعملية النسخ أو يقوم النساخون بذلك تحت إشرافه .

رابعاً : تصحيح الأخطاء التي قد يرتكبها النساخون وضبط المنسوخ وتدقيقه .

خامساً : زخرفة المخطوط وتحليته وتذهيبه إن لزم الأمر .

سادساً : تجليد الكتب. وهناك إما أن يقوم الوراق بعملية التجليد أو يقوم المجلدون بذلك تحت إشرافه .

سابعاً : بيع الكتب والمؤلفات وهي عملية التوزيع أو التسويق أو النشر للعلماء والأدباء والعامة، وبخاصة أولئك الذين يرتادون دكاكين الوراقين وأسواقهم. وهذا الدور كان له أثر كبير في نشر التراث العربي المخطوط سواء داخل البلاد العربية الإسلامية أو خارجها [1] .

تعد المخطوطات العربية والإسلامية المبعثرة في مكتبات العالم تراثاً إنسانياً وذخيرة عالمية سواء ما كان منها في العلوم أو في الآداب أو في المعارف العامة. فلم تقتصر المخطوطات العربية على نوع معين من العلوم، بل امتدت إلى العلوم الفيزيائية والبصريات والعلوم الرياضية والهندسية والطبية، ومن أعلام هذه العلوم جابر بن حيان وابن الهيثم والرازي وابن سينا وابن رشد وغيرهم الكثير. وقد تجاوزت المخطوطات العربية الإسلامية هذه الموضوعات إلى الجغرافيا والرحلات والاكتشافات الجغرافية، هذا بالإضافة إلى المخطوطات العربية في مجال الآداب، وخاصة الشعر، وفي مجال الفنون وخاصة الموسيقى .

الملامح العامة للمخطوط العربي الإسلامي :

وتلخص فتوحي [2] ملامح أو عناصر المخطوط العربي كما يلي :

1 ـ صفحة العنوان .

2 ـ الاستهلال .

---

(1) نفس المصدر السابق .

(2) فتوحي، ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، ص 33 - 34 .

3 ـ عناوين الفصول والعناوين الفرعية .

4 ـ الهوامش .

5 ـ مسطرة المخطوط (عدد الأسطر في الصفحة) .

6 ـ علامات الترقيم .

7 ـ الاختصارات .

8 ـ التصويبات والتصحيحات والإضافات .

9 ـ ترقيم أوراق المخطوط .

10 ـ خاتمة المخطوط .

11 ـ التمليكات والإجازات والسماعات .

12 ـ أحجام المخطوطات .

● بالنسبة لصفحة العنوان فقد بقي المخطوط العربي الإسلامي طوال حياته بدون صفحة عنوان وكان عنوان المخطوط واسم مؤلفه يأتيان في مقدمة المخطوط بعد قسم كبير من الكلام أو في نهاية المخطوط. إلا أن المخطوط العربي كان يبدأ بورقة بيضاء لحماية النص. وقد أضاف من تملك المخطوطات أو نسخها في العصور المتأخرة عنوان ومؤلف المخطوط على هذه الورقة البيضاء .

● بالنسبة للاستهلال أو بداية المخطوط العربي فقد يبدأ بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي ﷺ ثم الهدف من تأليفه ومحتوياته وبعض المصادر التي اعتمد عليها المؤلف أحياناً ثم اسمه وعنوان مخطوطته. وكان الاستهلال يؤدي ثلاثة أغراض هي: صفحة العنوان، قائمة المحتويات والمقدمة .

● أما الفصول والعناوين الفرعية فلم تكن ترد في صفحة مستقلة أو سطر مستقل أو منتصف السطر بل كانت تتداخل مع النص دون تمييز لا في لون الحبر ولا في حجم الخط وكان الفصل يبدأ بكلمة فصل كذا ثم يبدأ المؤلف بالكتابة. وبعد ذلك بدأوا يميزون عناوين الفصول والعناوين الفرعية بتضخيم الخط أو تمييزه عن خط النص.

● وكان الناسخ العربي يحرص على ترك هوامش أربعة متساوية ومسافات متساوية بين

صفحة من مخطوط عربي إسلامي

السطور ومع مرور الوقت بدأ قراء المخطوطات يكتبون تعليقاتهم على هذه الهوامش حتى اعتبرت هذه التعليقات كتباً مستقلة أحياناً وتدل الهوامش على أن صاحب المخطوط قد عاش في فترة متقدمة عن الذي كتب التعليقات .

- وقد اختلفت أعداد السطور من صفحة إلى أخرى في نفس المخطوط إلا أنها كانت في المعدل بين 25 - 30 سطراً في المخطوطات الكبيرة و20 - 25 سطراً في المخطوطات متوسطة الحجم و12 - 15 سطراً في المخطوطات صغيرة الحجم. واغلب الظن أنهم لم يكونوا يسطرون الصفحات قبل البدء بكتابة المخطوط .

- ولم يعرف العرب من علامات الترقيم في القرن الأول للهجرة سوى النقطة والتي كانت عبارة عن دائرة في وسطها نقطة، ثم اختفت الدائرة بعد ذلك وبقيت النقطة. كما ظهرت الفاصلة والنقطتان. كذلك لم تكن الحروف منقوطة في الكتابة العربية الأولى فكان يحدث التباس في قراءتها، ولهذا وضعت إشارات معينة فوق بعض الحروف لئلا تقرأ خطأ كوضع حاء صغيرة فوق حرف الحاء حتى لا تقرأ خاء .

- ومن مميزات المخطوطات القديمة وجود اختصارات لبعض الكلمات كاستعمال ثنا بدلاً من حدثنا وأنا بدلا من اخبرنا وأ هـ (ألف هاء) بدلاً من انتهى. وكان اختصار الصلاة على النبي مكروهاً .

- وكان الناسخ إذا أخطأ في الكتابة يشطب الخطأ ويكتب الصواب بعده أو فوقه وبالنسبة للكلمات المنسية فقد كانت توضع في الهامش وعلى موازاة السطر أو فوق موقعها الحقيقي إذا توفرت المسافة الكافية لذلك. وقد بقي المخطوط العربي بدون ترقيم حتى نهاية القرن الخامس الهجري تقريباً ثم ظهرت طريقة التعقيبات ثم الترقيم بالورقة وليس بالصفحة وبعد ذلك أصبح الترقيم بالصفحة .

- وكان المخطوط العربي ينتهي بعبارة أو بيت شعر يدل على انتهاء النص بالإضافة إلى اسم الناسخ وأحياناً مكان النسخ وتاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة الهجرية. وإذا كان للمخطوط أكثر من مجلد فقد كان يشار إلى ما يفيد الربط بين المجلد والمجلد الذي يليه. وكان المؤلف يذكر في بداية المخطوط أو نهايته بعض العبارات التي تفيد ملكية الكتاب لشخص معين أو مسجد أو مكتبة وهذه تعرف بالتمليكات .

- ولأن نظام التعليم كان يقوم على أستاذ يشرح كتابا وتلاميذ يسمعون، فكان يذكر أن فلاناً قد سمع هذا الكتاب عن الشيخ الفلاني وهذه تعرف بالسماعات. ولكي يقوم التلميذ بتدريس مادة الكتاب لابد أن يجاز له القيام بذلك وهذه تعرف بالإجازات وهي قريبة مما يحدث الآن في رسائل الماجستير والدكتوراه .
- بالنسبة لأحجام المخطوطات العربية فلم تكن ثابتة كما يحدث الآن في الكتب المطبوعة ولم تكن تتساوى أحجام أوراق المخطوط الواحد أحياناً وهناك حجمان للمخطوطات العربية هما : 18 × 12سم و 25 × 18سم[1] .

حجم المخطوطات العربية :

أما بالنسبة لحجم التراث العربي المخطوط، فالتراث العربي المخطوط لا يزال مبعثراً في جميع أنحاء العالم، في المكتبات العامة والخاصة والأكاديمية والمتاحف والأديرة والمساجد، ولم يعرف حتى الآن عدد هذه المخطوطات على وجه التحقيق والدقة سواء في المكتبات الأوروبية والأمريكية والتي وصلت مراحل متقدمة في مجال الفهرسة والتصنيف أو مكتبات الدول الأخرى التي لم تصل هذا المستوى. والجدير بالذكر أنه يتوالى العثور على مجموعات جديدة من المخطوطات العربية في عدد من البلدان العربية والإسلامية. ولا تزال المكتبات الأجنبية تتلقى أعداداً من هذه المخطوطات بوسائل مختلفة حيث يتم تخزينها لفترة طويلة حتى تسجلها وتفهرسها وتعرف بها، ولهذا لا نعرف عن بعضها شيئاً حتى الآن. ونفس الشيء ينطبق على بعض المكتبات العربية التي لا تزال تحتفظ بالآلاف من المخطوطات دون تسجيل. بالإضافة إلى هذه المشكلات هناك عدد من فهارس المخطوطات التي وضعها غير الخبراء والتي لا يمكن الاعتماد عليها كلياً في تقدير عدد المخطوطات .

ولهذا لابد من الاعتماد على التقديرات التقريبية ومن هذه التقديرات ما قدمها كوركيس عواد حيث يقول أن المخطوطات العربية في خزائن الكتب الأوروبية لا تقل عن ستين ألف مخطوط هذا غير العدد الذي بأيدي الناس، ويقول أن المكتبات

(1) خليفة، شعبان. المخطوط العربي : دراسة في نشأته وملامحه الببليوغرافية . ـ مجلة الفيصل . ـ ع 35 (1980) . ـ ص 107 - 117 .

الأمريكية التي زارها فيها ما لا يقل عن عشرين ألف مخطوط. وأن استعمال عبارة لا تقل تعني أن الرقم غير دقيق إطلاقاً .

ومن هؤلاء هلموت الذي يقول ان في استنبول أكثر من 124 ألف مخطوط وفي تركيا بشكل عام أكثر من 200 ألف مخطوطة. أما بيرسون فيقول أن ألمانيا تعتبر أغنى الأقطار الأوروبية بالمخطوطات العربية وفيها نحو 14250 مخطوطة تليها بريطانيا وفيها 14 ألف مخطوطة. وفي روسيا حوالي 12 ألف مخطوطة. ومن الدول الأوروبية الأخرى التي لديها م بين ثلاثة إلى عشرة آلاف مخطوط إسلامي : يوغسلافيا، فرنسا، ايطاليا، هولندا، النمسا، إسبانيا، بلغاريا، ايرلندا، والفاتيكان. أما بقية الأقطار ففي كل منها حوالي ألف مخطوط .

والجدير بالذكر أن تقديرات بيرسون تبدو فيها الضآلة ذلك أنه في روسيا وحدها عشرات الآلاف من المخطوطات. هذا بالنسبة للدول الأجنبية، أما بالنسبة للدول العربية والإسلامية فإن فهارس المخطوطات العربية لا تتضمن إلا جزءاً بسيطاً مما كانت تحتويه المكتبات العربية والإسلامية .

ففي مصر واعتماداً على الفهارس هناك أكثر من مئة مخطوطة وفي العراق لا تزال تصدر الفهارس وخاصة عن مكتبات الأوقاف، وفي سوريا أيضاً وخاصة عن المكتبة الظاهرية ولهذا يصعب تقدير العدد في هذين البلدين ونفس الشيء ينطبق على البلدان العربية الأخرى وخاصة المغرب حيث عشرات الآلاف من المخطوطات واليمن بالإضافة إلى بقية أقطار العالم العربي والإسلامي .

أما المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان فيقدر العدد التقريبي لهذه المخطوطات العربية المعروفة بمليون ونصف، كما يقدر المخطوطات العربية غير المعروفة والمنتشرة في أنحاء العالم بمثل هذا العدد أو يزيد .

وقد كان للتراث الإسلامي المخطوط دوره الحضاري من حيث مساهمته في :

أولاً : نقل التراث العلمي والفلسفي اليوناني إلى اللغة العربية .

ثانياً : تصحيح الكثير من هذا التراث والاستدراك عليه وإكمال نقصه .

ثالثاً : تقديم إضافات جديدة عن التطورات والاكتشافات والاختراعات التي لم تكن الحضارات الأخرى تعرفها .

تحقيق المخطوط :

عند تحقيق مخطوط قديم، يجب على المحقق أول الأمر أن يسعى إلى معرفة نسخه العديدة التي قد تكون مبعثره في مكتبات العالم، ويتم ذلك بالرجوع إلى فهارس المخطوطات وفهارس المكتبات. أما مراتب نسخ المخطوط فهي كما يلي :

1 ـ أحسن نسخة تعتمد للنشر نسخة كتبها المؤلف نفسه، وهذه النسخة تسمى النسخة (الأم) .

2 ـ يجب التأكد أن النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتبها المؤلف، خاصة إذا عرفنا أن المؤلف ألف مخطوطته على مراحل وليس دفعة واحدة .

3 ـ بعد نسخة المؤلف تأتي نسخة قرأها المؤلف أو قرئت عليه، واثبت بخطه أنها قرئت عليه .

4 ـ ثم تأتي بعد ذلك نسخة نقلت عن نسخة المؤلف أو قوبلت عليها .

5 ـ ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف وعليها سماعات العلماء .

6 ـ ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف وليس عليها سماعات .

7 ـ ثم نسخة كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ يفضل الأقدم والتي كتبها عالم أو قرئت على عالم معروف[1] .

أما تحقيق المخطوط فهدفه تقديم ونشر المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه، دون شرح. ويقضي عمل التحقيق كما يقول صلاح الدين المنجد :

- التحقق من صحة المخطوط واسمه، ونسبته إلى مؤلفه .
- إذا كانت النسخة أماً (أصلية) كتبها المؤلف بخط يده فتثبت كما هي .
- إذا كان المؤلف نقل نصوصاً من مصادر ذكرها، فتعارض هذه النصوص على أصولها، ويشار في الحاشية بإيجاز، إلى ما فيها من زيادة ونقص .

(1) المنجد، صلاح الدين، قواعد تحقيق المخطوط، ص 12 - 13 .

- قد لا يذكر المؤلف مصادره، فإذا عرفها المحقق ورد كل نص إلى مصدره كان أحسن، وادعى إلى الاطمئنان إلى صحة النص .
- قد يخطىء المؤلف في الكتابة أو تخونه ذاكرته في لفظ أو اسم معين. فيستطيع المحقق أن يصحح الخطأ في الحاشية، بعد أن يثبت النص كما ورد .
- إذا كانت نسخ المخطوط مختلفة عن بعضها البعض فتختار نسخة لتكون (الأم) ويثبت نصها .
- تقابل النسخة التي اعتبرت (الأم) مع النسخ الأخرى ويشار في الحاشية إلى أي اختلاف بين النسخ .
- عند اختلاف الروايات، يثبت في المتن ما يرجح أنه صحيح، بعد دراسة يقوم بها المحقق لكل رواية، ويوضح ذلك في الحاشية .
- عند وجود زيادة في نسخة من النسخ لا توجد في النسخة المعتمدة، تضاف إلى النسخة المعتمدة ويشار إلى ذلك في الحاشية .
- يسمح للمحقق إضافة حرف أو كلمة سقطت من المتن، على أن يضع ذلك بين قوسين .
- إذا وجد في المخطوط ثقب أضاع نصاً ما، وكان هذا النص في مخطوط آخر، فيمكن إتمام النقص والإشارة إلى ذلك في الحاشية ويوصف النص المضاف بين قوسين، أما إذا لم يجد المحقق ما هو مفقود بسبب الثقب، فيشير إلى مقدار الثقب في المخطوط .
- يلجأ بعض المحققين، عند وجود نسخ كثيرة، وعدم اختيارهم نسخة معتمدة إلى الاعتماد على عدة نسخ من المخطوط في آن واحد. والأفضل اعتماد نسخة ومقابلتها على النسخ الأخرى، وترجيح الرواية الجيدة .
- إذا وجدت زيادات أضيفت في جوانب المخطوط من تنبيه أو تفسير أو غير ذلك، فلا تضاف إلى النص، بل يشار إليها في الحاشية [1] .

---

(1) نفس المصدر السابق، ص 15 - 17 .

الضبط البليوغرافي للمخطوطات العربية :

يتم التعرف على المخطوطات وأماكن توافرها من خلال فهارس المكتبات التي تضم مجموعة من المخطوطات، وكذلك من خلال الفهارس الخاصة بالمخطوطات التي تقدم معلومات كافية عن المخطوط تشمل مؤلفه وعنوانه وأوله وآخره، وعدد أوراقه وقياسه (طوله وعرضه) وعدد سطوره واسم الناسخ وتاريخ النسخ ونوع الخط، وأية ملاحظات أخرى مهمة . ومن أمثلتها :

- فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى/ إعداد خضر إبراهيم سلامة .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية .
- فهرس المخطوطات المصورة/ جمع وإعداد عدنان البخيت ونوفان الحمود .
- دليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية .
- فهرس مخطوطات الحرم الإبراهيمي في الخليل .
- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية في عكا .
- فهرس مخطوطات مجمع اللغة العربية الأردني/ إعداد محمد العناسوه .
- فهرس المخطوطات والوثائق/ الجامعة الأردنية .
- فهرس مخطوطات جامعة الرياض، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك سعود وغيرها.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/ المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية .
- فهرس مخطوطات خزانة تطوان .
- فهارس المخطوطات العربية في العالم/ كوركيس عواد .

مخطوط رقم (٣٨)

الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

المؤلف : ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م) .

الموضوع : علوم القرآن الكريم .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم : قرأت على الشيخ الصالح نفسه المشايخ أبي عبد الله محمد بن حمد حامد بن مفرج بن غياث الأرياحي عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء ....

آخره : .... وصح ذلك وثبت لمن يقرأه كاتب الجامع ابن عتيق بن هبة الله بن الميمون المقرى عليه وهذا في مجالس علمه أخرها يوم السبت لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانيين وكسر مائة والحمد لله وحده وكفى على عباده الذين اصطفى وهذا تصحيح العبد الفقير إلى ربه سبحانه محمد بن حمد بن حامد .

عدد الأوراق : ٤١٩

القياسات: الطول : ٢٤ سم .

العرض: ١٧,٥ سم .

عدد السطور : ١١

الناسخ : محمد بن حمد بن حامد .

تاريخ النسخ : ٨ ربيع الآخر ١٨٧ هـ .

نوع الخط : نسخي .

ملاحظات : نسخة مصورة من معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت وهي نسخة مصورة عن مخطوطة أحمد الثالث تحت رقم (١٤٣) في مكتبة طوب قابوسراي في استانبول .

صفحة من فهرس مخطوطات مجمع اللغة العربية الأردني

الفصل الثالث
الكتب العامة
Books

مقدمة عامة

تعد كلمة كتاب من الكلمات التي شاع استعمالها إلى حد أفقدها دلالتها الإصطلاحية المحددة. والكتاب والمكتبة من أصل لغوي واحد يدل على الكتابة والتدوين وحمل الرسالة، وربما كان ذلك من تعدد معاني الكلمة. ولذلك نجد بعض المصطلحات المرادفة للكتاب مثل : الوثيقة، المطبوع، المصنف، وغيرها (1). وهناك تعريفات مختلفة للكتاب، نذكر منها :

- الكتاب أحد أجزاء عمل فكري، نشر مستقلاً، أو له كيان مادي مستقل، على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون متصلاً مع مجلدات أخرى (2).
- الكتاب مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة، المثبتة معاً لتكون مجلداً أو عدداً من المجلدات، بحيث تشكل وحدة ورقية واحدة (3).
- الكتاب : أي عمل مخطوط أو مطبوع، لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر، سواء أكان ترقيم صفحات المجلد متصلاً أو غير متصل، ويمكن أن يتناول موضوعاً واحداً، أو عدداً من الموضوعات المتجانسة، أو

---

(1) قاسم، حشمت. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة، ص 61 .

(2) Harrods Librarians Glossary. 5th. ed., 1984.

(3) شرف الدين، عبد الوهاب. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص 69 .

التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر، ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة، وليست له صفة الدورية [1] .

- وفي مؤتمر عقدته اليونسكو عام 1964م عرف الكتاب بأنه : مطبوع غير دوري، يشمل على 49 صفحة، بخلاف صفحات الغلاف والعنوان [2] .

وقد تطورت الكتب عبر العصور من حيث الشكل والموضوع. كما ساهمت في الإنفجار المعرفي بعد أن أصبحت من أكثر وسائل الاتصال ونقل المعلومات شيوعاً، ويمتاز الكتاب عن غيره من مصادر المعلومات بما يلي :

- قدرته على ضم العالم بكل أبعاده الزمانية والمكانية بين صفحاته .
- رخص ثمنه مقارنة مع غيره من مصادر المعلومات .
- سهولة حمله وتداوله ونقله من مكان لآخر .
- دائما في متناول اليد وليس له مواعيد محددة كالإذاعة والتلفزيون.
- لا يحتاج إلى كهرباء ولا إلى جهاز لتشغيله كما هي الحال مع غيره من مصادر المعلومات كالاسطوانة والمصغرات الفيلمية وغيرها [3] .

وقد ساهم الكتاب بشكل واضح في الإنفجار المعرفي الذي يشهده العالم منذ مدة، بعد أن تطورت صناعته. وتشير المصادر في هذا المجال إلى ما يلي :

- عدد الكتب التي ظهرت في أوروبا قبل اختراع غوتنبرغ للطباعة (30 ألفاً) .
- عدد الكتب في نهاية القرن السادس عشر حوالي (40 ألفاً) .
- ما بين عام 1600 و 1700م وصل عدد الكتب إلى (مليون ونصف المليون كتاب) .
- ما بين عام 1700 و 1800م وصل عدد الكتب إلى (مليونين) [4] .
- حالياً يصدر في كل عام أكثر من مليون كتاب جديد .

---

(1) قاسم، حشمت. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة، ص 62 .
(2) شرف الدين، عبد الوهاب. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص 69 .
(3) همشري، عمر. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص 82 - 83 .
(4) قاسم، حشمت. مصدر سابق، ص 62 .

وقد لعبت التطورات التي طرأت على صناعة الورق وعلى الطباعة دوراً هاماً في حركة إنتاج الكتب ونشرها بشكل واسع، حتى أصبح الكتاب مع منتصف القرن التاسع عشر صناعة وسلعة رائجة، خاصة بعد أن انخفضت أسعاره وظهرت الطبعات الشعبية. وقد لعب التوسع في التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص دوره في نمو صناعة الكتاب .

وللكتاب جذور عميقة في الحضارة العربية الإسلامية (1)، فقد إزدهرت صناعته وبخاصة بعد دخول صناعة الورق إلى بغداد وغيرها من مراكز الحضارة العربية الإسلامية. كما لعبت حركة الوراقين دوراً بارزاً في انتشار الكتاب الإسلامي قبل اختراع الطباعة، وقد تأخرت صناعة الكتاب في البلاد العربية عنها في أوروبا مدة تزيد عن ثلاث مئة سنة، وذلك لأن الطباعة لم تدخل إليها إلا في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. ويعود ذلك إلى الظروف السائدة في تلك الفترة وارتفاع نسبة الأمية .

مكونات الكتاب وأجزاؤه :

ويمثل الكتاب قاسماً مشتركاً بين مستويات الإنتاج الفكري الثلاثة (المصادر الأولية والمصادر الثانوية ومصادر الدرجة الثالثة)، حيث يمكن أن يظهر فيها جميعاً. كذلك يستخدم الكتاب في نشر النتاج الفكري في كافة موضوعاته العلمية والأدبية وغيرها، ويتألف الكتاب عادة من المكونات التالية :

- الغلاف الخارجي Cover
- صفحة الغلاف الداخلي Title page
- خلف صفحة الغلاف Verso
- المقدمة Introduction
- الإهداء Acknowledge

(1) أنظر : عليان، ربحي مصطفى. الكتب والمكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، 1996 .

- قائمة المحتويات Table of contents
- متن الكتاب (الفصول والأبواب والوحدات) Chapters
- قائمة المصادر References, Resources
- الكشاف Index
- الملاحق Appendex

وتقسم الكتب إلى عدة أنواع رئيسية هي :

(1) الكتب الدراسية Textbooks :

وترتبط هذه الكتب بالمقررات الدراسية، حيث تقدم معلوماتها بالأسلوب والمستوى المناسب للدارسين والوقت المخصص للمقررات. وتضم هذه الكتب الحقائق الأساسية والنظريات التي استقرت في مجالاتها والتي ينبغي أن يلم بها كل مهتم في هذا المجال. والهدف الأساسي من الكتب الدراسية تعليمي بالدرجة الأولى، ومع ذلك يمكن للمتخصصين الاستفادة من هذه الكتب للتعرف على تقسيمات الموضوع والمجالات ذات العلاقة به .

(2) الكتب أحادية الموضوع Monographs :

وهي الكتب التي تخصص لمعالجة قضية أو موضوع واحد معين من خلال الدراسة المنهجية الشاملة، وهي تشبه الموسوعة المتخصصة في تغطية مختلف جوانب الموضوع، إلا أنها تختلف عنها في طريقة الترتيب، وأسلوب عرض المعلومات، فهي تسير وفق منطق معين تتسلسل فيه عناصر الموضوع. وهذه الكتب لا تقدم الخدمة المرجعية السريعة كالمراجع. ويمكن للكتاب أحادي الموضوع أن يكون من تأليف شخص واحد أو أكثر. وعادة يركز الكتاب أحادي الموضوع على المعلومات الحديثة في المجال ولا يهتم بالناحية التاريخية للموضوع .

(3) الكتب التجمعية Collective Works :

وتجمع هذه الكتب عدة بحوث أو دراسات أو مقالات سبق نشرها لمؤلف واحد أو لعدة من المؤلفين في موضوع معين. وقد بدأت هذه الكتب تنافس الكتب أحادية

الموضوع في الفترة الأخيرة، وبخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا. وعلى الرغم من أنها تجميعية، إلا أنها لا تغطي الموضوع تغطية شاملة متكاملة. وأكثر ما تظهر هذه الكتب في المجالات أو الموضوعات الجديدة والمتطورة، وفي كتب التكريم للعلماء ورجال الفكر والثقافة .

(4) الكتب الرسمية Official Books :

وهي الكتب التي تصدر عن مؤسسة أو دائرة أو هيئة حكومية، وتضم معلومات تتعلق مباشرة بنشاطاتها المختلفة. وتشمل هذه الكتب التقارير الإدارية والاحصاءات، وتقارير اللجان والبعثات والبحوث والقوانين واللوائح والأنظمة والتعليمات والخطط وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة .

(5) كتب المقدمات Introductory Books :

وهي الكتب الأولى في الموضوع، وتهدف إلى إرساء أسسه ومبادئه كتمهيد لما يصدر بعد ذلك من أعمال أكثر تقدماً وعمقاً وتفصيلاً. وهذه الكتب من الصعب تحديدها، وتعد ضمن الكتب الدراسية أحياناً، على الرغم من أنها ليست موجهة للطلبة دون سواهم، حيث يمكن أن يستفيد منها المهتمون بالموضوع. ولا تغطي هذه الكتب الموضوع تغطية شاملة، بقدر ما توضح حدوده ومجالاته وعلاقاته بالموضوعات الأخرى، ومناهجه وأهم مصادر المعلومات فيه [1] .

(6) الكتب المرجعية References :

وتشمل الكتب التي لا تقرأ من أولها إلى آخرها مرة واحدة، ولكن يرجع إليه عند الحاجة للحصول على معلومة معينة، وتمتاز الكتب المرجعية بالشمولية والإيجاز والتنظيم الذي يعطي الفرصة للقارىء للوصول إلى المعلومة المطلوبة بسرعة كبيرة. وتشمل الكتب المرجعية :

أ ـ الموسوعات بكافة أنواعها وأشكالها Encyclopedias

ب ـ القواميس والمعاجم اللغوية والموضوعية Dictionaries .

---

(1) قاسم، حشمت. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة، ص 67 - 69 .

ج ـ معاجم التراجم والسير والأعلام Biographies .

د ـ الأدلة بكافة أشكالها وأنواعها Directories .

هـ ـ الأعمال الببليوغرافية Bibliographic works .

و ـ الأطالس والخرائط والكرة الأرضية Atlases, Maps .

ز ـ كتب الحقائق والموجزات الإرشادية Guides .

ح ـ الكتب الإحصائية Statistics .

(7) الكتب المقدسة Holly Books :

وتشمل الكتب الدينية المقدسة لدى الديانات المختلفة ومن أمثلتها القرآن الكريم والتوراة والإنجيل وغيرها .

ويمكن أن تقسم الكتب بشكل عام إلى عدة طرق منها :

- الكتب القصصية (Fiction Books) والكتب غير القصصية (Non Fiction) .
- الكتب العلمية والكتب الأدبية والثقافية .
- الكتب المرجعية (المراجع) والكتب غير المرجعية .
- الكتب المقدسة والكتب غير المقدسة .
- كتب الكبار وكتب الأطفال .
- الكتب العربية والكتب الأجنبية .

وقد تأثر الكتاب في السنوات الأخيرة بشكل واضح بالمنافسة القوية والواضحة من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى وبخاصة الإذاعة والسينما والتلفزيون إضافة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية. وهناك من يرى أن الإقبال على قراءة الكتب قد قلت نتيجة هذه المنافسة، ومنهم من يرى أن الكتاب ما زال يحمل العديد من المميزات التي تجعله يتفوق على غيره من وسائل الاتصال الجماهيري. بالإضافة إلى أن هذه الوسائل الجماهيرية والإلكترونية تعتمد في مادتها بشكل أساسي على الكتب .

حركة نشر الكتب :

وينشر حالياً (نهاية القرن العشرين) حوالي مليون كتاب جديد سنوياً على مستوى العالم، وتصدر هذه الكتب في أكثر من 20 مليار نسخة، وتحتاج لحوالي 30 مليون طن من الورق، ويكفي هذا الورق لتغليف الكرة الأرضية كاملة سبع مرات، وتعد قارة أوروبا أنشط القارات نشراً للكتب في العالم، وفيها أكثر من نصف المطابع وأكثر من نصف دور النشر، كما يعيش في أوروبا أكبر عدد من المؤلفين في العالم. وترتب القارات وفق حجم الكتب التي تصدرها على النحو التالي :

- أوروبا وتصدر 53% من الكتب .
- آسيا وتصدر 22% من الكتب .
- أمريكا الشمالية وتصدر 12% من الكتب .
- أمريكا الجنوبية وتصدر 8% من الكتب .
- استراليا وتصدر 2,5% من الكتب .
- إفريقيا وتصدر 2,5% من الكتب[1] .

أما أكبر عشر دول منتجة للكتب فهي على النحو التالي : الإتحاد السوفيتي (سابقاً)، الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، اليابان، بريطانيا، فرنسا، اسبانيا، الصين، كوريا الجنوبية، وكندا .

أما من حيث الموضوعات التي تعالجها الكتب فإنها ترتب على النحو التالي وفق حجم الإنتاج في كل موضوع : العلوم الاجتماعية، الآداب، الجغرافيا والتاريخ والتراجم، الديانات، العلوم التطبيقية والتكنولوجيا، العلوم البحتة أو النظرية، الفلسفة وعلم النفس، الفنون الجميلة، اللغات، والمعارف العامة .

بالنسبة لترتيب اللغات التي تنتشر فيها الكتب فتأتي اللغة الإنجليزية في المقدمة، حيث يصدر أكثر من 60% من الكتب في العالم باللغة الإنجليزية، ثم تأتي بعدها اللغة الفرنسية، فاللغة الألمانية، فاللغة الروسية، وهذه اللغات الخمس ينشر بها أكثر من

---

(1) خليفة، شعبان. من ندوة الكتاب . ـ عالم الكتاب. ـ ع45 (يناير 1995). ـ ص 51 - 53 .

95% من الكتب في العالم. وتبقى هناك أكثر من 4000 لغة في العالم، ومن بينها اللغة العربية، وتنشر مجتمعة 5% مما يصدر في العالم من الكتب .

بالنسبة للبلاد العربية فقد أظهرت بعض الدراسات أن مصر والعراق والسعودية تعد من أنشط الدول العربية في مجال نشر الكتب. أما الموضوع التي تحظى باهتمام الكتاب العربي فهي مرتبة على النحو التالي : العلوم الاجتماعية، الأدب العربي، العلوم التطبيقية، اللغة العربية، الدين الإسلامي، التاريخ والجغرافيا، العلوم الطبيعية أو النظرية، الفنون الجميلة، الفلسفة وعلم النفس، والمعارف العامة .

أما حجم ما يصدر في الوطن العربي من كتب باللغة العربية فيشكل 86% تقريباً، ويصدر 5% من الكتب باللغة الإنجليزية، و3% باللغة الفرنسية، والباقي باللغات الأخرى كالألمانية والفارسية وغيرها. أما نسبة الكتب المترجمة في الوطن العربي فتشكل 11% من الكتب المنشورة. ويشكل إنتاج الوطن العربي كاملاً من الكتب أقل من 1% من النتاج العالمي، على الرغم من أن عدد سكان الوطن العربي يشكل 7% من سكان العالم تقريباً [1] .

تقييم الكتب :

وتتم عملية تقييم الكتاب من خلال الإطلاع على مجموعة من العناصر الرئيسية المكونة له مثل صفحة العنوان والمقدمة والمحتويات وقائمة المصادر. ولابد من التطرق إلى الأمور التالية عند محاولة تقييم الكتاب بشكل شمولي [2]:

(1) التاليف والمسؤولية الفكرية :

أ ـ المؤلف : هل هو معروف ومتخصص في المجال

ما هي خبراته ومؤهلاته العلمية ؟

ما مدى مسؤوليته عن الكتاب ؟

ما هو أسلوبه في الكتابة ومستوى لغته ؟

---

(1) نفس المصدر السابق .

(2) همشري، عمر وعليان، ربحي. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص 135 - 136

هل اعتمد على نفسه فقط في تأليف الكتاب ؟

هل اعتمد على مصادر للمعلومات جيدة وحديثة ؟

هل أوضح الاقتباسات وأوضح مصادره بدقة ؟

ب ـ المترجم، المحرر، المحقق .. الخ :

ما هي مؤهلاتهم في هذا المجال ؟

ما مدى خبراتهم وتجاربهم العملية في المجال ؟

ما مدى مسؤوليتهم الحقيقية عن العمل ؟

هل أسلوبهم في الترجمة والتحرير والتحقيق . . . إلخ موفق ؟

ج ـ الجهة المسؤولة عن إصدار الكتاب :

ما مدى شهرتها في مجال نشر الكتب ؟

ما مدى تخصصها في النشر في موضوع الكتاب ؟

هل لديها خبرة واسعة في مجال نشر الكتب ؟

هل لديها سمعة طيبة في مجال نشر الكتب ؟

(2) المعالجة الموضوعية والمحتوى والترتيب للكتاب :

أ ـ المعالجة الموضوعية للكتاب :

ما هو الموضوع الرئيسي للكتاب ؟

ما هو الهدف أو الفكرة الرئيسية من وراء الكتاب ؟

ما مدى علاقة الموضوع باهتمامات القراء والباحثين ؟

ما هو أسلوب المعالجة لموضوع الكتاب (عام، مختصر، مبسط . . . الخ) ؟

ما هو البعد التاريخي والجغرافي للمعالجة الموضوعية للكتاب ؟

ب ـ المحتوى :

هل المحتوى مناسب للمستفيدين من الكتاب ؟

ما هي مميزات محتوى الكتاب عن غيره من الكتب المتوافرة ؟

هل هناك كتب بديلة تغني عنه ؟

مـا هي طريقة وأسلوب عرض المحتوى ؟

مـا مدى استخدام الصور التوضيحية والجداول والخرائط المناسبة ؟

مـا مدى توفر الكشافات وقوائم المصادر في الكتاب ؟

ج ـ الترتيب :

مـا هي طريقـة الترتيب والتبويب والتنظيم للكتاب وهل هي مناسبة ومنطقية ؟

مـا مدى سهولة الوصول إلى المعلومة المطلوبة في الكتاب ؟

(3) الشكل المادي والسعر :

هل شكل الكتاب مناسب لفكرته ؟

ما هي مواصفات الورق المستخدم ؟

هل الطباعة جيدة وواضحة ؟

هل حجم الكتاب مناسب ؟

هل الكتاب مجلد ؟

هل سعر الكتاب مناسب ؟

ويلخص الأسـتـاذ محمـود إتيم هذه الأبعـاد أو المعـايير لتـقـيـيم الكتاب في النقاط التـاليـة: المؤلف، المحـتـوى، أسلوب البـحث أو المعـالجة، المستوى، القابلية للقراءة، توفـر الكشاف، توفر قائمة المصادر، الشكل المادي، والسعر .

وعلى الرغم من كل مميـزات الكتـاب كـمصدر من مصادر المعلومات، إلا أن أهميته قـد بدأت في التراجع هذه الأيام، وذلك بسـبب ظهور مصادر معلومات جديدة تنافسه، بالإضـافـة إلى الفترة الزمنية الطويلة التي يحتاجها الكتاب لتصل معلوماته من المؤلف إلى القـارىء. كذلك لم يتطور الكتاب كثيراً رغم تاريخه الطويل وبخاصة في شكله العام .

وتواجـه المكتبات الكثير من المشكلات في التعامل مع الكتب من أهمها :

أ ـ تأخر وصول الكتب .

ب ـ صعوبة الحصول على الكتب القديمة والنادرة .

ج ـ قيود التجارة على شراء الكتب من الخارج .

د ـ الرقابة الخارجية والداخلية على الكتب .

أدوات الضبط الببليوغرافي للكتب :

ويمكن للمكتبات وللباحثين والقراء التعرف على الكتب التي صدرت من خلال عدة أدوات أو أساليب أهمها :

- الببليوغرافيات التجارية وكتالوجات الناشرين Publishers Cataloges
- الببليوغرافيات الوطنية والقومية National Bibliographies
- الببليوغرافيات المتخصصة والموضوعية Subject Bibliographies
- مراجعات الكتب وعروضها في الصحف والمجلات Book Reviews
- إعلانات الكتب في الصحف والمجلات وغيرها من الوسائل Book advertizments
- زيارة معارض الكتب Book Exhibitions [1]

(1) همشري، عمر وعليان، ربحي. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص 69 - 70 .

الفصل الرابع
الأعمال المرجعية
Reference Works

الأعمال المرجعية (*)

هي المصنفات الشاملة التي نسقت وكشفت المعلومات فيها ورتبت موادها ترتيباً منطقياً معيناً يجعلها غير صالحة لتقرأ من أولها إلى آخرها ككيان فكري مترابط، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو المستفيد لغرض الاستشارة والبحث عن معلومة تخص تفسير معنى كلمة، أو موقع مدينة ما، أو ضبط علم من الاعلام، والحصول على معلومات إحصائية حول سكان مدينة أو دولة، وقد تراجع هذه المطبوعات بحثاً عن موضوع معين. فالكتاب المرجعي هو الكتاب أو المصدر الذي وضع ليستشار من أجل معلومة معينة ولا تسمح طبيعته أن يقرأ من بدايته لنهايته، فوحداته غير مترابطة ترابطاً موضوعياً كما هي الحال مع الأنواع الأخرى من الكتب. وغالباً ما ترتب وحدات الكتاب المرجعي ترتيباً هجائياً .

وتمتاز المطبوعات المرجعية بالآتي :

1 ـ الشمولية من حيث التغطية الموضوعية أو الظاهرة ذات الاهتمام .

2 ـ سهولة التنظيم .

3 ـ الموثوقية والإسناد .

(*) للمزيد من المعلومات راجع : عبدالجبار عبدالرحمن. ـ المدخل إلى المراجع العامة. ـ البصرة : الجامعة، 1990 .

4 ـ تعـدد الأجزاء والمجلدات ـ غالباً ـ .

5 ـ دقة المعلومات وحداثتها .

6 ـ الإخـتـصار والتركيز في معالجة الموضوعات وعرضها [1] .

ويمكننا أن نوزع المطبـوعـات المرجـعية، المتوفرة أو التي ينبغي أن تتوفر في المكتبات ومـراكز المعلومات، على المحاور الآتية :

1 ـ الموسـوعات أو دوائر المعارف Encyclopedias

2 ـ الكشافات Indexes

3 ـ المعاجم اللغوية والقواميس Dictionaries

4 ـ التراجم والسير والشـخصيات Biographies

5 ـ الأدلة Guides

6 ـ المراجع الإحصائية Statistical References

7 ـ الأطالس والمراجع الجغرافية الأخرى Atlases & Geographical References

8 ـ الكتب السنوية ومـوجزات الحقائق Yearbooks

9 ـ قـوائم المؤلفـات (البيليوغرافيات) والفهارس Bibliographies and Catalogs

وهنا نجـد من الأهميـة التـعريف بمجموعة من مصادر المعلومات العالمية التي كانت ولا تزال تعـد المصـدر الأسـاس لاختيار المطبوعات المرجعية على اختلاف أشكالها. وهي أيضـاً تعـد أدلة للتعرف على المصادر المرجعية وكما أطلق عليها كاتز (Guide to : Katz Reference Sources) [2] وهي، كالآتي :

1 - Balay, Roberts - Guide to reference books. - 11th ed. Chicago, AlA, 1996. 2000 pp. with index.

---

(1) عـمـر أحمد همشري وربحي مـصطفى عليـان. ـ أسـاسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. ـ عمان : الرؤى العصرية، 1996، ص 87 .

(2) Katz, William. - Guide to Reference Work. - 7th ed. - N.Y. MaGraw - Hill, 1997. Vol. I. P. 71 - 72.

ويضم أكثر من (16,000) مرجع معروف في مختلف صنوف العلم والمعرفة. ولحد الآن لم تظهر له طبعة إلكترونية .

2 - Walford, Albert John. - Guide to reference materials. - 6th ed. London; the library association 1994 - 1997. 3Vols.

ويشمل موضوعات العلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والانسانية ويحدث كل (18) شهراً .

3 - Guide to Reference Materials for Canadian libraries. 8th ed. Toronto : University of Toronto press, 1992. 595 p.

1 ـ الموسوعات أو دوائر المعارف Encyclopedias :

الموسوعة كلمة يونانية الأصل معناها حلقة كاملة من المعرفة، وهي عبارة عن تجميع شامل لجميع فروع المعرفة الإنسانية أو لفرع واحد منها. من خلال عدد كبير من المقالات والدراسات المكتوبة من قبل متخصصين واعلام في الموضوع. وتعطي الموسوعات معلومات وافية وشاملة عن الموضوع لذا يمكن اعتمادها كنقطة البداية في البحث عن فكرة شاملة عن أي موضوع قيد الدراسة والتقصي. وزودت العديد منها بالكشافات الموضوعية لزيادة أهميتها وقيمتها المرجعية. وتنتهي أغلب المقالات بقائمة ببليوغرافية مختارة وقيمة بأهم المراجع والمصادر في الموضوع مما زاد من قيمة المراجع كمصدر للمعلومات. وتقسم الموسوعات أو دوائر المعارف إلى :

1 ـ **الموسوعات العامة** : والتي تعالج مختلف مجالات المعرفة الإنسانية بشمولية وموسوعية. وأشهرها الموسوعة البريطانية والموسوعة الأمريكية Encyclopedia Britannica، Encyclopedia Americana أما في اللغة العربية فهنالك على سبيل المثال لا الحصر :

1 ـ محمد فؤاد ابراهيم. موسوعة الهدف 2000. القاهرة : مؤسسة الأهرام، 1975 .

2 ـ منير البعلبكي. موسوعة المورد: دائرة معارف انكليزية عربية مصورة. ـ بيروت: دار العلم للملايين، 1980 - 1983 .

3 ـ بهجة المعرفة. موسوعة علمية مصورة/ اشراف الصادق النيهوم/ تحرير كريم عرقول. ط2. جنيف، 1982 .

4 ـ الموسوعة الثقافية/ اعداد حسني سعيد وآخرون. ـ القاهرة: مؤسسة فرانكلين 1972.

5 ـ الموسوعة الذهبية/ إشراف ابراهيم عبده. ـ ط3. ـ القاهرة: مركز ناصر للدراسات الالكترونية، 1980. ـ 13 مج .

6 ـ الموسوعة العربية الميسرة/ بإشراف محمد شفيق غربال. ـ ط2. ـ بيروت : دار نهضة لبنان، 1401هـ/ ط1/ القاهرة/ 1965م .

7 ـ محمد فريد وجدي. دائرة معارف القرن العشرين. ـ ط2. ـ بيروت: دار المعرفة، 1971م .

2 ـ الموسوعات المتخصصة :

وهي التي تشمل موضوعاً واحداً أو موضوعات مترابطة ومتداخلة ومن أمثلتها الآتي :

- Encyclopedia of Philosophy.
- Encyclopedia of Library and Information Science.
- Encyclopedia of Islam.
- McGraw - Hill Encyclopedia of Science & Technology.

أما بالنسبة للحجم فهناك الموسوعات ذات المجلد الواحد، والموسوعات الضخمة ذات المجلدات المتعددة، ومن أمثلة الموسوعات ذات المجلد الواحد :

- Encyclopedia of Librarianship.
- Engineering Encyclopedia.

أما في العربية فيتوفر العديد منها :

■ **الفلسفة وعلم النفس :**

1 ـ عبدالرحمن بدوي. موسوعة الفلسفة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1984. ـ 2 ج.

2 ـ عبدالمنعم الحنفي. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. انجليزي/ عربي. ـ القاهرة : مكتبة مدبولي، 1985 .

3 ـ عبدالمنعم الحنفي. الموسوعة الفلسفية. ـ بيروت، دار ابن زيدون، 1989م .

4 ـ أسعد رزوق. موسوعة علم النفس. ـ ط3 . ـ بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1987م .

■ **الموسوعات الإسلامية** : وهي كثيرة ومنها :

1 ـ حسن الأمين. الموسوعة الإسلامية. بيروت: دار التعاون، 1980م.

2 ـ محمد بره عبدالكريم الشهرستاني. موسوعة الملل والنحل. ـ بيروت، 1981م.

3 ـ فاطمة محجوب. الموسوعة الإسلامية. ـ القاهرة. مكتبة مدبولي، 1990م .

4 ـ موسوعة الحضارة العربية الإسلامية. بيروت: المؤسسة العربية، 1987 .

■ **السياسة والاقتصاد** :

1 ـ راشد البراوي. الموسوعة الاقتصادية ـ ط2 ـ القاهرة، مكتبة النهضة 1987م .

2 ـ عبدالوهاب الكيالي. موسوعة السياسة. بيروت: المؤسسة العربية، 1979 - 1981م

3 ـ عبدالعزيز فهمي هيكل. موسوعة المصطلحات الاقتصادية والاحصائية. ـ بيروت: دار النهضة العربية، 1980 .

4 ـ نبيلة داود. الموسوعة السياسية المعاصرة. القاهرة. مكتبة غريب.

■ **القانون** :

1 ـ عبدالمنعم حسني. موسوعة مصر للتشريع والقضاء. ـ القاهرة 1986 - 1990م .

2 ـ حسني الفكهاني. الموسوعة الذهبية للقواعد القانونية. القاهرة 1982 - 1985م .

3 ـ الموسوعة القانونية. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 16مج .

4 ـ موسوعة القوانين والأنظمة الأردنية .

5 ـ موسوعة التشريع الأردني (21 ج).

■ **العلوم الطبية** :

1 ـ حسين بيرم. الموسوعة الطبية العربية. بيروت الدار الوطنية، 1989 - 1990م.

2 ـ وليم الخولي. الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي. القاهرة 1986.

3 ـ الموسوعة الطبية الحديثة/ ترجمة ابراهيم أبو النجا وآخرون. ـ القاهرة/ مؤسسة سجل الطب، 1970. ـ 6 مج.

4 ـ عبدالناصر نور الدين. الموسوعة الطبية الميسرة. دمشق، 1989.

■ **الفنون :**

1 ـ عفيف بهنسي. موسوعة تاريخ الفن والعمارة.

2 ـ روحي جميل. الموسوعة الرياضية.

3 ـ نزار الزين. الموسوعة الرياضية.

4 ـ رتيبة الحفني. الموسوعة الموسيقية.

ونظراً لكثرة الموسوعات بنوعيها العامة والمتخصصة سنعرف ببعض منها كنماذج وهي :

أ ـ **دائرة معرفة البستاني**. تأليف بطرس البستاني. طبعت أولاً في بيروت في (11) مجلداً، ثم أعيد طبعها عام 1973 في بغداد عن طريق مكتبة المثنى بالتصوير (والأوفست). ودائرة المعارف هذه مرتبة هجائياً، ولكنها متوقفة عند حرف العين. ومع ذلك فإن معلوماتها قيمة.

ب ـ **دائرة معارف القرن العشرين**. تأليف محمد فريد وجدي. وقد صدرت في مصر، بين عامي (1923 - 1925) في (10) مجلدات، ونشرت الطبعة الثالثة المصورة منها عام (1971). وقد اعتمد المؤلف في الكثير من معلومات المطبوع المرجعي هذا على دائرة المعارف الفرنسية المعروفة باسم لاروس. وتهتم دائرة معارف القرن العشرين بشكل أساس بالموضوعات الإسلامية والحضارية العربية، فضلاً عن السياسة والجغرافية والعلوم وما شابه ذلك.

ج ـ **الموسوعة الذهبية**. تأليف موسوعة سجل العرب، وبإشراف إبراهيم عبدة، صدرت في القاهرة بين عامي 1963 - 1964. وقد اشتملت الموسوعة الذهبية على (1166) صفحة في (12) جزءاً، وهي مترجمة عن الموسوعة الذهبية الأمريكية (The Golden Encyclopedia) مع إضافات في موضوعات عربية، وقد أعيد طبعها عام

(1980). وتمتاز الموسوعة بأسلوبها المبسط وصورها، إلا أنه يؤخذ عليها اهتمامها بالموضوعات الأجنبية .

د ـ **الموسوعة العربية.** تأليف البرت الريحاني (وآخرون). وتعتبر مرجعا بالموضوعات الأدبية والفنية والعلمية وغيرها من الموضوعات. وقد طبعت هذه الموسوعة في بيروت عن دار ريحاني للطباعة والنشر، عام 1955.

هـ ـ **دائرة المعارف الزراعية العربية.** التي تصدرها المجلة الزراعية في القاهرة 1960. وتقع في أربعة أجزاء .

و ـ **الموسوعة الطبية العربية.** تأليف عبدالحسين بيرم وهي دائرة معارف متخصصة مصورة تهتم بالموضوعات الطبية، مع شروحات موجزة عن الأمراض وإرشادات الوقاية والعلاج. وقد صدرت في بغداد، عام 1984، عن مطبعة دار القادسية. وتقع في 344 صفحة فقط .

ز ـ **الموسوعة البريطانية (Encyclopedia Britannica)** ظهرت لأول عام عام 1768 . وقد نشرت في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، عن شركة الموسوعة البريطانية في (30) مجلداً ضخماً عام 1974. وتعد هذه الطبعة الكاملة المزيدة والمنقحة واشتملت على ثلاثة أقسام هي : المايكروبيديا (Macropedia) والتي اشتملت على الموضوعات والمداخل المختلفة التي عالجتها الموسوعة، وتشتمل على معلومات مرجعية إضافية وكشاف تفصيلي عن الجزء الأول من الموسوعة، وتقع في (10) مجلدات. أما الجزء الثالث والذي سمي بروبيديا (Propedia) فإنه يقع في مجلد واحد، مقسم إلى عشرة موضوعات، تحتوي كل موضوعات منها على معلومات عامة .

ح ـ **الموسوعة العالمية Encyclopedia International.** وقد صدرت طبعتها الأولى بين عامي (1963 - 1964) في مدينة نيويورك، عن مؤسسة كرولير (Grolier)، وتقع في (20) مجلداً. وتشتمل هذه الموسوعة على شتى الموضوعات، منها معلوماتها محدودة (أقل من 150 كلمة) ومنها معلوماتها كثيرة ومقالاتها طويلة. وهذه الأخيرة تكون عادة مكتوبة بأقلام أشخاص معروفين في حقول اختصاصاتهم. وقد نظمت موضوعات الموسوعة بشكل هجائي .

ط ـ **الموسوعة الفرنسية لاكراند La Grand Encyclopedia**. وقد صدرت هذه الموسوعة في مدينة باريس عن مؤسسة لاروس (Larousse) المعروفة، وللفترة بين عامي (1972 - 1977)، وتقع في (21) مجلداً. أما موضوعاتها الموزعة بين مختلف دول العالم والشخصيات والموضوعات المخصصة الأخرى فهي مكتوبة بأقلام أشخاص معروفين في مجالاتهم وتخصصاتهم. وقد عززت الموسوعة الفرنسية بمختلف الرسومات والأشكال والخرائط .

ي ـ وهنالك عدد من الموسوعات الأجنبية الأخرى العامة منها أو المتخصصة مثل، دائرة معارف العلوم الاجتماعية (Encyclopedia of Social Science)، ودائرة معارف العلوم والتكنولوجيا (Encyclopedia of Social and Technology)، ودائرة معارف علوم المكتبات والمعلومات (Encyclopedia of Library and In-formation Sciences). وتقع هذه الموسوعات وغيرها من الموسوعات الغزيرة بالمعلومات المعرفية المتخصصة في العديد من المجلدات، وكتبت موضوعاتها بأقلام أشخاص معروفين في مجالاتهم وتخصصاتهم .

2 ـ الكشافات Indexes :

وهي عبارة عن مطبوعات مرجعية تهتم بمقالات ومواد المجلات العلمية العامة منها والمتخصصة، وكذلك مقالات الصحف وعن كتابها وموضوعاته. وتسهل الكشافات عادة مهمة وصول الباحثين والقراء إلى المقالات والدراسات والأخبار الكثيرة بصورة سهلة وسريعة، بدلاً من التفتيش الاعتيادي بين الأعداد والمجلدات المختلفة .

أ ـ **كشافات الصحف.** على الرغم من أن محاولات إصدار كشافات للصحف العربية كانت ولا تزال مرتبكة، وغير وافية لحاجات القراء والباحثين، إلا أننا لابد وأن نشير إلى بعض من المحاولات في إصدار مثل تلك الكشافات التي تبوب وتصنف المقالات والدراسات والأخبار وتسهيل متابعتها والرجوع إليها بأقل جهد وأقصر فترة زمنية ممكنة. فهنالك كشاف جريدة الأهرام، الذي صدر العدد الأول منه في بداية عام 1974، عن مركز التنظيم والمايكروفلم في مؤسسة الأهرام بالقاهرة.

وكشاف جريدة الاتحاد التي تصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر في مدينة أبو ظبي. وقد صدر العدد الأول لهذا الكشاف الشهري والفصلي أحياناً في بداية عام 1981. وكشاف جريدة الثورة في بغداد والذي صدرت أعداده عام 1982، عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي. وكذلك كشاف جريدة الجمهورية الذي صدرت منه أعداد عام 1980، عن قسم المعلومات الصحفية في دار الجماهير للصحافة ببغداد .

أما الكشافات الأجنبية فهي أوفر حظاً من العربية، فهي عديدة ومنتظمة الصدور وأهم مثال لها هو كشاف جريدة نيويورك تايمز (The New York Times Index) والذي صدر العدد الأول منه عام (1851) ولا يزال مستمراً بالصدور بشكل نصف شهري (مرتين في الشهر) منتظم وبتجميع سنوي في مجلد متكامل .

ب ـ **كشافات المجلات.** هنالك عدد من الكشافات التي تصدر عن مؤسسات اعلامية وتوثيقية تعكس المقالات والدراسات في مجلة محددة مثل :

ـ كشاف مجلة آفاق عربية. بغداد .
ـ كشاف مجلة المورد. بغداد .
ـ كشاف مجلة النفط والتنمية. بغداد .
ـ كشاف مجلة مكتبة الإدارة الرياض .
ـ كشاف مجلة الدوحة. قطر .
ـ كشاف مجلة آفاق اقتصادية. ابو ظبي .
ـ كشاف مجلة رسالة المكتبة. عمان .
ـ كشاف مجلة الوثيقة. البحرين .

وهنالك أنواع أخرى من كشافات المجلات والصحف هي لأكثر من دورية واحدة أي كشاف شامل لمقالات وموضوعات عدد من الدوريات، أهمها ما يأتي :

1 ـ الفهرست. وهو كشاف الدوريات العربية. يصدر في بيروت، عن شركة الفهرست للإنتاج الثقافي، ويصدر بشكل دوري فصلي (أربع مرات في السنة). ويعكس هذا الكشاف أسماء المؤلفين وعناوين المقالات وموضوعاتها المختلفة لما

يقارب من مائة دورية عربية (مجلات علمية وثقافية وإعلامية) في مختلف الأقطار العربية. وتعتبر محاولة مجلة الفهرست من أنجح المحالات في توثيق معلومات الدوريات العربية بشكل يسهل على الباحثين متابعة موضوعاتها ومقالاتها والاستفادة منها. وقد توقف الفهرست عن الصدور .

2 ـ كشاف الدوريات العربية. من إعداد عبدالجبار عبدالرحمن. وقد صدر عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي في بغداد، في أربعة مجلدات، عام (1989). وهو محاولة جادة مهمة في توثيق المقالات والدراسات والبحوث الخاصة بتاريخ العرب وحضارتهم ونتاجهم الفكري في العديد من الموضوعات المنشورة في ابرز المجلات العربية. وقد اشتمل هذا الكشاف على مقالات وموضوعات لأكثر من مائتي مجلة عربية، البعض منها مستمراً في الصدور، والبعض الآخر توقف عن الصدور .

3 ـ وهناك العديد من الكشافات الشاملة للدوريات الأجنبية من أهمها دليل القراء إلى أدبيات الدوريات (Reader's Guide to Periodical Literature) الذي يصدر في نيويورك بشكل نصف شهري منتظم (مرتين في الشهر). ويقوم هذا المطبوع المرجعي بتوثيق مقالات ودراسات وبحوث لأكثر من (150) مجلة أجنبية .

ومن الجدير بالذكر أن الكشافات، وبشكل عام، تبين للباحث عناوين المقالات والمواد المكشفة، وأسماء كتابها، والمكان المكتوبة فيه من حيث إسم الدورية ومكان صدورها، وتاريخ نشر المقالة أو المادة، والصفحات الواردة فيها .

3 ـ القواميس أو المعاجم اللغوية Dictionaries :

المعاجم (جمع معجم) والقواميس (جمع قاموس) كلمتان مترادفتان في الإستعمال في الوقت الحاضر. وتعني ذلك الصنف من المؤلفات التي تجمع الألفاظ في ترتيب محدد وهجائي في الغالب وتشرح معانيها وتوضح نطقها وتبين اشتقاقها والاستعمالات المختلفة وأصولها التاريخية واستعمالاتها الصحيحة أو ما يرادفها أو ما يضادها .

والقـواميس إمـا أن تكون أحـادية أو ثنائيـة أو ثلاثيـة أو متعددة اللغات. وتنقسم بشكل عام إلى :

1 ـ **المعاجم اللغوية العامة** : التي تتناول جميع مفردات اللغة دون التقيد بمجال معين أو تخصص مـعين مـثل قـامـوس المورد، والنهـضة، والعصري، وكذلك يمكن ذكر القـواميس المعروفة الآتية :

- The Oxford English Dictionary.
- Webster's International Dictionary.

أما العربية فمنها :

1 ـ الجـوهـري، ابـو نصر إسماعـيل بن حماد. الصـحـاح : تاج اللغـة وصـحـاح العربية. ـ ط2 . ـ بيروت، دار العلم للملايين، 1979. 6 مج .

2 ـ الزبيـدي، محمـد مـرتضى الحـسيني. تاج العروس من جواهر القاموس/ تحقيق عـبدالستار أحمد فراج وآخرون، الكويت : وزارة الإعلام، 1984. 23 ج .

3 ـ الفيروز أبادي. القـامـوس المحيط/ بيروت : مؤسسة الرسالة 1986. بيروت : دار المعرفة الجامعية، 1988، 4 مج .

4 ـ ابن منظور. ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. ـ القاهرة : دار الـكـتـاب المصري، بيروت : دار الكتـاب اللبناني، 1989 . ـ 6 مـج . بيروت : دار إحـياء التراث العربي، 1988 ـ 18 مج .

2 ـ **المعاجم المتخصصة** : التي تتناول الألفـاظ أو المصطلحـات الخاصة بموضوع معين أو مجال من مجالات المعـرفـة، ومن أمـثلتـهـا في اللغـة العربية معجم علم النفس، المعـجم الفلسـفي، المعـجم الطبي الحـديث، ومـعـجم المصطلحات المكتبية، ومن أمثلتها بالإنجليزية :

- Dictionary of Education.
- Dictionary of the Social Sciences.
- Librarian's Glossary.

المعاجم المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات :

1 ـ عبدالله عمر البارودي. المعجم المعرب للمصطلحات المكتبية. انكليزي : عربي. ـ بيروت : عالم الكتب، 1403 هـ .

2 ـ شعبان عبدالعزيز خليفة. قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات. القاهرة، 1991 م .

3 ـ أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، الرياض : دار المريخ، 1408 هـ .

4 ـ عبدالله الشريف. معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات. طرابلس، 1980م

استخدامات القواميس (الوظائف) :

1 ـ إعطاء معاني الكلمات .

2 ـ تهجئة الكلمات .

3 ـ اللفظ الصحيح للكلمة وطريقة نطقها .

4 ـ متابعة تاريخ الكلمة وأصولها واشتقاقاتها .

5 ـ التمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبين الفصيح والدخيل .

6 ـ معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها .

7 ـ اللهجات. كيف تلفظ الكلمات حسب لهجات مختلفة في المناطق المختلفة .

وهناك عدد من المعاجم اللغوية العربية أحادية اللغة (عربي ـ عربي) القديمة منها والحديثة نورد منها كالآتي :

أ ـ **لسان العرب.** وهو من تأليف ابن منظور. وقد طبع في بيروت، عن دار بيروت، عام 1956، ويقع في (15) مجلداً. وكذلك فقد ظهرت طبعات لهذا المعجم اللغوي العربي، الذي يعد موسوعة لغوية أدبية تضم حوالي (80,000) مدخلاً ومادة. فقد طبع عن طريق مطبعة بولاق بالقاهرة للفترة من 1300 - 1308 هجرية في (20) مجلداً. وطبعة دار صادر في بيروت في (15) مجلداً. ثم طبع مرة أخرى عام 1970 تحت عنوان (لسان العرب المحيط) في ثلاث مجلدات كبيرة .

ب ـ **القاموس المحيط**. تأليف مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، الذي يعتبر من كبار لغوي القرن الثامن الهجري. ويشتمل القاموس المحيط على حوالي (60000) مدخل ومادة لغوية، وهو أصغر من مطبوع لسان العرب واشد اختصاراً منه، إلا أنه يزيد عليه في إكثاره من أسماء الأماكن الجغرافية والأعلام والشخصيات والألفاظ اللغوية .

ج ـ **كتاب العين**. تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي. وهو من تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي في طبعته الأكثر وضوحاً. وقد طبع عن طريق وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ويقع في (9) مجلدات. ويعتبر كتاب العين أول معجم لغوي عربي مرتب حسب الترتيب الصوتي للحروف وكلماتها .

د ـ **المنجد**. وهو معجم لغوي عربي من تأليف الأب لويس المعلوف، طبع عدة مرات كان آخرها الطبعة (27) عام 1980، حيث أدخلت تنقيحات وإضافات عليه وخاصة في مجال الأعلام والسير .

أما القواميس ثنائية اللغة الأجنبية إلى العربية أو بالعكس فمن أمثلتها ما يأتي :

أ ـ **المورد. قاموس إنكليزي ـ عربي**. وهو من تأليف منير بعلبكي، وقد طبع لأول مرة عام 1967، عن دار العلم للملايين في بيروت، وأعيد طبعه عدة مرات بعد إدخال التحسينات والتحديثات إليه، فضلاً عن الصور والرسومات التوضيحية .

ويعتبر المورد من أفضل القواميس ثنائية اللغة بين الإنكليزية والعربية، حيث يشتمل على حوالي (10,000) مدخل ومادة، يعطي معناها ويهتم بألفاظها. وقد ألحق به مؤخراً معجم للأعلام والتراجم والسير الموجزة لمشاهير الأشخاص من الرجال والنساء في العالم .

ب ـ **القاموس العصري. وهو قاموس عربي ـ إنكليزي**، تأليف إلياس انطوان الياس. ظهرت طبعته الأولى عام 1922، اشتمل على (45,000) كلمة أو مادة، وكان في 693 صفحة. ثم أعيد طبعه وتنقيحه والإضافة عليه. وظهرت طبعته التاسعة عام 1962 أما طبعته الـ (11) فقد ظهرت عام 1976 تحت عنوان «قاموس الياس العصري» .

ج ـ **القاموس الحديث. فرنسي ـ عربي**. وهو من تأليف متري الياس. وقد طبع عام 1970 في المطبعة العصرية بالقاهرة. ويشتمل إضافة إلى معاني الكلمات الفرنسية، على شرح لقواعد اللغة الفرنسية وتعليمات اللفظ وجداول بأهم الأفعال وتعريفها.

د ـ **القاموس العربي ـ الروسي**. إعداد خ. ك. بارانوف. وقد ظهرت طبعته الثانية في موسكو عام 1958، عن دار الدولة لنشر القواميس الأجنبية والوطنية. وقد اشتمل على عشرات الألوف من الكلمات والمفردات، وجاء في 1187 صفحة .

هـ ـ **القاموس الوحيد : ألماني ـ عربي**، وهو من تأليف رياض جبر. وظهرت طبعته الرابعة عام 1970 ويشتمل على حوالي (30,000) مدخل أو مفردة ألمانية ومعانيها ولفظها باللغة العربية .

و ـ **المعجم التركي ـ العربي**. تأليف إبراهيم الداقوقي وعبد اللطيف بدر أوغلوا ومحمد خورشيد داقوقلي. وقد صدر في عام (1982) في (4) مجلدات، عن وزارة الثقافة والإعلام .

ز ـ **المعجم الذهبي: فارسي ـ عربي**. وهو من تأليف محمد التونجي، صدر في بيروت عام 1969، عن دار العلم للملايين. وقد اشتمل على الآلاف من الكلمات والمفردات الفارسية ومعانيها باللغة العربية، ويقع في (623) صفحة .

أما القواميس الأجنبية فكثيرة، العامة منها والمتخصصة، نذكر مثالين منها هما :

أ ـ **قاموس أوكسفورد الإنكليزي** Oxford English Dictionary. Oxford Claren-dom Press, 1933. 12 Volumes. : ويقع هذا القاموس اللغوي في (12) مجلدا، وصدر ملحقا له عام (1972) في أربعة مجلدات. ويعالج هذا القاموس أكثر من (400,000) كلمة أو مادة من حيث معانيها باللغة الإنكليزية (أي إنكليزي ـ إنكليزي)، وكذلك أصولها وتطورها التاريخي ومشتقاتها .

ب ـ **قاموس وبستر الدولي الجديد** Webster's New International Dictionary of English Language Springfield (USA), G and C. Merriam, 3rd. ed. 1961. : وهذا القاموس عبارة عن مطبوع مرجعي بالكلمات الإنكليزية القياسية

والنظامية وكما تكتب وتلفظ في الوقت الحاضر، ويشتمل على حوالي (600,000) مدخل أو كلمة ومعانيها، من الإنكليزية إلى الإنكليزية.

4 ـ التراجم والسير والشخصيات Biographies :

وهذا النوع من المطبوعات المرجعية يكرس عادة إلى سير وحياة الأشخاص والتعريف بالمشهورين منهم على المستويات العالمية أو الإقليمية أو الوطنية أو المهنية الموضوعية المحددة. وتهتم كتب التراجم والسير هذه عادة بإعطاء نبذة (مختصرة أو مطولة) عن حياة الأشخاص وإنجازاتهم والمعلومات الأساسية الأخرى عنهم .

فقد يحتاج الباحث إلى معرفة حياة فرد قائد أو مفكر أو من المشاهير في حقول الأدب أو الفن أو الرياضة أو العلوم الأخرى سواء كانت هذه الشخصيات معاصرة موجودة أو تاريخية راحلة .

وتزخر المكتبة العربية بكتب التراجم والسير والطبقات ومنها معاجم التراجم العامة ومن أشهر هذه المؤلفات كتاب (وفيات الأعيان) لابن خلّكان، و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكتبي و(الوافي بالوافيات) للصفدي و(درّة الحجال في أسماء الرجال) لابن القاضي، و(سير أعلام النبلاء) لشمس الدين الذهبي .

ومن معاجم التراجم العامة الحديثة : الأعلام/ لخير الدين الزركلي ومعجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة . أما معاجم التراجم المتخصصة فمنها سيرة النبي ﷺ، وسيرة ابن هشام، وطبقات الشعراء/ لابن سلام، واعلام النساء/ عمر رضا كحالة، ومعجم الأطباء/ أحمد عيسى، ومعجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين/ كوركيس عواد وسواها .

أما التراجم حسب العصور فمنها :

- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة/ لابن حجر العسقلاني .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ للسخاوي .
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة/ لنجم الدين الغزي .

أما كتب الأنساب فمنها :

1 ـ جمهرة أنساب العرب/ لابن حزم .

2 ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ للقلقشندي .

3 ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب/ محمد أمين السويدي .

4 ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ عمر رضا كحالة .

ونعطي بعض الأمثلة للمطبوعات المرجعية في هذا المجال كالآتي :

أ ـ **كتاب الأعلام** : ويشتمل على معلومات وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، وهو من تأليف خير الدين الزركلي، وقد صدرت الطبعة الرابعة منه عام 1979، ويقع في (8) مجلدات. ويخص هذا المطبوع بالذكر سير حياة أهم الشعراء والأدباء والمؤرخين والفقهاء والأمراء العرب .

ب ـ **كتاب الأنساب** : وقد صححه وعلق عليه الرحمن بن يحيى العلمي اليمني. وطبع في مدينة حيدر آباد، في مطبعة دائرة المعارف العثمانية، عام 1962. ويقع في (5) أجزاء .

ج ـ **معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين، وللفترة من 1800 ـ 1969 ميلادية**. وهو من تأليف كوركيس عواد، وقد طبع في بغداد في مطبعة الإرشاد، عام 1969 ويقع في (3) أجزاء .

د ـ **ومن المطبوعات المرجعية الأجنبية للسير والتراجم كتاب وبستر القاموس للتراجم** Webster's Biographical Dictionary. Springfield (USA), G. and C. Merriam, 1974. 1697 P. : ويشتمل هذا المطبوع على حوالي (40,000) اسم وشخصية عالمية، من المعاصرين الأحياء والأموات. ويعطي معلومات موجزة عن كل شخصية. وعلى الرغم من أن معظم هذه الشخصيات المذكورة في المطبوع أمريكية وبريطانية إلا أنه يعطي بعضاً من المعلومات عن شخصيات عالمية مهمة .

هـ ـ **كتاب من هو الدولي** International Who's Who. London, Europa Publica-

tions : ويصدر هذا المطبوع سنوياً عادة منذ طبعته الأولى عام 1935 . ويعطي معلومات عن حوالي (15,000) شخصية من الرجال والنساء المعاصرين الذين يمثلون قطاعات وطنية وقومية ودولية واسعة .

5 ـ الأدلـــة Guides :

ويهتم هذا النوع من المطبوعات المرجعية بالمعلومات الخاصة بالمؤسسات والمنظمات والهيئات العلمية، فضلاً عن أدلة الدوريات، وما شابه ذلك من الأدلة. ومن الممكن أن نحدد الأدلة المرجعية الصادرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية بثلاثة أنواع سنمثل لكل منها كالآتي :

أ ـ **أدلـة الدوريات**. مثال ذلك، دليل الدوريات الخليجية الذي صدر عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي في بغداد في طبعته الأولى عام 1982 . وقد اشتمل الدليل على معلومات تمثل أسماء الدوريات وجهات صدورها ومكانها وناشريها وتخصصاتها وما شابه ذلك من المعلومات التي تعرف الباحثين والقراء على المجلات والصحف الصادرة في منطقة الخليج العربي، ومن ضمنها العراق .

وهناك دليل آخر عام وشامل بأسماء الصحف والمجلات العراقية ابتداء من أول صحيفة صدرت (الزوراء) وحتى عام 1973 . وقد أطلق على هذا الدليل اسم «كشاف الجرائد والمجلات العراقية» وهو من تأليف زاهدة إبراهيم ومراجعة عبد الحميد العلوجي. وصدر عن وزارة الثقافة والإعلام في بغداد، عام 1976، ويقع في 499 صفحة . وفي الأردن صدر دليل الدوريات الأردنية من إعداد ربحي عليان ويسرى أبو عجمية .

ومن الأدلة العربية الأخرى دليل آخر صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت عنوان «الدوريات العربية : دليل عام للصحف والمجلات والدوريات الجارية في الوطن العربي». وقد صدر في القاهرة عام 1973 . ويقع الدليل في 273 صفحة .

أما الدوريات الأجنبية فمن أوسعها إنتشاراً دليل أولرخ الدولي للدوريات :

Ulrich's International Periodicals directory Classified Guide to Current Periodicals, Foregin and Domestic. New York, Bowker, 1932.

وقد صدرت أول طبعة لهذا الدليل عام 1932 وتحدث إصداراته ومعلوماته كل سنتين وقد صنفت عشرات الألوف من الدوريات الصادرة في العالم موضوعياً، مع معلومات عن أسمائها وجهات إصدارها وفترات صدورها وما شابه ذلك .

ب ـ **أدلة الجامعات والمؤسسات التعليمية والأكاديمية.** وهنالك عدد من الأمثلة العربية والأجنبية لمثل هذه الأدلة المفيدة للباحثين أهمها، دليل الجامعات العربية. وهو من إعداد حميد الشبيبي. صدر في الرياض، عن اتحاد الجامعات العربية عام 1984. ويقع الدليل في 637 صفحة ويشتمل الدليل على معلومات عن جامعات كل قطر عربي، سنة التأسيس، والتخصصات والمعلومات الإحصائية الأخرى المطلوبة .

وهنالك دليل للجامعات الأمريكية (American) والذي يصدر في مدينة واشنطن عن معهد التعليم الأمريكي منذ عام 1928 وتحدث معلوماته عادة كل أربع سنوات. ويشتمل على معلومات عن الجامعات والكليات الأمريكية وأقسامها وعناوينها والدرجات التي تمنحها، وأقسامها العلمية وما شابه ذلك من المعلومات

ومن الأدلة الأولية المهمة الكتاب اليدوي للجامعات ومعاهد التعليم العالي International Handbook of Universities and Other Institutions of Higher Education.

وقد صدرت طبعته التاسعة في باريس عام 1983. ونظمت معلوماته حسب دول العالم المختلفة، ثم ذكرت أسماء الجامعات والمعاهد العالية وسنين تأسيسها ومواصفاتها الإدارية وملاكها التدريسي والدرجات التي تمنحها مواصفات التسجيل فيها ومطبوعاتها . . . الخ .

وهنالك دليل دولي آخر باسم عالم المعرفة (The World of Learning) الذي يصدر في لندن منذ عام 1947، وتحدث معلوماته وإصداراته سنوياً. وهو مرتب بشكل هجائي حسب أسماء دول العالم. وهنالك معلومات عن الجامعات والمكتبات والمتاحف ومراكز البحوث في كل دولة منها .

ج ـ **أدلة الدوائر والمؤسسات الأخرى.** ومن أمثلتها : دليل التشكيلات الإدارية للجمهورية العراقية. وقد صدر هذا الدليل عن المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري في وزارة التخطيط عام 1985. ويعتبر نسخة محدثة ومنقحة للمعلومات الإدارية الخاصة بالمؤسسات الرسمية والوزارات والدوائر الأخرى. ودليل الصناعات العراقية، الذي يصدره اتحاد الصناعات العراقية، في بغداد، منذ عام 1962. وتحدث معلوماته بشكل سنوي. وتشتمل معلوماته على عناوين المؤسسات الصناعية ورأسمالها واختصاصاتها وعناوينها .

ومن الأدلة الأجنبية دليل المؤسسات الأوروبية (Directory of European Associations). ويصدر في لندن منذ عام (1971) وتحدثت معلوماته عدة مرات. وصدرت آخر طبعة منه عام 1984. ويشتمل على معلومات من مؤسسات تجارية وصناعية للأنشطة المختلفة في الدول الأوروبية .

ودليل المصانع الأمريكية المعروف باسم (Thomas' Register of American Manufactures) ويصدر في نيويورك منذ طبعته الأولى عام 1950. وتحدث معلوماته سنوياً، يشتمل في مجلداته الستة على أكثر من (75,000) شركة ومؤسسة صناعية. ومعلومات عن منتجاتها وأهم العاملين بها .

ومن الجدير بالذكر بأن الدليل والعديد من المطبوعات المرجعية الأجنبية الأخرى مهيأة في الوقت الحاضر بشكل يتماشى مع تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة المهيأة للباحثين في المكتبات ومراكز المعلومات العراقية والعربية والعالمية، مثل البحث بالاتصال المباشر (Online) عن طريق ربط الحاسب الآلي بشبكة الاتصالات بعيدة المدى واستلام المعلومات. وكذلك بشكل أقراص الليزر المكتنزة (CD-Rom) والتي سنتطرق إلى معلوماتها في الصفحات القادمة من هذا الكتاب .

6 ـ المراجع الإحصائية Statistical References :

وهذه مطبوعات مرجعية أخرى تهتم بتجميع وتبويب الأرقام والبيانات، والحقائق عن نشاط معين أو موضوع محدد. وتعد الأرقام والإحصاءات من مصادر المعلومات المهمة للباحثين لتعزيز بحوثهم ودراساتهم .

ومن أهم المراجع الإحصائية ما يأتي :

أ ـ **المجموعة الإحصائية السنوية**، التي تصدر عن الجهاز المركزي للإحصاء بوزارة التخطيط في الجمهورية العراقية. ويشتمل هذا المطبوع المرجعي على بيانات إحصائية مهمة عن أوجه النشاطات المختلفة في العراق، كالسكان وتوزيعهم الجغرافي والعمري والوظيفي، والتعليم بمستوياته المختلفة، والنقل، والمصارف، وجوانب أخرى اجتماعية واقتصادية وثقافية. وتحدث معلوماته بشكل دوري وسنوي أحياناً .

ب ـ **النشرات والمجموعات الإحصائية الأخرى للأقطار العربية المختلفة**. حيث تصدر العديد من البلاد العربية ـ وكذلك دول العالم الأخرى ـ مطبوعات إحصائية سنوية عن أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مثل نشرة الإحصاءات والدراسات الاقتصادية الصادرة عن مصلحة الإحصاء في الجمهورية التونسية، والنشرة الإحصائية السنوية الصادرة في الأردن، ومثيلاتها في المغرب وسوريا .

ج ـ **الكتاب الإحصائي السنوي للأمم المتحدة** United Nations Statistical Year-book، وهو مرجع إحصائي شامل لمعلومات رقمية عن مختلف دول العالم للأنشطة والمجالات الحياتية الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. وتحدث معلوماته سنوياً .

7 ـ الأطالس والمراجع الجغرافية الأخرى

Atlases and other Geographical References

وهي مطبوعات مرجعية تختص بالمعلومات الخاصة بالمواقع الجغرافية والدول والقارات المختلفة، فضلاً عن البحار والأنهار والجبال والمناخ وما شابه ذلك من المعلومات الجغرافية التي كثيراً ما يرجع إليها الباحثون .

ومن أهم الأطالس والمراجع الجغرافية، العربية منها والأجنبية، ما يأتي :

أ ـ أطلس حافظ. إعداد أحمد حافظ، وقد طبع عدة مرات، وظهرت طبعته الثامنة عشر عام 1962 منقحة ومعدلة، ويقع في (83) صفحة، ويشتمل على العديد من الخرائط بعضها ملونة، وعلى معلومات جغرافية متنوعة .

ب ـ أطلس العالم الحديث. إعداد فيليب رفله، وقد طبع في القاهرة عام 1964. في 111 صفحة. ويشتمل على خرائط تتناول الجوانب الاقتصادية والسياسية والتاريخية للدول والقارات .

ج ـ الأطلس العربي العام. إعداد سعيد صباغ، وقد طبع في بيروت عام 1970، واهتم بالأقطار العربية ودول البحر الأبيض المتوسط. ويشتمل الأطلس إضافة إلى الخرائط معلومات عن دول العالم ومساحاتها وسكانها ومدنها المهمة .

د ـ أطلس الوطن العربي. وقد صدر في القاهرة، عام 1965. ويقع في 583 صفحة لخرائط ملونة طبيعية منها وسياسية واقتصادية وإدارية وفلكية للأقطار العربية، وكذلك لقارات العالم مع معلومات وجداول بأسماء وحدات العالم السياسية ومساحاتها وسكانها .

هـ ـ أطلس كولومبيا للعالم. والذي يدعى Columbia Lippincott Cazetteer of World ويصدر هذا الأطلس عن مطبعة جامعة كولومبيا في نيويورك منذ عام 1952، وصدرت له ملاحق عام 1962 ويشتمل على حوالي (130,000) اسم ومادة عن المواقع الجغرافية المختلفة في العالم، والمساحات والسكان والمواصفات المادية والجغرافية الأخرى .

و ـ أطلس هافوند ميداليان للعالم Hafond Medallion on World Atlas : وقد صدر هذا الكتاب المرجعي الجغرافي عام 1972، ويقع في 1370 صفحة، وقد صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1975، ويقع في 655 صفحة، ويشتمل على 600 خارطة مفصلة للمواقع الجغرافية المختلفة في العالم .

ز ـ قاموس وبستر الجغرافي Webster's New Geographical Dictionary : ويشتمل على معلومات جغرافية هامة لحوالي (50,000) اسم أو مدخل. والمعلومات الخاصة بالمساحات والسكان والمواصفات الطبيعية والاقتصادية والتاريخية للمواقع الجغرافية المختلفة .

إضافة إلى ما تقدم هنالك معاجم لأسماء الأماكن في تراثنا العربي الإسلامي منها :

1 ـ معجم البلدان/ ياقوت الحموي/ طبع في ليبزك بعناية المستشرق وستنفلد في ستة مجلدات (1866 - 1873) وطبع في القاهرة في (10) أجزاء في خمسة مجلدات على يد محمد أمين الخانجي بين سنتي 1906 - 1907م وطبع في بيروت : دار صادر - 1955 1957 م .

2 ـ المشترك وصفاً والمفترق صقعاً/ ياقوت الحموي .

3 ـ آثار البلاد وأخبار العباد/ زكريا بن محمد القزويني (682هـ) أحد المعاجم الجغرافية التي ظهرت بعد معجم ياقوت. صدر عن دار صادر في بيروت عام 1960م .

4 ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (487 هـ) .

5 ـ الجبال والأمكنة والمياه/ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (538هـ) .

6 ـ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع/ صفي الدين عبدالمؤمن عبدالحق البغدادي (739 هـ). أراد له أن يكون مختصراً لكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي. طبع في ليدين بتحقيق بينول في ستة أجزاء (1864 - 1852) وطبع في إيران 1315هـ/ وطبع في القاهرة في ثلاثة أجزاء بتحقيق علي محمد البجاوي 1954م.

7 ـ الروض المعطار في خبر الأقطار/ أبو عبدالله محمد بن المنعم الصنهاجي الحميري (827 هـ). نشر القسم المتعلق بالأندلس أولاً على يد المستشرق ليفي بروفنسال ثم نشر الكتاب بتحقيق الدكتور إحسان عباس مع فهارس شاملة عام 1975م .

8 ـ الكتب السنوية وموجزات الحقائق :

وهي مطبوعات مرجعية ـ غالباً سنوية ـ تهتم بأنشطة الدول والمؤسسات المختلفة، وتعطي معلومات عن أحداث وأخبار وأنشطة اقتصادية وسياسة واجتماعية وتعين مثل هذه المطبوعات الباحثين في التعرف على العديد من الأنشطة والمعلومات الحديثة في مختلف مجالات الحياة في العالم، دول وأقاليم ومجموعات أخرى. ومن أهم هذه المطبوعات :

أ ـ **حقائق في الملف Facts on File: Weekly World New Digest** : ويصدر هذا المطبوع المرجعي الأسبوعي في مدينة نيويورك منذ عام 1940 : ويشتمل هذا المطبوع على الأخبار والأحداث الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية والعالم من حيث الشؤون الدولية والإقتصادية والمالية .

ب ـ **أشهر الحقائق الأولى Famous First Facts by J.N. Kane** : ويصدر هذا المطبوع الذي يشتمل على موجزات بالحقائق والأنشطة المختلفة في نيويورك عن مؤسسة ولسن. ويحتوي على معلومات عن أهم المخترعين وأهم وأشهر الأحداث والحقائق الاقتصادية والفنية والرياضية والاجتماعية والعسكرية . . . الخ .

ج ـ **كتاب جينز للأرقام القياسية العالمية Guinness Book of World Records:** وقد ظهرت أول طبعة لهذا الكتاب اليدوي عام 1955 . وهو مطبوع مرجعي عن الأرقام القياسية لمختلف أنشطة الحياة، وتحدث معلوماته سنوياً .

د ـ **كتاب المعلومات السنوية المعروف باسم Information Please Almanac** : ويصدر هذا المطبوع المرجعي الغني بالمعلومات والبيانات سنوياً، ويشتمل على خرائط وأرقام وبيانات غزيرة عن مجمل أنشطة الدول المختلفة والعالم، في الفنون والتربية والسياسة والعلم والتكنولوجيا والأحداث التاريخية وغيرها .

هـ ـ **وثائق كيسنغ المعاصرة Keesing's Contemporary Archives** : ويصدر هذا المطبوع الأسبوعي في لندن عن أهم الأحداث والأخبار الخاصة بالمملكة المتحدة وأوروبا وعدد من دول العالم.

و ـ **الكتاب السنوي للحقائق المعروف باسم World Almanac and Book of Facts** : وهو مطبوع مرجعي سنوي يصدر منذ عام 1986 في نيويورك، ويشتمل على بيانات وأحداث وتطورات وانشطة سياسية واقتصادية وإجتماعية في مختلف دول العالم .

ز ـ **الكتاب السنوي للأمم المتحدة Yearbook of the United Nations** : ويشتمل هذا المطبوع الذي يصدر عن منظمة الأمم المتحدة في نيويورك على ملخصات اجتماعية وقرارات الأمم المتحدة وأنشطتها. وتحدث معلوماته سنوياً .

ومن الجدير بالذكر أن استخدام مثل هذه المطبوعات المرجعية وغيرها يجب أن يخضع لحقيقتين أساسيتين هي :

1 ـ إن المطبوعات المرجعية تستخدم من الباحثين كنقطة انطلاق نحو المصادر الأخرى، أو للتأكيد من معلومة معينة أو معنى أو رقم . . . الخ .

2 ـ الانتباه إلى المعلومات التي تستقى من المراجع الأجنبية، وخاصة المتعلقة منها بأمور المنطقة العربية. وهذا الجانب يتأكد أكثر في الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أي العلوم الإنسانية .

ومن المهم ملاحظة إن هدف الباحث في استقاء المعلومات يجب أن يتركز على المصادر الأولية (Primary Sources) قبل اللجوء إلى المصادر الثانوية (Secondary Sources) والتي من ضمنها الأعمال المرجعية .

9 ـ قوائم المؤلفات (الببليوغرافيات) والفهارس Bibliographies and Catalogs:

وهي مطبوعات مرجعية تهتم بتجميع وتبويب النتاج الفكري (كتب، دوريات، مواد مطبوعة وغير مطبوعة أخرى) على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. ويكون هذا التجميع في مجال أو موضوع محدد (ببليوغرافيا متخصصة) أو في مجالات (ببليوغرافيا شاملة).

ومن أهم هذه الببليوغرافيات والفهارس القديمة منها والحديثة ما يأتي :

أ ـ **الفهرست**. تأليف محمد بن اسحق المعروف بابن النديم. يشتمل مطبوع الفهرست على تعريف لحوالي (6000) كتاب ومطبوع ظهر باللغة العربية أو ترجم إليها في مختلف أنواع المعرفة منذ بداية التأليف وحتى تاريخ انتهاء ابن النديم من إعداد كتابه في عام 987 للميلاد (377هـ). وقد طبع عدة مرات في ألمانيا وبيروت والقاهرة وغطت معلوماته (33) موضوعاً، كاللغة والفلك والطب والهندسة والفلسفة وما شابه ذلك .

ب ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم/لطاش كبرى زادة.** وقد جمع فيه مؤلفه اسماء الكتب المؤلفة في أنواع العلوم المعروفة في عصره ليكون عوناً وترغيباً وارشاداً في تحصيل العلوم.

ج ـ **كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون.** حاجي خليفة. وهو أوسع كتاب ببليوغرافي رتبه بحسب عناوين الكتب ألفبائياً. وقد أورد فيه ما يقارب 14500 كتاباً ذاكراً اسم مؤلفه وسنة وفاته وموضوع الكتاب أو شيئاً من مقدمته وعدد مجلداته أوراقه وكراريسه .

د ـ **إيضاح المكون في الذيل على كشوف الظنون.** اسماعيل باشا البغدادي.

هـ ـ **هدية العارفين.** اسماعيل باشا البغدادي.

و ـ **البيبليوغرافية الوطنية العراقية.** وهو مطبوع مرجعي يحدث بين فترة وأخرى بإضافة أية مطبوعات جديدة تظهر في العراق. ويصدر الكتاب عن المكتبة الوطنية (دار الكتب والوثائق) ويفيد الباحثين في التعرف على النشاط الفكري العلمي والثقافي في العراق في مختلف الموضوعات.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المطبوع تغيرت عناوينه (البيبليوغرافية الوطنية العراقية، قائمة المطبوعات العراقية . . . الخ).

ز ـ **قوائم المؤلفات الوطنية العربية.** تصدر العديد من الأقطار العربية الأخرى قوائم مؤلفات (ببليوغرافيات) دورية تغطي مختلف النتاجات الفكرية الوطنية الصادرة في ذلك القطر وتحت عناوين متعددة مثل: البيبليوغرافية الجزائرية، والبيبليوغرافية الوطنية المغربية والبيبليوغرافية الفلسطينية.

ح ـ **النشرة العربية للمطبوعات.** وقد صدرت طبعات سنوية منها في القاهرة أولاً. عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ عام (1979 - 1972) وبالتعاون مع دار الكتب المصرية. ثم صدرت في تونس طبعات أخرى بعد انتقال المنظمة العربية إليها. وقد اشتمل الإصدار الأخير منها لعام 1986 على المطبوعات الوطنية المنشورة في العراق والأردن والسودان وسوريا والمغرب والبحرين وغيرها من الأقطار العربية .

تم تحميل هذا الكتاب من منتدى الموسوعة الجغرافية للمزيد يرجى زيارة المنتدى .www.4geography

ط ـ هنالك مطبوعان مرجعيان يمثلان قوائم مؤلفات (ببليوغرافيات) شاملة عن الكتب والمواد الأخرى الصادرة في مختلف دول العالم، الموجودة في مكتبة الكونغرس في واشنطن، والمكتبة البريطانية في لندن، هما :

- United State Library of Congress : A Catalog of Books Represented by Library of Congress Printed Cards...

- British Museum - Department of Printed Books. General Catalog of Printed Books ...

ويشتمل المطبوع الأول على (167) مجلداً عن كل ما يصدر في دول العالم من مطبوعات وتصل إلى مكتبة الكونغرس الأمريكية، مع إضافات دورية مستمرة. أما المطبوع الثاني فيشتمل على (263) مجلداً، مع إضافات دورية مستمرة .

ويفيد هذان المطبوعان الباحثين في التعرف على ما صدر من نتاج فكري عالمي في مختلف الموضوعات مع بيانات كافية عن كل مطبوع أو مادة كالمؤلف والعنوان والناشر ومكانه وسنته وعدد الصفحات ورقم التصنيف وغير ذلك من البيانات المطلوبة عن المطبوعات .

الفصل الخامس
الدوريات
Periodicals

مقدمة عامة

على الرغم من أن الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات، قد ظهرت متأخرة كثيراً عن الكتب، حث كانت إحدى الثمرات غير المباشرة لظهور الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي، إلا أنه لم يحظ أي شكل من أشكال أوعية المعلومات مثلما حظيت به الدوريات من اهتمام، وبخاصة من قبل المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. وقد تطورت الدوريات كمّاً ونوعاً خلال هذا العمر القصير لها حتى أصبحت في مجال العلوم والتكنولوجيا، بسبب قدرتها على نقل أحدث المعلومات ومتابعة آخر التطورات والاكتشافات العلمية .

وقد ظهرت الدوريات أولاً على شكل نشرات غير منتظمة عن الحوادث والأخبار المهمة وهي التي تطورت فيما بعد إلى الصحف. وصدرت أول صحيفة، بالمعنى الحديث للصحافة، في ألمانيا مع بداية القرن السابع عشر، ثم توالى بعد ذلك صدور الصحف في فرنسا وانجلترا وأمريكا وبقية دول العالم [1] .

أما أول دورية بالمفهوم الحديث للدوريات فقد ظهرت في فرنسا عام 1665م عن أكاديمية العلوم في باريس. وفي عام 1691م ظهرت أول دورية باللغة الإنجليزية في بريطانيا [2]. أما حالياً، فقد أصبح من الصعب جداً حصر كل ما يصدر في العالم من

---

(1) عزام، برجس، الدوريات، ص 16 .

(2) همشري، عمر وعليان، ربحي، أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص 96 .

دوريات بسبب تعدد أشكالها ولغاتها وموضوعاتها. ويصدر أكثر من مليون مطبوع دوري حالياً في العالم، ويتوقع (Osborn) أن يصل عدد الدوريات الجارية والمتوقفة سنة 2000م إلى مليون ونصف دورية. وبسبب أهمية الدوريات وانتشارها الواسع، فقد ظهرت دوريات متخصصة في الدوريات مثل Serials Librarian, Serials Review الأمريكيتين .

وفي البلاد العربية ظهرت الدوريات متأخرة مدة تزيد عن القرنين. ويعد لبنان أول بلد عربي عرف الصحف وأصدرها، وكان ذلك عن طريق الأفراد وليس الحكومة، عندما أصدر خليل الخوري (حديقة الأخبار) عام 1858م. وكانت مصر أيضاً من أوائل البلاد العربية التي عرفت المطبوعات الدورية، حيث صدرت (الوقائع المصرية) سنة 1865م. وفي سوريا كان أول عهد للسوريين بالمطبوعات الدورية عام 1865م عندما أصدر الوالي العثماني بدمشق جريدة رسمية باسم (سورية) باللغتين العربية والتركية. وعرف العراق الصحف لأول مرة عندما أمر الوالي التركي مدحت باشا بإصدار صحيفة (الزوراء) الرسمية في بغداد سنة 1869م[1] .

وقد بدأت المطبوعات الدورية في فلسطين عام 1876م عندما صدرت جريدة (القدس الشريف) بالعربية والتركية. وصدرت أول صحيفة في الأردن وهي صحيفة (الحق يعلو) عام 1920م. أما ليبيا فقد عرفت الصحافة عام 1866م عندما صدرت صحيفة (طرابلس الغرب). وظهرت الصحافة في تونس مع صدور جريدة (الرائد التونسي) عام 1860م، وفي الجزائر عام 1847م عندما أصدر الفرنسيون (المبشر) عام 1847م وهي الجريدة الرسمية للحكومة الجزائرية. وفي المغرب صدرت أول صحيفة باسم (المغرب) عام 1889م. وقد تأخرت الصحافة في موريتانيا حتى منتصف السبعينات من هذا القرن (2). وكذلك الحال في السودان الذي ظل يعتمد على الدوريات المصرية حتى فترة متأخرة، ولم يعرف السودان الصحافة اليومية إلا عام 1935م عندما صدرت جريدة (النيل) .

---

(1) فرفور، عبد الرحمن. ـ الدرويات العربية. ـ لمحات من تاريخها، ص 20 - 19.
(2) نفس المصدر، ص 51 - 56.

بالنسبة للجزيرة العربية، فقد عرفت اليمن المطبوعات الدورية منذ عام 1879م عندما صدرت صحيفة (صنعاء) لسان حال الحكومة التركية. وصدرت أول صحيفة في الحجاز عام 1908م وهي أدبية اجتماعية. ويرجع تاريخ الصحافة في الكويت إلى عام 1928م عندما أصدر عبد العزيز الرشيد (مجلة الكويت) الشهرية التي تعتبر أول مجلة في تاريخ الدوريات الخليجية [1].

ويمكن القول أن عبدالله الزايد قد أصدر أول جريدة في البحرين عام 1939م وهي (جريدة البحرين) التي كانت تصدر أسبوعياً حتى عام 1944م عندما توقفت بسبب أزمة الورق التي خلفتها الحرب العالمية الثانية [2]. وترجع بداية الصحافة في قطر إلى عام 1959م، وفي الإمارات العربية المتحدة إلى عام 1969م عندما صدرت جريدة الاتحاد. ويعتبر عمر الصحافة في سلطنة عمان قصير جداً، فقد صدرت أول جريدة (الوطن) مع بداية عام 1971 [3].

ولم تظهر المجلات في البلاد العربية إلا مع نهاية القرن التاسع عشر وكانت غالبيتها عامة. ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين بدأت الدوريات العربية في الاتجاه نحو التخصص، على الرغم من أنه لا يزال تخصصاً عاماً. ونلاحظ أيضاً أن الدوريات العربية لا زالت تتركز في عواصم الدول العربية بشكل واضح .

مفهوم الدوريات :

يطلق مصطلح الدوريات على كافة المطبوعات التي تصدر بصورة دورية في فترات زمنية محددة، بشكل منتظم أو غير منتظم، ولها عنوان متميز وثابت، وتحمل أعدادها أرقاماً متسلسلة متعاقبة، ولكل عدد تاريخ معين، وتستمر في الصدور إلى ما لا نهاية، ويشترك في كتابة مقالاتها عدد من الكتاب أو المؤلفين [4] . ويدخل ضمن هذا التعريف الشامل للدوريات : المجلات بأنواعها المختلفة والصحف والجرائد والنشرات ومحاضر الجلسات والتقارير الدورية والكشافات والمستخلصات الدورية والكتب السنوية .

(1) عزام، برجس. الدوريات، ص 34 - 44.

(2) سرحان، منصور، الحركة الفكرية في البحرين، 1994.

(3) فرفور، عبد الرحمن. ـ مصدر سابق، 1993.

(4) السامرائي، ايمان فاضل، التعامل مع الدوريات في المكتبة العربية، مجلة آداب المستنصرية، ع5، 1980.

ويعرف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات الدورية (1) بأنها : مطبوع يصدر على فترات منتظمة، بحيث يظل الترقيم متتالياً من عدد لآخر، ويتضمن أعمالاً للعديد من المؤلفين في موضوعات متنوعة .

ويعد التعريف السابق للدوريات مشابهاً لتعريف منظمة اليونسكو الذي يقول بأن الدوريات عبارة عن مطبوعات تصدر على فترات محددة أو غير محددة (منتظمة أو غير منتظمة)، ولها عنوان واحد متميز ينتظم جميع أعدادها، ويشترك في الكتابة فيها العديد من الكتاب، ويقصد بها أن تستمر إلى ما لانهاية (2) .

وتقسم اليونسكو الدوريات إلى فئتين رئيسيتين هما :

أ ـ **الصحف Newspapers**، وتشمل الصحف اليومية (التي تصدر 4 مرات أسبوعياً على الأقل)، والصحف غير اليومية .

ب ـ **المجلات Journals**، وتقسم إلى المجلات العامة التي تهم المثقف العام مثل مجلة (العربي) الكويتية، والمجلات المتخصصة في موضوع معين مثل (المجلة الطبية). وقد اقتصر استخدام مصطلح Journals منذ الثمانينات على المجلات العلمية والمتخصصة دون غيرها .

وهناك من يرى استبعاد الصحف اليومية عن الدوريات، إلا أن هذا الرأي لا مبرر له على الإطلاق، خاصة وأن تعريف الدوريات ينطبق تماماً على الصحف بكافة أشكالها.

ويرى Kronick أنه لا يمكن وضع حد فاصل بين الدورية والصحيفة(3). أما قضية احتساب التقارير والمذكرات ومحاضر الجلسات ضمن الدوريات فما زالت مثاراً للجدل.

ويعرف رانغاناثان الدورية بأنها : وعاء دوري، يشتمل كل مجلد من مجلداته على عدد من الإسهامات (المقالات) التي لا تشكل عرضاً متصلاً لموضوع واحد، وعادة ما

---

(1) شرف الدين، عبد التواب، المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص 318.
(2) همشري، عمر، مصدر سابق، ص 96 .
(3) Kronick, David. A history of scientific and technical periodicals, 1976.

تكون من تأليف مؤلف أو أكثر، كما أن الموضوعات والمؤلفين عادة ما يختلفون من مجلد إلى آخر. ويرى رانغاناثان أن الدورية تتميز بثلاث خصائص أساسية هي : التتابع، الرقم المميز، والاستمرارية [1].

ويمكن القول بأن العناصر التالية مجتمعة هي التي تميز الدوريات عن غيرها من المطبوعات أو مصادر المعلومات :

1 ـ عنوان واحد متميز ينتظم جميع أعدادها .

2 ـ تتابع في الصدور ورقم متسلسل للأعداد، واستمرارية .

3 ـ مجموعة من الأقلام أو الكتاب تسهم في إصدارها .

4 ـ عدم وجود وقت محدد تتوقف فيه الدورية عن الصدور .

ويستخدم مصطلح الدوريات (Periodicals) في بريطانيا وأوروبا، بينما يستخدم مصطلح المسلسلات (Serials) في الولايات المتحدة الأمريكية. ويرى بعضهم مثل Osborn أن مصطلح المسلسلات أعم وأشمل من مصطلح الدوريات. أما في البلاد العربية فيستخدم مصطلح الدوريات بشكل واسع بين المتخصصين في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات ويرتبط مصطلح المسلسلات بالأعمال التلفزيونية غالباً. والمشكلة الحقيقية التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات لا تكمن في تحديد أي من المصطلحين من المطبوعات، وما يحتاجه من إجراءات فنية متعددة .

ويشترط في الدورية في الولايات المتحدة أن تفي بعدد من المتطلبات الرئيسية التي من أهمها : أن تصدر بانتظام وفي فترات محددة، أن تصدر عن دار للنشر، أن تكون مطبوعة (لاستبعاد المصغرات الفيلمية)، أن تبث معلومات ذات طابع عام، أو أن تكون معلوماتها ذات صفة أدبية علمية، فنية أو تكنولوجية، وأن تكون لها قائمة مشتركين معقولة [2].

---

(1) Ranganathan, S. R. Documentation and its facets, 1963.

(2) خليفة، شعبان عبدالعزيز، الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات، ص 9.

أنواع الدوريات :

هناك طرق مختلفة لتقسيم أو تصنيف الدوريات. فقد تقسم حسب المجال الموضوعي، أو حسب طبيعة الجهة التي تصدرها، أو حسبب فترات الصدور، أو حسب طبيعة الجمهور أو القراء . . . الخ. وتقسم الدوريات حسب موضوعاتها على النحو التالي :

أ ـ **الدوريات العامة :** وتهتم بنشر المقالات والدراسات العامة والأخبار والتحقيقات المنوعة لأنها موجهة إلى فئات متعددة من المجتمع (عامة الناس)، مثل (المجلة العربية) .

ب ـ **الدوريات المتخصصة في موضوع معين:** وتكون عادة موجهة إلى جمهور متخصص من القراء، أو يعمل في مجال معين وتنقل له الدراسات والبحوث والمقالات والأخبار المتخصصة التي تهمه في عمله ومهنته، مثل (المجلة القانونية).

وقد تقسم الدوريات حسب موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام رئيسية على النحو التالي : دوريات العلوم الاجتماعية، دوريات العلوم الطبيعية والتكنولوجيا، ودوريات الفنون والإنسانيات [1] .

أما الدوريات حسب جهات الإصدار أو جهات النشر فتقسم على النحو التالي :

أ ـ **الدوريات التجارية :** وتصدر عن مؤسسات وشركات ودور نشر ومؤسسات إعلامية وأفراد، ويكون هدفها الرئيسي الربح المادي. وتكثر فيها الدعايات والإعلانات والصور غالباً .

ب ـ **الدوريات غير التجارية :** وهي التي لا تهدف إلى الربح أو الكسب المادي، وإنما تهدف إلى الإعلام ونشر الوعي الثقافي والعلمي الموجه، وعادة تصدر عن مؤسسات حكومية ومنظمات وهيئات وجمعيات واتحادات وجامعات وطنية أو إقليمية أو دولية. وغالباً ما توزع مجاناً [2] .

---

(1) قاسم، حشمت، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة ص 112.

(2) همشري، عمر، مصدر سابق، ص 98 .

رسالة المكتبة

مجلة فصلية محكمة متخصصة تصدرها جمعية المكتبات الأردنية

المجلد الثلاثون - العدد الثاني - حزيران ١٩٩٥

رسالة المكتبة : دورية متخصصة في علم المكتبات تصدر عن
جميعة المكتبات الأردنية بشكل فصلي منذ عام 1965 م

وبشكل عام يمكن القول أن معظم الدوريات التجارية عامة، ومعظم الدوريات غير التجارية متخصصة .

وتقسم الدوريات حسب فترات الصدور (Frequency) على النحو التالي :

- الدوريات اليومية وهي الصحف والجرائد Daily .
- الدوريات نصف الأسبوعية وتصدر مرتان في الاسبوع Semi - Weekly .
- الدوريات الأسبوعية وهي أكثر شيوعاً من سابقتها وغالباً ما تكون عامة Weekly .
- الدوريات نصف الشهرية وتصدر مرتان في الشهر Semi - Monthly .
- الدوريات الشهرية Monthly .
- الدوريات التي تصدر مرة كل شهرين (6 أعداد في السنة) Bi - Monthly .
- الدوريات الفصلية، وتصدر مرة كل ثلاثة أشهر (4 أعداد في السنة) Quarterly .
- الدوريات التي تصدر مرة كل 4 أشهر (3 أعداد في السنة) .
- الدوريات نصف السنوية (مرة كل 6 أشهر) Semi - annualy .
- الدوريات السنوية (الحوليات)، وتصدر مرة في السنة Annualy - Yearly .
- الدوريات غير منتظمة الصدور Irrequlr .

وتقسم الدوريات كذلك على النحو التالي :

1 ـ دوريات تصدرها هيئات علمية أو اتحادات مهنية أو مؤسسات حكومية .

2 ـ دوريات تصدرها مؤسسات تجارية وصناعية .

3 ـ دوريات محلية (House Journal) .

4 ـ دوريات يصدرها ناشرون تجاريون .

5 ـ دوريات يصدرها أفراد[1].

وهناك تقسيمات أخرى عديدة للدوريات مثل : دوريات الأطفال ودوريات الشباب ودوريات الكبار، ودوريات المرأة . . . الخ. الدوريات الحكومية والدوريات غير الحكومية (الأهلية)، الدوريات الأولية (Primary) والدوريات الثانوية

(1) Grogan, Denis. Science and technology : an introduction to the literatuse, 1982.

(Secondary)، الدوريات المحلية والدوريات غير المحلية، الدوريات التي يصدرها الأفراد والدوريات التي تصدرها المؤسسات. وغير ذلك من التقسيمات[1].

مميزات الدوريات :

لقد تطورت الدوريات في الفترة الأخيرة حتى أصبحت من أهم مصادر المعلومات، وتفوقت على غيرها من وسائل وقنوات الاتصال العلمي لما تمتاز به من مميزات لا تتوفر في غيرها من المطبوعات. بشكل عام تمتاز الدوريات بالإستمرارية وتتابع الصدور إلى ما لانهاية والانتشار الواسع والجماعية في التأليف. وبالإضافة إلى هذه المميزات العامة تمتاز الدوريات بما يلي :

أولاً ـ أنها تعالج موضوعات متعددة، وبذلك تسهم في إغناء معلومات القارىء في عدد واسع من الموضوعات. كذلك فإن الكثير من المعلومات التي تنتشر في الدوريات، وبخاصة العلمية منها تعتبر معلومات أولية وأساسية للباحثين .

ثانياً ـ سرعة الصدور، وبالتالي احتوائها على معلومات تتميز بالحداثة وتهتم بآخر التطورات والأحداث والإكتشافات في المجال .

ثالثاً ـ تعالج الدوريات عادة الموضوعات بأقلام متعددة ومتخصصة في الغالب، وهذا يعني أنها تقدم وجهات نظر وأفكار متعددة ومختلفة للقارىء، بعكس الكتاب الذي ينقل وجهة نظر واحدة غالباً .

رابعاً ـ تمتاز المقالات والبحوث والدراسات العلمية المنشورة في الدوريات بالإيجاز والتركيز مقارنة مع المطبوعات الأخرى كالكتب مثلاً، ولهذا تعتبر وسائل سريعة للوصول إلى المعلومات المطلوبة .

خامساً ـ قد تظهر معلومات وأخبار واحصاءات واكتشافات علمية في الدوريات لا يمكن ظهورها في أي مصدر آخر، وإذا ظهرت فإنها تظهر متأخرة .

سادساً ـ صدور الدوريات على فترات زمنية محددة ومنتظمة يعطي الفرصة للقراء والباحثين لتنظيم أوقاتهم وترقب صدورها لمتابعة أبحاثهم ودراساتهم المنشورة أو تتبع ما ينشر في الأعداد الجديدة .

---

(1) قاسم، حشمت، مصدر سابق، ص 113 - 114.

مجلة العربي : أشهر دورية عامة في الوطن العربي وأكثر الدوريات العربية انتشاراً

سابعاً ـ ظهور بعض الدوريات على شكل كشافات أو مستخلصات أو مراجعات للكتب، يعطي الدوريات طابعاً متميزاً ويسهل عملية الوصول إلى المواد المطلوبة المنشورة في الدوريات الأخرى .

ثامناً ـ تمتاز الدوريات من الناحية الشكلية والمادية بسهولة الحمل وإمكانية قراءتها في أي مكان مقارنة مع غيرها من مصادر المعلومات وخاصة المراجع والمواد السمعية والبصرية[1] .

وقد أظهرت نتائج معظم الدراسات المتعلقة باستخدام مصادر المعلومات أن كثافة الاعتماد على الدوريات كمصدر للمعلومات تتجاوز كثافة الاعتماد على غيرها من المصادر، حيث تستأثر بأكثر من 50% من اهتمامات القراء والباحثين. وتشكل الدوريات العمود الفقري لمقتنيات معظم المكتبات المتخصصة ومكتبات البحث. كذلك فإن محتويات معظم الكتب في العلوم والتكنولوجيا تعتمد أساساً على ما ينشر في الدوريات .

توفير الدوريات للمكتبات :

الخطوة الأولى في الحصول على الدوريات وتوفيرها للمكتبات ومراكز المعلومات هي عملية الاختيار والتي تنبع من سياسة واضحة ومكتوبة للاختيار تتأثر عادة بعدد من العوامل أهمها :

1 ـ نوع المكتبة وطبيعة أهدافها ووظائفها الأساسية .

2 ـ طبيعة خدمات المكتبة بصورة عامة وخدمات الدوريات بصورة خاصة .

3 ـ نوعية المستفيدين من المكتبة وخصائصهم ومدى حاجتهم للدوريات واستخدامهم لها .

4 ـ المساحة المخصصة لعرض الدوريات الجارية وحفظ الأعداد القديمة وإمكانات الاستيعاب للأعداد المتزايدة للدوريات .

---

(1) همشري، عمر، مصدر سابق، 97 .

5 ـ مدى توفر الكادر البشري القادر على التعامل مع الدوريات .

6 ـ الميزانية العامة للمكتبة وميزانية الدوريات بشكل عام[1].

ويجب تشكيل لجنة لاختيار الدوريات تتكون من أمين المكتبة ومسؤول الدوريات وبعض العاملين في المكتبة، وعدد من المستفيدين المتميزين من قسم الدوريات. ويجب على اللجنة عند عملية الاختيار للدوريات الجديدة أن تحرص على الاستفادة من أدوات الحصر الببليوغرافي العديدة للدوريات وأن تحاول الحصول على نسخة من الدورية أو عينة من أعدادها قبل اتخاذ قرار الاشتراك فيها. ويفترض التأكيد على الدوريات الأساسية المشهورة في المجال أو الموضوع، والحرص على التوازن بين الموضوعات والتخصصات واللغات التي تصدر فيها الدوريات، واختيار الدوريات التي تتناسب تكلفتها مع الحجم المتوقع لاستخدامها .

ويفضل اختيار الدوريات التي لها كشافات ومستخلصات أو التي تغطيها دوريات التكشيف والاستخلاص المعروفة. ويجب الاشتراك في نسخة واحدة من الدورية، إلا في الحالات الخاصة جداً، لأن الاشتراك في نسخة ثانية يعني إمكانية الاشتراك في دورية أخرى. وأخيراً، يجب محاولة الحصول على الدورية عن طريق الإهداء أو التبادل والحرص على التعاون مع المكتبات الأخرى في هذا المجال .

أما مصادر أو أدوات الاختيار للدوريات فهي كثيرة ومتنوعة ومن أهمها :

1 ـ أدلة الدوريات والتي يمكن أن تكون على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الموضوعي. كما يمكن أن تكون عامة في تغطيتها أو متخصصة ومن أمثلتها :

ـ الدوريات العربية : دليل عام للصحف والمجلات العربية الجارية في الوطن العربي. ـ تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973، 1988 .

ـ دليل الدوريات الخليجية الصحف والمجلات والنشرات الصادرة في دول الخليج العربية ـ الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1988 .

ـ دليل الدوريات الأردنية : اعداد ربحي عليان ويسرى أبو عجمية . ـ عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1980 .

---

(1) السامرائي، ايمان فاضل، مصدر سابق، 1980 .

ـ دليل الدوريات المصرية، 1988 .

- Ulrich's International Periodicals Directory. - New York : Bowker, 1932 - (Annual.).

بـدأ صـدور هذا الدليل عـام 1932، ويـصـدر الآن في طبـعـات سنوية، ويغطي الدوريات الصـادرة في جميع أنحـاء العـالم، وقد بلغ عدد الدوريات التي تم التعريف بها في الطبعة 26 والصـادرة عام 1988/1987 (70730) دورية. وقـد صدرت الطبعة التاسعة والـعشرون من هذا الدليل عـام 1991/1990، في ثلاثة مجلدات، وتشـتـمل على بيانات أكثر من (116000) دورية جـارية في جميع أنحـاء العـالم. وهي الدوريات التي تصـدر بانتظام، وفي أكـثـر من جـزء واحـد أو عـدد واحـد في العـام، فـضـلاً عن الحـوليات، والمتـتـابعـات التي تصدر على فترات تتجاوز العام، وكذلك الدوريات غير المنتظمة. ولا يدخل في حـدود تغطيـة هذا الدليل الصـحف اليـومية، والصحف ذات الطابع المحلي، والمطبـوعـات الإدارية التي تصـدر عن الأجـهـزة الحكومية دون مستوى الولاية، وكذلك أدلة أعـضـاء الجـمـعـيـات العلمية والإتحادات المهنية، والمطبوعات الفكاهية ومطبوعات الأحاجي والمسابقات .

وتنقـسـم الطبـعـة التـاسـعة والعشرون إلى عشرة أقسام، حيث يضم المجلدان الأول والثـاني القائمة المصنفة للدوريات، حيث وزعت الدوريات تحت (668) فئة مـوضوعية. ويضم المجلد الثـالـث قـائمـة الدوريات المحكمة والبالغ عددها حوالي (2500) دورية، وقـائمـة الـدوريات المتـاحـة على الأقـراص المكتنزة CD-ROM والـبـالغ عـددها (306) دوريات، وقـائمـة الدوريات المتـاحة على الخط المباشر Online والبـالغ عددها (2350) دورية، وقـائمـة بمنتـجي الدوريات على الأقراص المكتنزة، وقائمة بمتعهدي الدوريات المتـاحـة على الخط المبـاشر، وقـائمة بالدوريات التي توقفت عن الصدور، هذا بالإضافة إلى كـشـاف بالمنظمات الدوليـة، وكـشـاف بالرقم المعـيـاري الدولي للدوريات وكـشـاف بالعنوان .

وفـضـلاً عن صدور هذا الدليل في شكل مطبوع فإنه يمكن الحصول عليه الآن على قرص مكتنز Ulrich's plus CD-ROM وكـذلك على ميكروفيش Ulrich's Microfiche

وعلى الخط المباشر عن طريق نظام ديالوج DIALOG وخدمات الاسترجاع الوراقي BRS، والوكالة الأوربية للفضاء European Space Agency (ESA). ومن خلال هذا الشكل الأخير يمكن ملاحقة كل ما يطرأ على بيانات الدوريات من تغيرات كما يمكن ملاحقة هذه التغيرات أيضاً عن طريق المطبوع الفصلي Ulrich's Update، وكذلك النشرة الإخبارية التي تصدر كل شهرين بعنوان Ulrich's News .

ويقدم هذا الدليل عن كل دورية اسمها والرقم المعياري الدولي ISSN الخاص بها، ولغتها، وتاريخ بدء صدورها، وتتابع الصدور، والسعر، واسم الناشر، واسم رئيس التحرير، وأرقام التوزيع إن وجدت. وحيثما يتم التعريف بمحتوى الدورية في واحدة أو أكثر من خدمات التكشيف أو الاستخلاص يشار إلى ذلك .

- Irregular serials and annuals; an international directory. New York, Bowker (Annual).

يصدر هذا الدليل مصاحبا للدليل السابق في مجلد مستقل، ويشتمل على تلك الدوريات التي تصدر سنوياً والدوريات غير المنتظمة. وعلى ذلك فإنه يشتمل على المراجعات السنوية والحوليات . . . مرتبة وفقاً لنفس الترتيب المتبع في الدليل الأول، مع تقديم نفس البيانات الوراقية .

هذا وقد أتاحت ملفات بيانات الدوريات الضخمة التي تراكمت لدى مؤسسة Bowker نتيجة لجهودها في تجميع أدلتها ـ أتاحت إمكانية إصدار Sources of serials وهو عبارة عن دليل دولي بناشري الدوريات، مرتب جغرافياً، ثم هجائياً بأسماء الناشرين وتحت كل ناشر ترد قائمة كاملة بما يصدر عنه من دوريات. وتأتي هذه الدوريات مصحوبة بمعلومات حول سياسة كل ناشر فيما يتعلق بحقوق التأليف وممارسات التصوير والاستنساخ. وقد صدرت الطبعة الثانية من هذا الدليل عام 1981.

- World List of Scientific Periodicals.

- Benn's Press Directory, United Kingdom.

- The Standard Periodical Directory.

- Benn's Press Directory, United Kingdom.

- Directory of Indian Scientific Periodicals.

- Commonwealth Specialist Periodicals.

- List of Scientific and Technical Periodicals in 32 Countries of Africa.

2 ـ الفهارس الموحدة للدوريات، ومن أمثلتها :

ـ قائمة الدوريات الموحدة (الأردن)/ مكتبة عبد الحميد شومان العامة .

- Union List of Serials in USA and Canada .

- British Union Catalogue of Periodicals .

- Serials in the British Library

3 ـ دوريات التكشيف والاستخلاص وخاصة التي تغطي عدداً كبيراً من الدوريات مثل :

ـ الكشاف .

ـ الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية .

ـ الكشاف الإسلامي.

- Index Medicus, Psychological Abstracts, LISA, ERIC. وغيرها

4 ـ نظم وشبكات المعلومات التي لديها قواعد بيانات خاصة بالدوريات ومن أمثلتها مرصد معلومات الدوريات Conser الذي تمتلكه شبكة OCLC الأمريكية .

5 ـ فهارس الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى .

6 ـ المكتبات التجارية، دور التوزيع، ومعارض الكتب وغيرها من أساليب التعرف على الدوريات .

ويجب تقويم الدورية عند اختيارها بغرض الاشتراك فيها من خلال تقويم النواحي التالية ذات العلاقة : طبيعة المؤسسة الأم التي تصدر الدورية، موضوع الدورية، مستوى الحداثة في معلوماتها ومحتوياتها، طبيعة الكتاب وخصائصهم ومدى شهرتهم في المجال، المضمون والمحتوى وأسلوب المعالجة للموضوعات، الإعداد الفني للدورية والتحرير، وفترات الصدور ومدى الانتظام والإستمرارية في الصدور. كما يجب تقويم

الشكل المادي للدورية من خلال حجمها، نوع الورق، نوع الطباعة، والصور والألوان . . . الخ. أما ثمن الدورية وتكلفة الاشتراك فيها فهي من أهم القضايا التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند الإشتراك في الدورية .

وبعد أن تطلع لجنة الاختيار على أدوات الاختيار المتوافرة وتقويم الجوانب المختلفة للدورية وتقرر الاشتراك فيها، يمكن للمكتبة الحصول على الدورية بالطرق التالية[1] :

أولاً ـ عن طريق الإشتراك Subscription : وعادة يتم الاشتراك سنوياً في الدورية وتشترط دور النشر وخاصة للدوريات التجارية دفع الاشتراك مقدماً. ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الاشتراك مع ناشر الدورية مباشرة، أو من وكيل أو موزع للدوريات سواء كان على المستوى المحلي أو الدولي. والطريقة الثانية (الاشتراك من خلال الوكيل أو الموزع) أفضل وبخاصة في حالة اشتراك المكتبة بعدد كبير من الدوريات، حيث يوفر ذلك عليها الوقت والجهد وكثرة المراسلات مع الأطراف المتعددة. ويمكن للمكتبات الحصول على بعض الدوريات من خلال التسجيل في عضوية الجمعيات والاتحادات العلمية والمهنية المتخصصة.

ثانياً ـ عن طريق الإهداء Gift : يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الحصول على أعداد كبيرة من الدوريات والنشرات مجاناً عن طريق الإهداء سواء من داخل القطر أو خارجه، وبخاصة تلك الدوريات الصادرة عن المؤسسات والهيئات التي لا تسعى إلى الربح وتكون دورياتها ذات طبيعة إخبارية أو للدعاية والإعلان .

ثالثاً ـ عن طريق التبادل Exchange : التبادل عبارة عن عقد بين مكتبتين يتم من خلاله تبادل ما يتوفر من دوريات زائدة عن الحاجة أو ما يصدر في القطر من دوريات أو ما تصدره المؤسسة الأم مع المكتبات الأخرى التي تحتاجه. وتعتبر المكتبات الجامعية من أنشط أنواع المكتبات في هذا المجال وذلك بسبب حاجتها للدوريات وتوفر مطبوعات دورية تصدرها الجامعة. وعادة يتم تبادل دورية

(1) انظر : عليان، ربحي، وأبو عجمية، يسرى، تنمية مجموعات المكتبة، 1999 .

مقابل دورية. ويخفف هذا الأسلوب (التبادل) حجم المراسلات والمشكلات المالية التي تحتاجها عملية شراء الدورية أو الإشتراك فيها وخاصة الدوريات الأجنبية .

رابعاً ـ تحصل المكتبات الوطنية على جميع المطبوعات الدورية الصادرة داخل القطر من خلال الايداع القانوني الذي يلزم الناشر أو جهة الإصدار بإيداع نسخة أو أكثر من الدورية في المكتبة العامة. أما الدوريات الأخرى الأجنبية فتحصل عليها المكتبات الوطنية من خلال الشراء أو الإهداء أو التبادل .

خامساً ـ عضوية الجمعيات والإتحادات والنقابات المهنية التي تصدر مطبوعات دورية .

ويقدم أوزبورن (Osborn) مجموعة القواعد التالية لاختيار الدوريات، وهي موجهة أساساً للمسؤولين عن المكتبات المتخصصة :

- احصل على الأدوات التي تعرف بالانتاج الفكري للموضوع.
- اقتن الدوريات التي تحلل محتوياتها في خدمات التكشيف المعيارية.
- احرص على اقتناء الدوريات الأساسية في أي مجال.
- احصل كلما أمكن أو إذا أردت ذلك، على نسخ من الدوريات كعينة لكفالة الدقة في عملية الاختيار.
- لكي تضع برنامجاً منظماً لاختيار الدوريات، راجع الـ New Serial Titles شهرياً ويمكن مراجعة قوائم أخرى مكملة في كثير من المكتبات.
- احرص على إثراء موارد الإقليم أو المنظمة أو مجموعة المكتبات، بوضع برنامج للاقتناء التعاوني.
- ضع برنامجاً للتنسيق على مستوى المنطقة يكفل المحافظة على المطبوعات المحلية.
- احرص على بناء مجموعات الدوريات على أساس المدى الطويل لا المدى القصير.
- احرص في المكتبات المتخصصة على تخصيص مبلغ، سنوياً، لشراء مجموعات من المجلدات القديمة لاستكمال المجموعات. وفي حالة تعذر الحصول على الأصل يمكن الاكتفاء بالمصغرات الفيلمية، أو أي شكل بديل.

- ضع قيداً على عدد النسخ التي تشترك فيها من كل دورية على أساس القيمة النسبية، أيهما أفضل بالنسبة لنمو مجموعات المكتبة، النسخ المكررة أم العناوين الإضافية؟
- احرص دائماً على استغلال إمكانات التبادل في الحصول على الدوريات.
- راجع المداخل في سجل الدوريات كل ثلاث سنوات، تقريباً لترى ما إذا كان هناك ما يبرر استمرار الاشتراك في الدورية أو النسخ المكررة أم لا.

تسجيل الدوريات :

تعتبر عملية تسجيل الدوريات من أهم أعمال وأنشطة قسم الدوريات وذلك لأهميتها في خدمة الأنشطة والعمليات والخدمات الأخرى التي يقدمها القسم كالاختيار والطلب والفهرسة والتجليد والإهداء والتبادل والتقييم والجرد . . . الخ. بالإضافة إلى أهمية سجلات الدوريات في الإجابة على أسئلة المستفيدين حول وضع الدوريات بشكل عام ومدى توافر دورية معينة أو عدد معين من دورية، أو بداية الإشتراك في دورية معينة .

ويمكن أن تعد سجلات خاصة للدوريات وتطبع على ورق مقوى أو بشكل آلي من خلال برنامج خاص للدوريات. ويفترض أن يكون لكل دورية بطاقتان :

1 ـ بطاقة للشؤون الإدارية، وتضم هذه البطاقة معلومات بيلوغرافية كاملة عن الدورية مثل : العنوان الكامل للدورية والعنوان السابق إذا كان لها عنوان سابق، وفترات الصدور، والناشر أو جهة الإصدار وعنوانها الكامل، وكيفية الحصول على الدورية (اشتراك، اهداء، تبادل)، وتاريخ بداية الإشتراك، والأعداد المتوفرة لكل سنة، ورقم تصنيف الدورية ومكان عرضها في المكتبة، وملاحظات تضبط عملية التجليد وغيرها من القضايا المهمة.

2 ـ بطاقة الشؤون المالية، وتضم هذه البطاقة المعلومات البيليوغرافية الأساسية عن الدورية والوضع المالي لها (إذا كانت تصل المكتبة عن طريق الإشتراك وذلك من خلال ضبط حركة دفع الاشتراكات والفواتير والأمور المالية الأخرى المتعلقة بالدورية) .

ويوجد سجلات خاصة للصحف وسجلات خاصة للدوريات وفق فترات صدورها. وتحفظ هذه السجلات عادة في أدراج خاصة تعرف بالكاردكس (Kardex) أو الفهرس المرئي. وتحتاج المكتبة إلى السجلات التالية للدوريات .

- سجل الدوريات الموجودة لدى المكتبة .
- سجل الدوريات المتوقفة (سواء عن الصدور أو توقفت المكتبة عن الإشتراك فيها) .
- سجل الدوريات المستبعدة عن الرفوف والمخزنة في أماكن خاصة .
- سجل الدوريات المطلوبة والتي لم تصل بعد .
- سجل الطلبات المستقبلية للدوريات التي ترغب المكتبة في الإشتراك فيها .
- سجل الطلبات مستقبلاً لعدم توفر الميزانية حالياً أو لأي سبب آخر .
- سجل خاص بتجليد الدوريات .

تنظيم الدوريات :

وهناك سؤالان أساسيان يجب الاجابة عليهما عند تنظيم الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات. السؤال الأول هو هل سيتم تنظيم الدوريات مع الكتب في نفس القاعة أم أنها ستنفصل عنها؟ وهذا يعتمد إلى حد كبير على التنظيم العام للمكتبة وحجمها بشكل عام وحجم مجموعة الدوريات بشكل خاص. ويفضل أن تستقل قاعة الدوريات عن غيرها من القاعات إذا توفرت الإمكانيات المادية والبشرية لهذا الاستقلال. والسؤال الثاني هو هل ستنظم الأعداد الجارية من الدوريات مع الأعداد القديمة أم أنها ستنفصل عنها. ويفضل عرض الأعداد الجارية لسنة كاملة وذلك لتشجيع القراء والباحثين على الاطلاع على أحدث المعلومات ومتابعة الاصدارات الجديدة من الدوريات. أما الأعداد القديمة التي تم تجليدها فتنظم على الرفوف تماماً مثل الكتب.

وبشكل عام يمكن أن تنظم الأعداد الجارية من الدوريات أم الأعداد القديمة وفق واحدة من الطرق التالية[1] :

(1) همشري، عمر وعليان، ربحي، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، 1997 .

1 ـ حسب أحد أنظمة التصنيف المستخدمة، وهنا يتم تصنيف الدوريات تماماً مثل الكتب وتنظم الدوريات على الرفوف وفق أرقام تصنيفها. ويمتاز هذا التنظيم بأنه يجعل الدوريات في الموضوع الواحد مجمعة ومرتبة مع بعضها البعض. إلا أن المشكلة تكمن في صعوبة تصنيف بعض الدوريات وفي عدم معرفة القراء والباحثين لنظام التصنيف المستخدم .

2 ـ هجائياً حسب العنوان، وهذا الأسلوب هو أكثر الأساليب شيوعاً على العاملين في المكتبة وعلى المستفيدين، إلا أن المشكلة تكمن في أن معظم عناوين الدوريات العربية تبدأ بكلمة مجلة والدوريات الإنجليزية تبدأ بكلمة Journal. كذلك فإن بعض الدوريات تغير عناوينها أحياناً وهذا يجعل مجموعاتها مقسمة إلى مجموعتين .

3 ـ هجائياً حسب الموضوع، وهنا يتم وضع رؤوس موضوعات للدوريات وترتب الدوريات هجائياً حسب موضوعاتها، وتحت كل رأس موضوع ترتب الدوريات المتعلقة به هجائياً حسب عناوينها. وهذا الأسلوب يحمل مزايا الأسلوب الأول، إلا أن المشكلة تكمن في صعوبة وضع رأس موضوع واحد للدورية وصعوبة وضع الدورية تحت أكثر من رأس موضوع .

4 ـ هناك أساليب أخرى مثل ترتيبها جغرافياً (حسب البلدان التي صدرت فيها الدوريات) أو حسب اللغة . . . الخ .

تجليد الدوريات :

التجليد يعني عملية تجميع عدد من الدوريات في غلاف من الورق المقوى غالباً ومغطى بالجلد أو البلاستيك أو القماش. ويتم تجليد الدوريات لتجميع أعدادها أولاً ولحمايتها من كثرة الإستخدام ولحفظها لمدة أطول. بالاضافة إلى ذلك لأن التجليد يجعل الدوريات سهلة الحمل والحركة وبالتالي سهلة الاستخدام، كما يجعلها أقل سمكاً وحجماً. ويجعل التجليد إمكانية الكتابة على كعب الدوريات عملية سهلة بعد أن كانت مستحيلة. أخيراً فإن عملية تنظيم الدوريات (وبخاصة الأعداد القديمة) على الرفوف تصبح عملية سهلة وممكنة وذلك لصعوبة وقوف الدورية على الرفوف العادية التقليدية إذا لم تكن مجلدة.

ويمكن أن تتم عـمليـة تجليد الدوريات داخل المكتبة إذا توفرت الإمكانيات لعمل مـشـغل للتـجليـد وكـان عـدد الدوريات كبيراً جداً وهذا الوضع يحد من معظم سلبيات ومـشكلات التـجليـد. أو خـارج المكتبـة في المشـاغل الخـاصة بالتجليد، وهذا الوضع مكلف مـادياً وله الكثير من المشكلات. وإذا مـا قـررت المكتبة تجليد الدوريات في مثل هذه المشـاغل الخـاصـة فيجب إختيار مشغل له خبرة وسمعة طيبة ويلتزم بالمواعيد ويتبع التـعليمات بدقـة ويستخدم المواد الأولية الجيدة والقوية وأسعاره معقولة .

ويجب أن تتم عملية التجليد لأعداد الدورية عند اكتمالها بحيث لا يتم تجليد المجلد أو أعـداد سنة معينة من الدورية دون اكتمالها. كما يجب عدم تجليد جميع الدوريات التي تشترك فـيـهـا المكتـبـة وأن يقـتصر التـجليد على الدوريات الثمينة والتي تستخدم بكثرة بسـبب قيمتها وأهميتها. ويمكن التخلص من الأغلفة الخارجية السميكة للدوريات عند تجليـدها وذلك لكي لا يكون حـجم المجلد ضـخمًا بشرط أن يكون هناك صفحة غلاف داخليـة للدورية عليـهـا البـيـانات البـبليوغرافية الأساسية للدورية. وفي بعض الأحيان يكون الغـلاف الخـارجي لبـعض الدوريات العـامـة أو المتـخصصة في الفنون الجميلة أو غيرها على درجـة من الأهميـة، وفي هذه الحـالة يفـضل الاحـتفاظ به وعدم التخلص منه عند التـجليد. ويجب تجليد أعداد الدورية الواحدة بلون واحد لا يتغير .

وتواجـه عـمليـة تجليـد الدوريات مشكلات عديدة أهمها : التكلفة العالية، وتأخر رجـوع الدوريات من مـشـغل التـجليـد (تحـتـاج العملية أحياناً إلى عدة أشهر) مما يحرم المسـتـفـيـدين من اسـتـخدام الدوريات المرسلة للتجليد، وصعوبة تصوير الدورية عند تجليدها. كما تفقد بعض الأعداد أثناء التجليد أو تتعرض للتلف الجزئي أحياناً .

مشكلات الدوريات :

عـلى الـرغـم من الأهميـة المتـزايدة للدوريات كـمـصـدر من مـصـادر المعلومـات، والـتـطـورات الـسريـعـة في مجال طـبـاعـة الدورية ونشرها وتوزيعـهـا، وكـذلك في مجال الخـدمـات المعلومـاتيـة ذات العـلاقـة بالدوريات كـالتكشيف والاستخلاص والاسترجاع المبـاشر للمـعلومات التي تحتويها الدوريات. بالإضافة إلى تطور العمليات التي تقوم بها

المكتبات ومراكز المعلومات في تعاملها مع الدوريات إلا أن الدوريات ما زالت تتعرض للنقد في الفترة الأخيرة وذلك للأسباب التالية :

1 ـ التأخر الواضح في نشر المقالات والبحوث والدراسات وبخاصة في الدوريات المتخصصة، لأسباب مختلفة لعل من بينها كثرة المقالات والدراسات الواردة للدوريات، بالإضافة إلى مشكلات التحرير والطباعة والنشر والتسويق .

2 ـ القيود الفنية وغير الفنية المفروضة على المقالات والبحوث وغيرها وبخاصة من حيث طولها، بالإضافة إلى الشروط الأخرى العامة للنشر .

3 ـ تشتت المقالات والدراسات والبحوث التي تعالج نفس الموضوع في أعداد مختلفة من الدورية نفسها وفي سنوات مختلفة، وتشتتها أيضاً في الدوريات المختلفة التي تصدر سواء داخل القطر أو خارجه. وقد خفف من حجم هذه المشكلة صدور الكشافات التراكمية لبعض الدوريات، بالإضافة إلى ظهور دوريات التكشيف والاستخلاص التي تغطي مساحة واسعة من الدوريات، بالإضافة إلى دخول التكنولوجيا في عمليات التكشيف والاستخلاص .

4 ـ مشكلة تقويم المقالات والدراسات المقدمة للدوريات (التحكيم) والتي أدت إلى ظهور مقالات ودراسات هابطة أحياناً بسبب شهرة كتابها أو لأسباب أخرى، كالرقابة مثلاً، وبالمقابل لا تظهر المقالات الجيدة إلا بعد فترة طويلة، قد تصل في بعض الدوريات المتخصصة إلى مدة سنتين. ولهذا تخسر الدراسة قيمتها بسبب تأخر نشرها .

5 ـ الإسراف في نشر المقالات أو الدراسات المتخصصة جداً والتي لا تهم إلا عدداً محدوداً جداً من القراء، والإسراف في نشر مقالات لبعض القراء لشهرتهم فقط ولإرضائهم، والنشر أحياناً لأغراض النشر فقط، كما يحدث في المجلات العامة والصحف اليومية وبخاصة في بريد القراء .

6 ـ ارتفاع معدلات التقادم للأبحاث والدراسات المنشورة، أو ما يسمى (منتصف عمر

---

(1) قاسم، حشمت، مصدر سابق. ص 129 - 130 .

الدورية)، وهي الفترة التي تصبح فيها المعلومات المتوفرة في الدراسة أو البحث قديمة وغير دقيقة، بسبب تغير الظروف والإحصاءات وبسبب التطورات المتسارعة في مجال العلوم والتكنولوجيا. وقد أدى ذلك إلى أن تصبح بعض محتويات الدوريات غير ذات جدوى بعد مدة من الزمن قد تكون قصيرة جداً كما هو الحال في العلوم المتطورة بسرعة كالطب وتكنولوجيا الحاسوب وغيرها .

7 ـ مشكلة الرقابة على الدوريات بشكل عام والمجلات العامة والجماهيرية والصحف اليومية بشكل خاص. وقد تؤدي هذه المشكلة إلى توقف الدورية كلياً عن الصدور أو احتجابها لفترة معينة يقررها الرقيب، أو منع توزيع بعض الأعداد، بالإضافة إلى عدم صدور بعض المقالات أو الأخبار أو التحقيقات . . . الخ التي لا يرضى عنها الرقيب. والمشكلة هنا أن هناك رقابة داخلية على الدوريات ورقابة خارجية تفرضها الدولة .

بالنسبة للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات فإنها تواجه العديد من المشكلات في مجال التعامل مع الدوريات ولعل من أبرز هذه المشكلات :

أ ـ مشكلة اختيار الدوريات المناسبة من بين هذا الكم الهائل من الدوريات التي تصدر في موضوعات ولغات وبلدان مختلفة .

ب ـ مشكلة تسجيل وفهرسة وتصنيف الدوريات التي تصل واستمرار العملية بدون توقف وإلى ما لا نهاية .

ج ـ مشكلة تجليد الدوريات والتكلفة المالية المتزايدة للعملية، بالإضافة إلى المشكلات الفنية وغير الفنية لعملية تجليد الدوريات .

د ـ مشكلة إعارة الدوريات خارج المكتبة .

هـ ـ مشكلة تقويم الدوريات بعد فترة من الاشتراك فيها وبخاصة إذا قررت المكتبة التوقف عن الإشتراك في بعض الدوريات لأسباب مختلفة .

و ـ مشكلة الجرد للأعداد السابقة للدوريات .

ز ـ مشكلة السرقة للدوريات بشكل عام ولبعض الأعداد بشكل خاص، بالإضافة إلى مشكلة تمزيق بعض المقالات أو الصور . . . الخ .

ح ـ مشكلة توفير خدمة التصوير للدوريات بشكل دائم وبخاصة في حالة غياب خدمة الإعارة الخارجية .

ط ـ مشكلة الحصول على الأعداد السابقة التي صدرت للدورية قبل بدء الإشتراك فيها وبخاصة إذا كانت غير متوفرة بسهولة أو مرتفعة الثمن أو متوفرة في شكل مصغرات فيلمية (ميكروفيلم أو ميكروفيش) .

ق ـ مشكلة الإرتفاع المتسارع في تكلفة الإشتراك في الدوريات لدرجة أن معظم الدوريات ترفع من أسعارها سنوياً، مما يرهق ميزانية المكتبات ويجعلها غير قادرة على الاستمرار في الإشتراك .

الفصل السادس
الأعمال الببليوغرافية

(أ) الببليوغرافيات
Bibliographies

مقدمة عامة

كلمة ببليوغرافيا (Bibliography) ليست كلمة عربية، فهي يونانية الأصل وتتكون من مقطعين بيبليو (Biblion) ومعناها كتاب، وغراف (Graphien) وتعني وصف. ولهذا فإن أبسط تعريف للكلمة هو «وصف الكتب». وقد انتقلت الكلمة إلى اللغة اللاتينية ومنها إلى اللغات الأوروبية الحديثة ومن ثم لأكثر لغات العالم. وقد جرت محاولات عربية عديدة لإيجاد كلمة عربية بديلة لكلمة ببليوغرافيا مثل كلمة «وراقة» وكلمة «ثبت» ولكن يبدو أن كل المحاولات فشلت ولن تلق جميع الكلمات البديلة قبولاً لدى المكتبيين العرب، وبقيت الكلمة (ببليوغرافيا) مستخدمة [1].

ولقد تغير معنى الكلمة بعد القرن السابع عشر من «نسخ الكتب» إلى مدلول عام هو «الكتابة عن الكتب»، كما تغير مفهوم البيبلوغرافي من «كاتب الكتب أو ناسخها»، إلى من يكتب عن الكتب واصفاً تأليفها وطباعتها ونشرها . . . الخ. ومن بين التعريفات التي ظهرت للكلمة :

- كتابة الكتب أو نسخها (1678م) .

---

(1) صدقي دحبور. الببليوغرافيا. في: المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، ص 195 .

- الوصف المنهجي للكتب وتاريخها وتأليفها وطباعتها ونشرها وطبعاتها . . . الخ عام (1814م) .
- قائمة كتب لمؤلف معين أو مطبعة معينة أو بلد ما، أو عن فكرة معينة أو أدب معين أو موضوع معين (1869م) .
- دراسة الشكل المادي للكتب مع مقارنة الاختلافات في الإصدارات والنسخ كوسيلة لتحديد تاريخ النصوص ونقلها .
- تجميع المعلومات عن مصادر المعلومات ووصفها وترتيبها .
- فن وصف الكتب بصورة صحيحة بالنسبة لما يتعلق بالتأليف والطبعات والشكل المادي . . . الخ .
- قائمة بالكتب أو المواد الأخرى، تختلف عن الفهرس في أنها ليست بالضرورة لمكتبة معينة أو مجموعة مكتبات .
- إعداد قوائم الكتب [1] .

وبشكل عام يمكن تعريف البيبلوغرافيا بأنها «علم صناعة الكتاب وفن سرد الإنتاج الفكري ووصفه وتسجيله وهي عبارة عن قوائم وصفية للإنتاج الفكري مرتبة وفق نظام معين» [2] .

والببليوغرافيا كعلم، له قواعده وفلسفته ويؤرخ له بأوائل القرن التاسع عشر. أما البيبليوغرافيا كفن وممارسة وتطبيق، فيؤرخ له قبل ذلك بكثير فالفهرست لابن النديم يعتبر عملاً ببليوغرافياً، كما شاعت ممارسة إعداد قوائم الكتب في أوروبا بعد اختراع الطباعة على يد الألماني غوتنبرغ في القرن الخامس عشر الميلادي .

كذلك يجب التمييز بين «البيبليوغرافيا» و«الفهرس» (Catalog) و«الكشاف» (Index)، حيث نجد المصطلحات تستخدم أحياناً لتؤدي المعنى نفسه. وبالرغم من أنها جميعاً أعمال ببليوغرافية (Bibliographic Works) إلا أنها تختلف عن بعضها البعض، فالببليوغرافيا تهتم بالكتاب كوحدة مادية سواء من حيث التاريخ والأشكال والمواد التي

(1) أبو بكر محمود الهوش. المدخل إلى علم الببليوغرافيا، ص 14 - 15 .
(2) صدقي دحبور. الببليوغرافيا. مصدر سابق، ص 195 .

يصنع منها وطريقة إعداده، بالإضافة إلى وصفه وتسجيله في قوائم منظمة، وهي عادة ليست محدودة بمكتبة معينة. أما الفهرس فهو قائمة بالمواد المكتبية (كتب، دوريات، رسائل جامعية، مواد سمعية وبصرية . . . الخ) المتوفرة في مكتبة أو مكتبات عدة (الفهرس الموحد). وهذا يعني أن الفهرس لو تمت طباعته لأصبح يمثل ببليوغرافيا للمواد المكتبية الموجودة (كتب، دوريات، صحف، . . . الخ) مرتبة وفق خطة محددة. ولا يشترط في الكشاف أن يقترن بمواد مكتبية موجودة في مكتبة ما أو عدة مكتبات [1].

أما الضبط الببليوغرافي أو التحكم الببليوغرافي (Bibliographic Control) فهو عملية حصر المعلومات المدونة سواء كانت منشورة أو غير منشورة، لكي تكون عملية العثور عليها ممكنة بسرعة وسهولة، وهذه العملية لا يمكن أن تتم بفعالية وشمولية إذا لم تكن هذه المعلومات محصورة في شكل قوائم ببليوغرافية متوفرة في أي وسيط ممكن (ورقي، ميكروفيلمي، آلي). وعملية الضبط الببليوغرافي واسعة جداً في مفهومها ويمكن أن تشمل :

- حصر ما يصدر في موضوع معين أو موضوعات محددة وذات علاقة من إنتاج فكري.
- حصر ما يصدر بلغة معينة من إنتاج فكري .
- حصر ما ترجم إلى لغة معينة .
- حصر ما صدر لمؤلف أو كاتب أو أديب معين أو أكثر .
- حصر ما صدر من مؤلفات خلال فترة زمنية محددة .
- حصر ما صدر لفئة معينة من القراء (الأطفال، المعاقين، . . . الخ) .
- حصر ما صدر في شكل مادي معين (كتب، مراجع، دوريات، أفلام، رسائل جامعية . . . الخ) [2] .

علماً بأن مجالات الضبط الببليوغرافي السابقة يمكن أن يكون بينها تداخلاً كبيراً،

---

(1) محمود إتيم. الضبط الببليوغرافي عربيا وعالميا، ص 3 .
(2) المصدر نفسه، ص 4 .

حيث يمكن للكتاب أن يكون في موضوع معين وصادر في بلد معين، وبلغة معينة، ومترجم إلى لغة أخرى، وصدر خلال فترة زمنية محدودة، وموجه لفئة معينة من القراء. ولهذا فإن إيجاد حدود واضحة من الببليوغرافيات المختلفة عملية صعبة، وأن التداخل في موادها حاصل ولا يمكن تجنبه .

ويفترض أن تتولى عملية الضبط أو التحكم أو الحصر الببليوغرافي وخاصة في مستوياته المتقدمة والشاملة، مؤسسات ببليوغرافية متخصصة لكي يكون فعالاً وشاملاً ومنتظماً في صدوره. ويمكن حصر الجهات التي تمارس النشاط الببليوغرافي أو تقوم بالضبط الببليوغرافي هذه الأيام وبشكل عام على النحو التالي :

- المكتبات الوطنية أو القومية أو الإيداعية أو المكتبات التي تقوم مقامها .
- المراكز الببليوغرافية الوطنية أو المتخصصة منها .
- مراكز التوثيق والمعلومات سواء على المستوى الوطني أو المتخصصة منها .
- الجمعيات والاتحادات والمنظمات المهنية في مجال المكتبات والتوثيق والمعلومات .
- مدارس وكليات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات .
- الأفراد سواء من المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات أو من المهتمين بالأنشطة الببليوغرافية بمختلف أشكالها ومجالاتها [1] .

ويتطلب الضبط الببليوغرافي وخاصة إذا كان على المستوى الوطني أو كان يسعى إلى الشمولية في التغطية، التنسيق بين الجهات كافة ذات العلاقة والاهتمام كما يتطلب تشريعاً خاصاً أو قانوناً للإيداع (Legal Deposit)، وهو «القانون الذي يلزم المؤلف أو الناشر أو المطبعة إيداع نسخة أو أكثر من المطبوع في المكتبة الوطنية أو أي مكان آخر مجاناً وضمن شروط معينة، ليأخذ المطبوع بعدها رقماً للإيداع [2]. وللمكتبة الوطنية دور بارز في ذلك .

وتأتي أهمية الببليوغرافيات والضبط البيبليوغرافي، سواء للباحثين أو للمكتبات من

---

(1) ربحي مصطفى عليان. الببليوغرافيا، ص 4 .

(2) عمر أحمد همشري. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص 23 .

ضخامة الإنتاج الفكري والعلمي المنشور حالياً سواء من حيث العدد أو من حيث الشكل أو من حيث الموضوع أو من حيث اللغة. ويكفي أن نعرف أن ملايين الصفحات تنشر يومياً على المستوى العالمي، وأن نعرف أن هذا العصر هو عصر إنفجار أو ثورة المعلومات. كذلك تأتي أهمية الببليوغرافيات من أنها تستطيع أن توفر للأفراد وللمكتبات الامكانات التالية بسهولة وسرعة وأقل جهد ممكن :

- معرفة ما نشر في موضوع معين بشكل عام أو خلال فترة زمنية محددة أو بلغة معينة ... الخ، سواء لشرائه أو لقراءته والإطلاع عليه للأغراض المختلفة .
- التحقق من مادة مكتبية معينة أو مطبوع معين من حيث مؤلفه، عنوانه، طبعته، مكان نشره، الناشر، تاريخ النشر، عدد صفحاته ... إلخ .
- معرفة ما ألفه شخص معين سواء بشكل عام أو في موضوع معين أو بلغة معينة ... إلخ .
- معرفة ما صدر من عناوين في موضوع معين أو بلد معين لمؤلف معين .
- تفيد الببليوغرافيات المكتبات والمكتبيين في عمليات الاختيار، التزويد، الفهرسة، التصنيف، والخدمات المرجعية .
- معرفة الاتجاهات الحديثة في التأليف والموضوعات التي كتب عنها الكثير وتلك الموضوعات التي لم تعالج بعد .
- إجراء دراسات احصائية وتاريخية ونقدية ... إلخ، حول الإنتاج الفكري والعلمي بشكل عام أو في مجال معين. وتعتمد الدراسات البيبلومترية (Bibliometrics) أو الببليوغرافيا الإحصائية كلياً على الأنشطة الببليوغرافية المختلفة، كما يمكن إجراء دراسات مقارنة اعتماداً على الببليوغرافيات المختلفة المتوفرة [1] .

---

(1) ربحي مصطفى عليان. مصدر سابق، ص 5 .

300 - 399 العلوم الإجتماعية ← الموضوع العام

327 العلاقات الدولية ← الموضوع الخاص

الرقم المتسلسل ← < 119 >

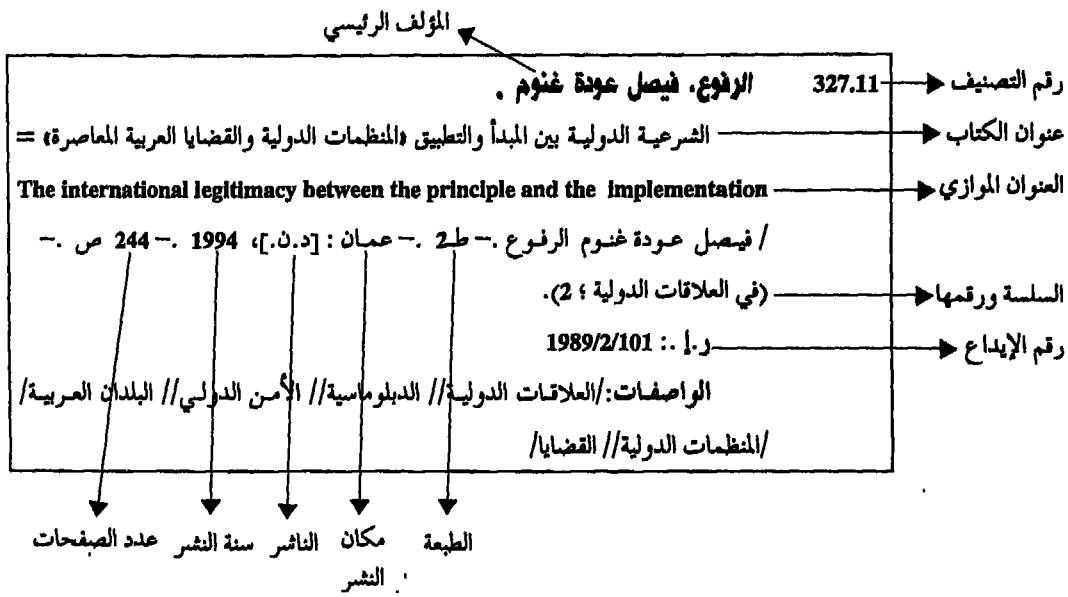

البيانات التي تقدمها الببليوغرافيات

أنواع الببليوغرافيات :

بغض النظر عن اختلاف وجهات النظر حول أنواع الببليوغرافيات فإنها تقسم بشكل عام إلى نوعين رئيسين هما :

أولاً : الببليوغرافيا النقدية أو الوصفية وتعنى بدراسة الطباعة والشكل المادي للكتب وتطورها التاريخي وهذه تقسم إلى :

أ ـ الببليوغرافيا التحليلية : وتهتم بالوصف المادي للكتاب، وهناك التحليلية النصية التي تذهب خطوة أخرى أبعد من مجرد الوصف المادي، حيث تهتم بالاختلافات النصية بين المخطوط والكتاب المطبوع وبين الطبعات المختلفة للكتاب الواحد .

ب ـ الببليوغرافيا التاريخية : وتعنى بالكتب القديمة وبخاصة المخطوطات وكتب أوائل الطباعة والتحديد التاريخي لكتابة وتأليف المخطوط .

ثانياً : الببليوغرافيا التعدادية أو الحصرية أو النسقية : وهذه تعنى بالحصر الدقيق المحدد للمؤلفات التي تشترك في صفة معينة كأن تكون في موضوع معين أو في فترة زمنية معينة أو لمؤلف معين . . إلخ، وهذا النوع من الببليوغرافيا مرتبط بإعداد الكتب وأصول إعداد القوائم الوصفية للمواد المكتوبة أو المنشورة. ويتركز الحديث والاهتمام والتأليف والكتابة والتدريس حالياً حول هذا النوع من الببليوغرافيا، ولهذا فإن اهتمامنا سيتركز حول الببليوغرافيا التعدادية أو الحصرية أو النسقية .

أنواع الببليوغرافيات :

وهناك أنواع عديدة من الببليوغرافيات التي قسمها علماء المكتبات وأفضلها وقد قسمها الحزيمي (1990) في كتابه «المراجع العربية : دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة»، وفق عناصر ستة هي : الوظيفة، والمكان، والزمان، والمجال الموضوعي، والمعالجة، وأنواع أخرى. وقد عبر عنها بالشكل الآتي :

تقسيم الببليوغرافيا (مجالاتها) :

أولاً ـ التقسيم الجغرافي للببليوغرافيا :

أ ـ الببليوغرافيا العالمية Universal Bibliography :

وهي الببليوغرافيا التي تقوم بحصر الانتاج الفكري والعالمي بغض النظر عن اللغة أو البلد أو الموضوع أو الشكل. وعلى الرغم من أن الفكرة معقولة نظرياً، إلا أنها مستحيلة التطبيق عملياً، وستبقى حلماً يراود المكتبيين والببليوغرافيين .

وقد جرت محاولة من قبل لافونتين (Lafontaine) وأوتلت (Outlet) اللذين دعيا إلى تأسيس معهد دولي للببليوغرافيا عام 1895م، وقد نجحا في تأسيس الإتحاد الدولي للتوثيق (F. I. D) كما قاما بتجميع الإنتاج العالمي حتى عام 1918م حيث توقفا. وقد جمعا حوالي 15 مليون بطاقة .

وقد قامت بعض المكتبات الضخمة بطباعة فهارسها كما هي الحال في فهرس الكتب المطبوعة في مكتبة المتحف البريطاني والفهرس الوطني الموحد (National Union Catalog) أو ما يعرف بـ (N. U. C) لمكتبة الكونغرس، والفهرس العام للمكتبة الوطنية في فرنسا، وفهرس مكتبة لينين في موسكو. وهذه الفهارس المطبوعة تعتبر محاولات قريبة من الببليوغرافيا العالمية، لكنها ليست عالمية بالتأكيد لأنها تنقصها الشمولية [1] .

---

(1) محمود إتيم. الضبط الببليوغرافي عربيا وعالميا، ص 4 - 5 .

ب ـ الببليوغرافيات الإقليمية Regional Bibliography :

لعل فشل محاولة إيجاد ببليوغرافيا عالمية دعى إلى فكرة إعادة المحاولة ولكن على نطاق جغرافي أقل اتساعاً، مع وجود شرط آخر وهو اللغة المشتركة. فعلى الصعيد العربي هناك نشرة المطبوعات العربية التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وعلى الرغم من أن النشرة تنقصها صفة الشمولية بشكل واضح، وأن الفترة الزمنية بين صدور الكتاب وظهوره في النشرة تعتبر طويلة نسبياً، إلا أنها تبقى محاولة لحصر الكتب على المستوى الإقليمي العربي، أما على المستوى العالمي فهناك محاولات عديدة من بينها على سبيل المثال :

- Books in Print : وهي ببليوغرافيا تتعاون على إصدارها المكتبة البريطانية ومكتبة الكونغرس، وتحاول حصر ما يصدر باللغة الإنجليزية بغض النظر عن الموضوع ومكان الصدور .
- Cumulative Book Index : ويحاول حصر كل ما يصدر باللغة الانجليزية إلا أن درجة الشمولية والتغطية فيه أقل مما في الببليوغرافيا السابقة .
- Current Carribean Bibliography : وهي قائمة ببليوغرافية لما يصدر في دول البحر الكاريبي .
- Biblio : وهي نشرة فرنسية تدّعي أنها تغطي كل ما يصدر باللغة الفرنسية .

ج ـ الببليوغرافيات الوطنية National Bibliography :

وتسعى هذه الببليوغرافيات إلى حصر كل ما يصدر في الدولة من كتب بشكل تجاري أو كل ما يصدر من مطبوعات بشكل عام دون تمييز، أو حصر المواد المكتبية حسب أنواعها (كتب، دوريات، مطبوعات حكومية، رسائل جامعية، كتب أطفال . . الخ)، وهناك ببليوغرافيات وطنية تقوم بحصر كل ما يصدر بلغة البلد بغض النظر عن جنسية المؤلف ومكان الصدور (داخل البلد أو خارجه). وعلى الرغم من ذلك فإن معظم الببليوغرافيات الوطنية لا تضم التقارير والنشرات وأوراق المؤتمرات وبراءات الاختراع والمواصفات والخرائط والمواد السمعية والبصرية . . . الخ. وتصدر

البـبليـوغـرافـيات الوطنية بطرق مختلفة، فمنها ما يصدر أسبوعياً أو مرة كل أسبوعين أو شـهـرين أو فـصليـاً أو نصف سنوي أو سنوياً. ويتطلب هذا النوع من الببليوغرافيات ليـصـدر بشكل شـامل ومنتظم وجـود المكتـبـة الوطنيـة أو المركـز البـبليوغرافي الوطني، وكـذلك قانون الإيداع الملزم والقوي والفعال [1] .

أما أشهر الببليوغرافيات الوطنية في العالم فهي :

ـ الببليوغرافيا الوطنية البريطانية

Birtish National Bibliography (B.N.B)

ـ الببليوغرافيا الوطنية الفرنسية Bibliographie Dela France

ـ البـبليوغرافيا الوطنية الألمانية Deutsche Bibliographie

ـ البـبليـوغرافيا الوطنية الأمريكية (الفهرس الوطني الموحد)

National Union Catalog (N.U.C)

ـ البـبليوغرافيا الوطنية الروسية Ezhegodnik Kingi (S.S.S.R)

وبالنسـبة للدول العربية فتصدر الببليوغرافيات الوطنية التالية [2] :

ـ النشرة المصرية للمطبـوعات ـ نشرة الإيداع الشهرية، 1955 .

ـ النشرة العـراقـيـة للمطبـوعـات ـ الفـهـرس الوطني للمطبوعات العراقية (الببليوغرافيا الوطنية العراقية)، 1961 م .

ـ الببليوغرافيا الوطنية المغربية، 1963 .

ـ البـبليوغرافيا الجزائرية، 1974 .

ـ الببليوغرافيا التونسية، 1971 .

ـ الببليوغرافيا الوطنية الليبية، 1972 .

ـ البـبليوغرافيا الوطنية الأردنية، 1979 .

ـ قائمة الإنتاج الفكري القطري، 1979 .

---

(1) ربحي مصطفى عليان. مصدر سابق، ص 9.

(2) أبو بكر محمـود الهوش. المدخل إلى علم الببليوغرافيا، ص 37 - 45 .

<411>

929.3564 **أبوخوصة، أحمد سلامة حسين**

موسوعة قبائل بئر السبع وعشائرها الرئيسة/ أحمد سلامة حسين أبوخوصة .- [الزرقاء]: [د.ن.]، 1994 .- 324 ص.

ر.إ : 1994/9/349

الواصفات:/التاريخ//فلسطين// الجغرافيا// الأردن// القبائل// التراجم/

<412>

920.0565 **أبوغيدا، رشيد أحمد**

من هو؟ (الإصدار السابع ١٩٩٣ - ١٩٩٤)/ رشيد أحمد أبوغيدا، عدنان عادل بعيون .- عمان: [د.ن.]، 1994 .- 200 ص.

ر.إ : 1994/5/463

الواصفات:/الأردن// التاريخ// التراجم// الصور الشخصانية// فلسطين/

<413>

929.7 **الألبوم الهاشمي**/ وليد أحمد النجار...[وآخرون] .- عمان: مؤسسة آمور، 1994 .- 444 ص.

ر.إ : 1994/3/230

الواصفات:/الملوك والحكام// رؤساء الدول// الأردن// التراجم/

<414>

929.7 **باكير، حكمت بن الحسن بن عبدالله بن موسى بن عمر**

صور هاشمية/ حكمت بن الحسن بن عبدالله بن موسى بن عمر باكير .- الزرقاء: مؤسسة باكير، 1994 .- ج1، 151 ص.

ر.إ : 1994/7/669

الواصفات:/التاريخ// التراجم// الملوك والحكام// الأردن// الصور الشخصانية/

نموذج من الببليوغرافيا الوطنية الاردنية

ـ الببليوغرافيا الوطنية السورية .

ـ الببليوغرافيا الفلسطينية .

ـ الببليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين 1990 .

أما باقي الدول العربية فإن المكتبات الجامعية وجمعيات المكتبات ومدارس علم المكتبات والأفراد في بعض الأحيان يقومون بإصدار هذه الببليوغرافيات .

د ـ ببليوغرافيات المؤسسات Institutional Bibliography :

يفترض في كل مؤسسة (منظمة، جامعة، اتحاد، جمعية، نقابة، وزارة . . . الخ) أن تقوم بإعداد قوائم ببليوغرافية بإصداراتها من المطبوعات وغيرها. وهذه المؤسسات قد تكون دولية أو إقليمية أو قطرية أو وطنية أو محلية. وتعتبر هذه الببليوغرافيات على درجة كبيرة من الأهمية لأن موادها قد لا تظهر في الببليوغرافيات الأخرى لأسباب عديدة، كما أن هذه المؤسسات تصدر نشرات وبحوث وتقارير كثيرة قد لا يعرف عنها من يعمل خارج هذه المؤسسات، ويمكن لهذه القوائم أن يكون لها المردود المادي والإعلامي عند إصدارها وتوزيعها .

ومن أمثلة هذه الببليوغرافيات ما يصدره معهد الكويت للأبحاث العلمية، والجمعية العلمية الملكية الأردنية والمركز الوطني للتوثيق بالمغرب وغيرها، كذلك فإن الجامعات العربية وبخاصة الأردنية وجامعة القدس المفتوحة تعتبر من المؤسسات النشيطة في هذا المجال. وهناك أيضاً المنظمات الدولية كاليونسكو (UNESCO) ومنظمة الصحة العالمية (W.H.O) ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية (F.A.O) وغيرها، التي لها باع طويل وخبرة متطورة في مجال إعداد ببليوغرافيات لاصداراتها ومطبوعاتها .

هـ ـ الببليوغرافيات التجارية Trade Bibliography :

ويقصد بها قوائم الكتب التي يعدها باعة الكتب ودور النشر والموزعون والمطابع وغيرها، بهدف البيع والتسويق. وتغطي هذه الببليوغرافيا عادة أحدث الإصدارات وتضم بيانات ببليوغرافية عن الكتاب، بالإضافة إلى سعره وكيفية الحصول عليه من دار النشر والتوزيع. وعادة تكون الببليوغرافيا التجارية جيدة سواء من حيث الشكل

نموذج من ببليوغرافيا تجارية

أو الإخراج أو الطباعة أو الورق أو الألوان . . . الخ، حيث تضم أحياناً صوراً للغلاف الخارجي للكتاب وملخصات للكتب التي تضمها. وتعتبر هذه الببليوغرافيا من أكثر أنواع الببليوغرافيات انتشاراً وتوزيعاً وسرعة في الصدور. وعادة توزع مجاناً، وقد تكون في صفحات عدة وقد تصل مئات الصفحات، وذلك يعتمد على شهرة دار النشر ونشاطها .

ثانياً ـ التقسيم الموضوعي للببليوغرافيات :

يمكن أن تقسم الببليوغرافيات بشكل عام إلى نوعين رئيسين :

أ ـ **الببليوغرافيات العامة General Bibliographies :** وهي التي لا تقتصر على موضوع معين أو فئة معينة من القراء، ويمكن اعتبار معظم الببليوغرافيات الإقليمية والوطنية والتجارية ببليوغرافيات عامة .

ب ـ **الببليوغرافيات المتخصصة أو الموضوعية Subject Bibliographies :** وهذه قد تغطي :

- موضوعاً معيناً كالتلوث أو الطاقة مثلاً .
- موضوعات عدة ذات علاقة كالانسانيات أو العلوم الاجتماعية أو التربية وعلم النفس . . . الخ .
- شكلاً أدبياً معيناً كالشعر أو القصص أو المسرحيات . . . الخ .
- الكتب التي ألفها نوع معين من الناس كالمرأة مثلاً .
- الكتب الموجهة إلى فئة معينة من القراء كالجيولوجيين أو المهندسين أو الأطباء .
- الكتب المترجمة من لغة معينة إلى لغة أخرى .
- أكثر الكتب مبيعاً أو أفضل الكتب في مجال معين .
- الكتب الممنوعة .
- الطبعات المتعددة لبعض الأعمال الفنية مثل ببليوغرافيا بالطبعات المتعددة للقرآن الكريم أو لمقدمة ابن خلدون . . . الخ[1] .

---

(1) المصدر السابق، ص 52 - 55.

ثالثاً ـ التقسيم على أساس الشكل المادي Format :

وهنا تقسم الببليوغرافيات حسب الشكل المادي للمواد المضمنة فيها مثل الببليوغرافيات الخاصة بالكتب أو بالدوريات أو بالرسائل الجامعية أو بالأفلام أو بالتقارير الفنية . . . الخ. ومن أبرز النشاطات الببليوغرافية في هذا المجال :

أ ـ الدوريات :

1 ـ حصر الدوريات نفسها سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي أو الوطني في شكل قوائم موحدة أو أدلة Directories ومن أمثلتها على المستوى العربي :

- قائمة الدوريات العربية الجارية وصدرت عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1981م .
- دليل الدوريات الخليجية وأصدره مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي عام 1982م .
- دليل الدوريات الأردنية، إعداد ربحي عليان ويسرى أبو عجمية، 1982م .

وهناك أدلة أخرى كثيرة على المستوى العربي أو الوطني، أو على مستوى مقتنيات المكتبات المختلفة من الدوريات، حيث تصدر معظم المكتبات الجامعية أدلة للدوريات التي لديها. أما على الصعيد الأجنبي فمن أشهر وأبرز أدلة الدوريات :

- Ulrich's International Periodicals Directory.

- Willing's Press Guide.

- Guide to Current British Periodicals.

- New Serial Titles.

2 ـ حصر محتويات الدوريات، وهنا نتحدث عن الكشافات (Indexes) والمستخلصات (Abstracts) كأنشطة ببليوغرافية. وللأسف الشديد فإن الدول العربية فقيرة مقارنة مع الدول الأجنبية في هذا المجال، حيث يقتصر النشاط في الدول العربية على مؤسسة معينة أو مكتبة معينة أو حتى دورية بعينها .

(٢٩٠)

عقيل ، مصطفى .

التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢ - ١٧٦٣م / تأليف مصطفى عقيل .- ط٢ .- الدوحة : المؤسسة العالمية للطباعة والنشر ، ١٩٩١ .- ٣١٢ ص .

(٢٩١)

العقيلي ، محمد أرشيد .

الخليج العربي في العصور الإسلامية : منذ فجر الإسلام حتى مطلع العصور الحديثة / تأليف محمد أرشيد العقيلي .- ط٢ .- بيروت : دار الفكر اللبناني ، ١٩٨٨ .- ٢٤٨ ص .

(٢٩٢)

عليان ، ربحي مصطفى .

الصحف والصحافة في البلاد العربية والبحرين .- البحرين الثقافية .- س٣ ، ع٧ (يناير ١٩٩٦) .- ص ٤٢ - ٤٩ .

(٢٩٣)

عليان ، ربحي مصطفى .

الفلسطيني نوح إبراهيم في البحرين ١٩٣٤ - ١٩٣٥ .- البحرين الثقافية .- س٢ ، ع٥ (يوليو ١٩٩٥) .- ص ٧٩ - ٨٤ .

(٢٩٤)

العماري ، فضل بن عمار .

ابن المقرب وتاريخ الإمارة العيونية في بلاد البحرين / فضل بن عمار العماري .- الرياض : مكتبة التوبة ، ١٩٩٤ .- ٢٠٣ ص .

(٢٩٥)

العمر ، عارف عبدالرحمن بن قمبر .

ب ـ الضبط الببيليوغرافي للمواد المكتبية الأخرى ومن أهمها :

1 ـ المواد السمعية والبصرية ومن الأمثلة عليها :

- **Guide to Microforms in Print.**
- **Film Library Quarterly.**
- **Audio Visual Instruction.**
- **The Times Educational Supplement.**
- **Visual Education.**

2 ـ الرسائل الجامعية :

وتعتبر الجامعات العربية نشيطة في هذا المجال، حيث أصدرت الجامعة الأردنية والجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة الكويت وجامعة اليرموك وجامعة عين شمس وغيرها من الجامعات العربية أدلة للرسائل الجامعية التي منحتها كلياتها المختلفة. وقد اعتمدت مكتبة الجامعة الأردنية كمركز لإيداع الرسائل الجامعية لجميع الجامعات العربية، ولهذا تصدر أدلة منتظمة لهذه الرسائل التي تردها. كذلك تتضمن معظم الببليوغرافيات الوطنية في البلاد العربية بيانات ببليوغرافية عن الرسائل الجامعية سواء مع المواد الأخرى أو مستقلة في باب خاص بها. أما على الصعيد الأجنبي فمن أشهر الأمثلة :

- **International Dissertation Abstracts.**
- **Index to Theses.**

3 ـ المواصفات والمقاييس وبراءات الاختراع :

وتعتبر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في الأردن نشيطة في مجال إصدار الفهارس والببليوغرافيات لما يصدر عنها من مواصفات ومقاييس، وكذلك الحال بالنسبة لمعهد المواصفات البريطاني والألماني والفرنسي والاسترالي والهندي. وأما بالنسبة لبراءات الاختراع فتظهر غالباً في الجرائد الرسمية للدولة .

4 ـ أوراق المؤتمرات ووثائقها :

تتضمن بعض المجلات والنشرات العربية المختلفة معلومات عن المؤتمرات التي ستعقد قريباً أو مستقبلاً. كما يظهر في الصحف والجرائد معلومات عن مثل هذه المؤتمرات والندوات والاجتماعات واللقاءات. أما على الصعيد الأجنبي فهناك :

- **International Congress Calendar.**
- **Forthcoming Scientific and Technical Meetings.**
- **World Meetings.**
- **Directory of Published Proceedings.**

رابعاً ـ التقسيم حسب زمن الصدور أو التغطية الزمانية :

أ ـ **الببليوغرافيات الجارية Current Bibliography :** والتي تبقى مستمرة في الصدور وتضم آخر ما صدر في مجال اهتمامها. علماً بأن فترات الصدور تتراوح ما بين (أسبوعياً وسنوياً). وتعتبر الببليوغرافيات الوطنية والتجارية ببيليوغرافيات جارية .

ب ـ **الببليوغرافيات الراجعة Retrospective Bibliography :** وتغطي عادة ما سبق أن صدر أو نشر في بلد معين أو موضوع معين . . . الخ، خلال فترة زمنية سابقة ومحددة (1). ومن أمثلتها: البيليوغرافية الفلسطينية الأردنية 1900 - 1970م، الببليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين حتى عام 1990م .

خامساً ـ التقسيم حسب وجود مستخلص للمواد أو عدم وجوده في الببليوغرافيات :

أ ـ الببليوغرافيات غير المشروحة، وهذا هو السائد غالباً، حيث تعطي الببليوغرافيات معلومات كافية عن المادة (المؤلف، الطبعة، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، عدد الصفحات) ولا تقدم مستخلصاً لها .

(1) محمود إتيم. الضبط الببليوغرافي عربيا وعالميا، ص 17 .

ب ـ الببليوغرافيات المشروحة **Annotated Bibliography** : وهي التي تقدم معلومات ببليوغرافية عن المادة ومستخلصاً لها. وهذا الوضع أفضل لأنه يعطي الباحثين والمكتبات فرصة للتأكد من الحاجة إلى المادة. وبسبب صعوبة إعداد مثل هذه الببليوغرافيات لوجوب توفر المواد نفسها بين يدي الببليوغرافي وضرورة قراءتها لعمل مستخلص لها، وهذا يتطلب جهداً ووقتاً ومهارة، فإن مثل هذه الببليوغرافيات نادرة وتقتصر على الببليوغرافيات الموضوعية وبعض الببليوغرافيات التجارية [1] .

وبسبب كثرة ما صدر من بيبليوغرافيات في مختلف المجالات، صار من الضروري القيام بضبط هذه الببليوغرافيات ولهذا ظهرت بيبليوغرافيا الببليوغرافيات كنوع جديد من الببليوغرافيات **Bibliography of Bibliographies** ومن أمثلتها : **A World Bibliography of Bibliographies** .

(1) ربحي مصطفى عليان. الببليوغرافيا، ص 22.

مُعجَم الأَلفاظ العامِّيَّة (في اللَّهْجة اللُّبْنانيّة وتَفْسير مَعانيها)

عربيّ - عربيّ

فَرِيْحة، أَنيس

هٰذا مُعجَم فريد وَضَعَه رائد بين رُوّاد الدِّراسات اللُّغويّة السّاميّة. وقَدْ أظهر فيه تأثير اللُّغات الساميّة إحْداها على الأُخرى وتأثُّر اللَّهْجات العامّيّة بتلك اللُّغات.

يَشْرَحُ المُعجَم أَلْفاظ اللَّهْجة اللُّبْنانيّة وطُرُق اسْتِخْدامِها ويَرُدُّها إلى أُصولها، سَواءٌ أكانَت مِن العَرَبيّة الفُصْحى أَمْ مِن لُغات ساميّة أُخرى.

- ١٨ + ٢٠٠ص، ١٧,٥ × ٢٥سم.
- تجليد فنّيّ
- 01 D 110422

مُعجَم الأَلْفاظ المُشتَرَكة في اللُّغة العَرَبيّة

عربيّ - عربيّ

قُنبس، عَبْد الحَليم مُحمَّد

مُعجَم مُتواضِع الحَجْم، عَظيم الفائِدة. يَتناوَل المَعاني المُخْتلِفة لِلكَلِمة الواحِدة، وقَدْ ضَمَّنه المُؤَلِّف أَلفاظ الأَضْداد في اللُّغة العَرَبيّة. اعتمد في وَضْعِهِ على مُعجَم «لِسان العَرَب» لابْن مَنْظور، و«تَصاريف» يَحيى بْن سَلام، و«أَضْداد» الأَصْمَعيّ والسِّجِستاني وابْن السِّكّيت والصَّغاني. أَكثَرَ فيه من الآياتِ القُرْآنيّة الكَريمة، والأَمثِلة المُوَضِّحة، والشِّعْر العَرَبيّ الأَصيل.

- ١٢٠ص، ١٧,٥ × ٢٥سم.
- تجليد فنّيّ
- 01 D 110447

مُعجَم المُصطلَحات البلاغيّة وتَطوُّرها

عربيّ - عربيّ

مطلوب، أحمد

- يَضمّ هذا المُعجَم ألفًا ومائة مُصطلَح وقد رُتِّبت بحسب الأنواع ترتيبًا هجائيًّا.
- يُورِد المُصطلَح ويَذكر التسميات الأخرى له والتعريفات التي اعتمدها علماء البلاغة والنُّقّاد.
- يُقدِّم للدارسين معرفة الجديد عند البلاغيّين، ويَلحظ مدى تأثير اللاحقين بالسابقين، ويربط فنون البلاغة بالنصوص، وهذه طريقة علمية تجعل المادة أقرب إلى الفهم وألصق بالبلاغة تذوُّقًا وتمثُّلًا.

- ٧٠٥ص، ١٧,٥ × ٢٥سم.
- تجليد فنّيّ
- 01 D 120555

نموذج من ببليوغرافيا تجارية مشروحة

(ب) الكشافات
Indexes

يمكن القول أن الكشافات تلعب دوراً واضحاً في عملية استرجاع المعلومات الببليوغرافية عن الوثائق أو المصادر وتقديمها للمستفيدين. ويمكن للمستفيدين أن يقوموا بعد ذلك بالرجوع إلى هذه المصادر الأصلية إذا كانت متوافرة أو يقوموا بطلبها من المكتبات ومراكز المعلومات للإطلاع عليها. ولهذا تعتبر عمليات التكشيف من العمليات والخدمات الضرورية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات على اختلاف أنواعها لكي تواجه هذا الفيضان الهائل لمصادر المعلومات بمختلف أشكالها وموضوعاتها، وهذا ما جعل قضية الضبط أو التحكم الببليوغرافي تبدو ضرورية جداً هذه الأيام .

وتجمع عمليات التكشيف بين العلم والفن، وتقع ضمن الوظيفة الثالثة للمكتبات ومراكز التوثيق والتي تتلخص وظائفها عادة في أربع كلمات مترابطة ومتسلسلة على النحو التالي :

أولاً ـ جمع مصادر المعلومات To collect

ثانياً ـ تنظيم مصادر المعلومات To organize

ثالثاً ـ استرجاع المعلومات من مصادرها المختلفة To retrieve

رابعاً ـ بث المعلومات ونشرها بالطرق المختلفة To disseminate

وتتطلب عمليات التكشيف مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب توافرها لدى القائمين عليها، وتنميتها باستمرار، وذلك لأنها عمليات فنية تتطلب :

أولاً : التخصص، بمعنى الإعداد العلمي والتدريب العلمي على عمليات المعالجة الفنية لمصادر المعلومات ومجالاتها كالتكشيف والاستخلاص .

ثانياً : المعرفة بالموضوع، بمعنى المعرفة بموضوع اختصاص الوثيقة أو مصدر المعلومات وتفرعاتها الذي يعبر عنها محتوى الوثيقة .

ثالثاً : الموضوعية، بمعنى الحياد في المعالجة والتقليل ما أمكن من الذاتية، مع استخدام الأساليب والأدوات الحديثة والمتطورة في المجال .

تعد كلمة تكشيف Indexing من الكلمات حديثة الاستعمال في اللغة العربية، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي كشف، وتعني في المعاجم العربية أظهره ورفع عنه ما يواريه أو يغطيه. أما كلمة Index الانجليزية فهي مشتقة من الكلمة اللاتينية Indicate وتعني لفت النظر أو الإشارة إلى شيء ما أو الدلالة عليه، كما تعني ذلك الذي يدل على الطريق، وهذا يعني أن الكشاف عبارة عن إشارة أو علامة توضح أو تفصح أو تفسر شيئاً ما. وقد دخلت الكلمة Index اللغة الإنجليزية في القرن السادس عشر بمعناها اللاتيني ذاته .

وتقدم المواصفة البريطانية لاعداد الكشافات التعريف التالي للكشاف : «دليل منهجي لموضع أو مكان الكلمات أو المفاهيم أو الوحدات الأخرى في الكتب أو الدوريات أو غير ذلك من المطبوعات. ويتكون الكشاف من سلسلة من المداخل لا ترتب وفق الترتيب التي تظهر فيه المطبوع ولكن وفق نمط آخر من الترتيب (مثل الترتيب الهجائي)، يختار لتمكين المستفيد من إيجادها بسرعة مع الوسائل التي تبين موضع أو مكان كل وحدة» [1] .

وتعرف جمعية المكتبات الامريكية (A.L.A) الكشاف بأنه : «قائمة بالموضوعات والاسماء . . . الخ، التي عولجت في كتاب أو مجموعة من الكتب، مع إحالات إلى الصفحات التي تظهر فيها». ويبدو واضحاً أن هذا التعريف يقتصر على كشافات الكتب [2] .

ويقول Askling (3) : أن الكشاف عبارة عن تحليل موضوعي مصنف لمحتوى كتاب أو سلسلة كتب أو كتيبات أو دوريات، وفيه ترتب المداخل الرئيسية والفرعية بشكل موضوعي مناسب، وفق قواعد محددة .

---

(1) British Standards Institute. Preparation of index to books, periodicals and other publications. BS 3700, 1976. p. 1.

(2) همشري، عمر. المرجع في علم المكتبات، ص 325 .

(3) عليان، ربحي. الكشاف التراكمي لرسالة المكتبة 1965 - 1981، ص 5 .

أما Harrod في قاموس المكتبيين فيورد التعريف التالي للكشاف : أنه قائمة هجائية مفصلة أو جدول الموضوعات وأسماء الأشخاص والأماكن . . . الخ التي عولجت أو ذكرت في كتاب ما أو سلسلة كتب وتشير إلى مواقعها الحقيقية في المجلد عن طريق رقم الصفحة [1] .

ويرى قاسم أن الكشاف هو الوسيلة التي تستطيع بواسطتها الكشف عن معلومة أو معلومات معينة وتتبعها، لغرض إيجادها إن كانت وردت في وثيقة أو مجموعة وثائق (كتاب أو دورية أو أية مادة ناقلة للمعلومات) [2] .

وبشكل عام يمكن القول بأن الكشافات عبارة عن أدلة منظمة وفق قواعد وأسس معينة لأهم المواد والأفكار والحقائق والمعلومات . . . الخ التي تتضمنها الكتب والدوريات والصحف والمراجع والخرائط وغيرها من مصادر المعلومات. وتكون هذه المواد ممثلة بواسطة مداخل رئيسية وأخرى فرعية مرتبة وفق نظام معين كالترتيب الهجائي أو الموضوعي أو المصنف أو الجغرافي أو الزماني، وذلك لتسهيل عملية استرجاع المادة أو المعلومة المطلوبة عند الحاجة بأقل جهد وبأسرع فرصة ممكنة .

ويختلف الكشاف عن فهرس المكتبة (Caatalog) الذي يعتبر سجلاً أو دليلاً لمقتنيات مكتبة ما من الكتب والدوريات وغيرها من المصادر. وهناك اختلاف في طريقة الوصف والإعداد الببليوغرافي لكل من الفهرس والكشاف. كذلك فإن الأهداف وطبيعة الأسئلة التي تجيب عليها الفهارس والكشافات، ونوعية المستفيدين مختلفة. ويختلف الكشاف عن الببليوغرافيا (على الرغم من أنه أحد الأنشطة أو الأعمال الببليوغرافية). فالببليوغرافيا عبارة عن حصر للإنتاج الفكري لبلد معين (الببليوغرافيا الوطنية) أو لشخص معين أو موضوع معين (الببليوغرافيا الموضوعية أو المتخصصة)، أو لدار نشر معينة (الببليوغرافيا التجارية)، بينما الكشاف عبارة عن حصر لمحتويات كتاب معين أو دورية معينة أو عدة دوريات، بغض النظر عن أية اعتبارات تأخذها الببليوغرفيا بعين الاعتبار. وهناك اختلاف واضح بينهما في طريقة الإعداد والوصف الببليوغرافي وفي مجال التغطية كذلك .

---

(1) Harrod, The Librarians Glossary

(2) قاسم، حشمت. مصادر المعلومات، 1985 .

أما قائمة المحتويات (Table of Contents) فتختلف اختلافاً كلياً عن كشاف الكتاب أو كشاف الدورية، فهي مجرد ترتيب لموضوعات الكتاب أو فصوله أو أبوابه، ولمقالات الدورية، تماماً كما وردت مع إشارة إلى صفحة البدء والانتهاء لها. وعادة لا تزيد قائمة المحتويات عن صفحة أو صفحتين وتقع في بداية الكتاب أو الدورية غالباً. أما الكشاف فيظهر تفصيلات أكثر شمولية وأكثر دقة لمحتويات الكتاب أو الدورية، وقد يزيد عن عشر صفحات لبعض الكتب، كما أنه يرتب هجائياً، عادة ويقع في نهاية الكتاب أو الدورية .

ويمكن القول بأن الكشاف عبارة عن قائمة بأجزاء المواد المكتبية أو مصادر المعلومات المختلفة (الكتب، الدوريات، الصحف . . . الخ) مرتبة ومنظمة وفق خطة محددة ومنهجية معينة. ولا يشترط في الكشاف أن يقترن بمواد مكتبية موجودة في مكتبة ما أو عدة مكتبات .

عوامل ظهور الكشافات وأهميتها :

يمكن القول أن الكشافات بشكل خاص والاعمال الببليوغرافية بشكل عام قد ظهرت أولاً وقبل كل شيء لمواجهة مشكلة انفجار المعلومات من خلال المساهمة في التحكم أو الضبط الببليوغرافي لهذا الكم الهائل من مصادر المعلومات المتنوع شكلاً ومضموناً. كذلك فإن تعدد لغات الانتاج العلمي في العالم وعدم إجادة الباحث لأكثر من لغة أو لغتين بجانب لغته الأم، يعتبر عائقاً آخر يمكن أن تساهم الكشافات في التخفيف من حدته .

أما تعدد أشكال النشر فقد ساهم بشكل واضح في تضخم مصادر المعلومات. فبعد أن كانت الكتب هي الوعاء الرئيسي للمعرفة، جاءت الدوريات والنشرات والتقارير وأوراق المؤتمرات والرسائل الجامعية وغيرها من المواد المنشورة وغير المنشورة. ثم ظهرت المواد السمعية والبصرية بأشكالها الثلاثة المختلفة : «السمعية كالأشرطة السمعية والاسطوانات، والبصرية كالصور والشرائح الفيلمية، والسمعبصرية كالأفلام الناطقة وأشرطة الفيديو. ثم جاءت المصغرات الفيلمية بشكليها المسطح كالميكروفيش والمفلوف كالميكروفيلم. وأخيراً جاءت المواد المقروءة آلياً

بمـختـلف أشكالها والتي كـان آخـرها أسطوانة الليزر، لتزيد من حجم المشكلة. وهكذا أصـبح التكشيف لهذا المحيط من مصادر المعلومات ضرورة حتمية .

ولقـد أدى التـداخل بين الموضـوعـات المختلفة وغياب الحواجز التي كانت قائمة في الماضي إلى ظهـور مـوضوعات جديدة لا حصر لها. ولهذا أصبحت الكشافات الموضوعية الدقـيـقـة والشـاملة في تغطيـتـهـا قـادرة على مساعدة الباحثين والمتخصصين في استرجاع المعلومـات التي يحتـاجـونها في تخصـصـاتهم الدقـيـقـة بسهولة. أما الحاجة إلى المعلومات وبسرعـة لاتخاذ القـرارات وبخـاصـة في بعض الموضـوعـات كـالطب والاقـتصاد والعلوم والتكنولوجـيـا والسـيـاسة والإدارة، فقد كانت من بين العوامل الرئيسية التي أسهمت في ظهـور الكشافات وتطورها بشكل متزايد [1] .

وتأتي أهميـة الكشـافـات كأداة من أدوات التحكم الببليوغرافي لمصادر المعلومات من دورها الواضح في عـمليـة استرجـاع المعلومـات وبالتـالي اسـتـخـدامها من قبل الباحثين والمتـخـصـصين والمهـتـمين والدارسين ومـتـخـذي القـرارات للأغـراض المختلفة كما تأتي أهميـتها من كونها أدوات ببليوغرافية :

- قـادرة على تقـديم كم هائل من المعلومـات الجـديدة للبـاحـثين حـول عدد هائل من مصادر المعلومات في المجالات المختلفة .
- تشكل حلقـة اتصـال بين البـاحث عن المعلومـات من جـهـة ومصادر المعلومات من جهة أخرى .
- قـادرة عـلى تـقليل الجـهـود المبـذولة من قـبل البـاحـثين عن المعلومـات والزمن اللازم لاسترجـاع المعلومـات من مصادرها الأصلية .
- سـهلة وبسـيطة ومـتـوفـرة للبـاحـثين عن المعلومـات وأحـياناً مرافقة للمصادر نفسها وتشكل جـزءاً أساسياً منها .
- قـادرة على الإجـابة على تسـاؤلات كـثيرة حول : من؟ نشر ماذا؟ وأين؟ ومتى؟ . . . الخ .

---

(1) عـبدالهادي، محمد فتحي. التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات، ص 22 - 23 .

- قادرة على تعريف الباحث على المجالات الموضوعية لتخصصه وطبيعة العلاقات بين هذه الموضوعات، وبالتالي قادرة على توسيع دائرة معرفة واهتمام الباحث .
- تسهم بشكل أو بآخر في عملية التقييم وبالتالي الاختيار للمواد المكتبية المختلفة من وسط هذا المحيط من مصادر المعلومات المختلفة شكلاً وموضوعاً .
- يمكن الاعتماد عليها في عمل الدراسات التاريخية والدراسات المقارنة والدراسات الببليوغرافية والببليومترية وغيرها من الدراسات المسحية والتحليلية للإنتاج الفكري من عدة زوايا واتجاهات [1] .

وتقدم رزوقي [2] الأغراض التالية للكشافات :

1 ـ الكشف عن الموضوعات التي أهملت أو حذفت .

2 ـ الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المعينة .

3 ـ إعطاء فكرة شاملة عن موضوع معين .

4 ـ إعطاء دليل بمجموعة المصطلحات أو أصل الكلمة .

وتتضمن عملية التكشيف سواء للكتب أو للدوريات أو لغيرها من المواد عدة مراحل أو خطوات تتلخص في النقاط التالية :

أولاً : التذكير بأهداف العملية أو تحديدها عند الضرورة .

ثانياً : التعرف على الوثيقة أو المادة أو المصدر المراد تكشيفه .

ثالثاً : تحديد الموضوع الرئيسي للوثيقة أو المادة .

رابعاً : التعرف على عناصر المحتوى الواجب وصفها واستخراج المفردات أو الواصفات أو رؤوس الموضوعات المناسبة .

خامساً : التأكد من صلة المفردات التي تم اختيارها بالموضوعات .

سادساً : تحويل أو تبديل مفردات اللغة الطبيعية إلى مفردات مناسبة للتكشيف (واصفات) .

---

(1) رزوقي، نعيمة حسن. استخدام الحاسبات في إخراج وانتاج كشافات الدوريات، ص 15 .
(2) همشري، عمر. نفس المصدر السابق، ص 328 .

سابعاً : إضافة رمز (رقم) لكل مفردة أو واصفة ليدل على مكان وجودها في الوثيقة لاسترجاعها بسهولة عند الضرورة .

ثامناً : تجميع المداخل في كل متماسك وانشاء نمط من العلاقات بينها .

أخيراً : تقرير الشكل المادي للكشافات بعد اكتمال إعداده[1] .

تكشيف الكتب :

تعد كشافات الكتب من أقدم أنواع الكشافات. وقد ظهرت الحاجة إلى تكشيف الكتب نتيجة لوجود نوعين من الكتب :

أولاً : كتب تقرأ من أولها إلى آخرها، لأنها تعالج موضوعاً محدداً أو عدة موضوعات ذات علاقة وترابط، ومن هذه الكتب القصص والمسرحيات وكتب الشعر والكتب الدراسية، وهذه لا تعتبر مشكلة بالنسبة للقارىء .

ثانياً : كتب لا تقرأ من أولها إلى آخرها مرة واحدة، لكن يرجع إليها عند الحاجة أو تستشار للحصول على معلومة معينة، ومن هذه الكتب الأعمال المرجعية بمختلف أنواعها .

هذا التقسيم للكتب يؤدي إلى وجود نوعين من القراء : قارىء يرغب في قراءة الكتاب من أوله إلى آخره، وهذا القارىء ـ كما ذكرنا ـ لا يشكل أية مشكلة، وقارىء يبحث عن جزئية معينة من الكتاب يحتاج إليها لغرض معين بأسرع وقت ممكن وبأقل جهد ممكن، وهنا تبرز المشكلة. أما الحل، فقد جاء من خلال الكشافات التي تظهر عادة في نهايات الكتب وتكون مرتبة وفق نظام معين. ويمكن القول أن بعض المراجع تعتمد كلياً على الكشافات المختلفة التي تضمها. أما الكتب غير المرجعية فقد تخلو تماماً من الكشافات لأنها تقرأ كاملة في العادة .

ويجب أن نذكر هنا أن قائمة المحتويات للكتاب تختلف تماماً عن الكشاف ولا تعتبر بديلاً عنه. فهي مجرد ترتيب لفصول الكتاب وأبوابه الرئيسية فقط مع إشارة إلى

---

(1) همشري، عمر. المصدر السابق، ص 329 .

بدايات ونهايات الصفحات التي وردت فيها. بينما يعتبر الكشاف حصراً شاملاً ودقيقاً لأدق المعلومات التي وردت في الكتاب. مع إشارة إلى مواقعها في النص. وتظهر قيمة الكشاف أكثر وضوحاً كلما زاد حجم الكتاب وتنوعت محتوياته .

محتويات كشافات الكتب :

لقد اقتصرت الكشافات القديمة على أسماء الأشخاص والأماكن البارزة في النص، ولم تهتم بالأفكار أو الموضعات حتى جاء القرن الثامن عشر حيث بدأت الكشافات الموضوعية بالظهور والانتشار. أما حركة إعداد الكشافات الحديثة فترجع إلى منتصف القرن التاسع عشر، ويعتبر هالس وليام ويلسون Wilson واضع ومؤسسة حركة التكشيف الحديثة .

ويمكن أن تظهر في كشافات الكتب المعلومات التالية :

- الموضوعات الرئيسية والموضوعات الفرعية (من خلال رؤوس الموضوعات أو الواصفات) .
- أسماء الدول والمدن والأنهار والجبال والمواقع الجغرافية المتميزة والتي تمت معالجتها.
- عناوين الكتب المهمة التي وردت أو نوقشت في النص .
- أسماء الأعلام والمنظمات والهيئات والجمعيات والمؤسسات المهمة .
- الأحداث التاريخية البارزة كالمعارك والغزوات والحوادث . . . الخ .

من يقوم بإعداد كشافات الكتب ؟

هناك ثلاثة اتجاهات مختلفة حول مسؤولية إعداد كشافات الكتب :

الاتجاه الأول : مؤلف الكتاب، وأصحاب هذا الاتجاه يرون أنه الشخص الأنسب لإعداد الكشاف لكتابه. لأنه الأدرى بموضوع كتابه ومحتوياته، إلا أن المشكلة تكمن في وجود قواعد وأساليب وأنظمة للتكشيف قد لا يكون مؤلف الكتاب على علم بها. بالإضافة إلى ذلك فإن المؤلف قد يكون متحيزاً في كتابه، فيظهر هذا التحيز في الكشاف أيضاً .

الإنتاجية في قسم المعالجة الفنية 422-423
صيانة الفهرس 421-422
قيود المعالجة الفنية 415-420
النشاطات الملازمة للفهرسة والتحليل الموضوعي 415-423
نظام بريسي (PRECIS) 198-206
خطوات التكشيف في 199-206
عوامل ورموز 199-200
نظام كومباس 205-206
نظام بطاقات الملامح 211-212
نظام البطاقة مثلومة الحواف 212-214
نظام التكشيف الحلقي 197
نظام التكشيف الدوراني 195-196
نظام التكشيف السلسلي 193-195
نظام التكشيف المفصلي 197-198
نظام التكشيف الملتقى بالتركيب (SLIC) 196-197
نظام كومباس 205-206
النظام المحوسب 215
في التكشيف بالتوافق اللاحق 215
نظام المصطلح الأحادي 209-211
نظام ميليزيس 475
إستمارة عمل 509-512
تركيبة 483-487
نظام CDS/ISIS 476-495
نظرية رانغاناثان 26-27
نظرية فرادين 27-28
نظرية كوتس 28-30
نظرية كيزر 26
الواصفات 219-235
التبصرات 230
الجناس 228-229
المصطلحات المركبة 231-235
في الإشارات البيبليوغرافية 145
في عناصر الإشارات البيبليوغرافية 157-158
مستخلصات 407
وصف الأجزاء المكونة، تطبيق تدوبات في
أنظر تطبيق تدوبات في وصف الأجزاء المكونة
الوصلات في المكانز 271-272

صفحة من كشاف كتاب عربي

الاتجاه الثاني : المكشف أو المتخصص في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. ويفضل من يعمل في مجال التكشيف ولديه الخبرة الكافية في إعداد كشافات الكتب. ومشكلة المكشف في هذه الحالة تكمن في عدم معرفته في موضوع الكتاب أحياناً .

الاتجاه الثالث : دور النشر، حيث يجب عليها أن تقوم بتعيين مكشفين متخصصين لهذا الغرض، ويجب عليها عدم إرسال الكتاب إلى المطبعة قبل إعداد الكشافات اللازمة له. وهناك دور نشر عالمية ومتخصصة ترفض نشر الكتاب بدون وجود كشف له، وتقوم هي بهذا الدور أحياناً .

وبشكل عام، يمكن القول أن المكشف المتخصص اذا قام بإعداد الكشاف بالتعاون والتنسيق مع مؤلف الكتاب، فإن النتائج ستكون أفضل من أي الإتجاهات السابقة .

وهناك عدة بدائل لظهور الكشافات في الكتب :

أ ـ قد يظهر الكشاف في نهاية الكتاب ويكون جزءاً أساسياً منه وهذا هو الوضع الأكثر شيوعاً .

ب ـ قد يظهر الكشاف مستقلاً تماماً عن الكتاب أو مجموعة مجلدات أو أجزاء الكتاب، أو منفصلاً في مجلد مستقل أو لوحده .

ج ـ قد تظهر جميع محتويات الكشاف في ترتيب هجائي واحد، وقد تظهر في عدة كشافات. وهذا يعتمد على موضوع الكتاب وطبيعة محتوياته. فالمراجع التاريخية على سبيل المثال قد يظهر لها كشاف للأعلام وآخر للأماكن وثالث للأحداث التاريخية البارزة كالمعارك . . . الخ .

ويلاحظ بشكل واضح ندرة وجود الكشافات في نهاية الكتب والمراجع العربية، وهذا يدعونا إلى ضرورة توعية المؤلفين ودور النشر إلى أهمية وجود الكشافات مع الكتب. كما يدعونا إلى التأكيد على أهمية وجود أو توفير عدد من المكشفين المتخصصين والمؤهلين للقيام بإعداد مثل هذه الكشافات .

أنواع كشافات الكتب :

أولاً ـ الكشافات غير التحليلية :

في هذا النوع من الكشافات تدرج الموضوعات والأفكار المهمة والأسماء والأحداث والأماكن . . . الخ المعالجة في الكتاب في مداخل رئيسية معينة ومقننة. تتكون غالباً من كلمة أو شبه جملة وترتب هجائياً غالباً، مقابل كل مدخل تدرج أرقام الصفحات التي عالجت أو ناقشت أو تعرضت لهذه المداخل. ويعتبر هذا النوع من الكشافات سهل الإعداد والاستخدام. أما مشكلته الرئيسية فتكمن في أنه يشتت الموضوعات ذات العلاقة وفق ترتيبها الهجائي، ولا يقوم بترتيبها أو تجميعها مع بعضها البعض، كما هي الحال في الكشافات التحليلية .

مثال لكشاف غير تحليلي :

أبنية المكتبات الإسلامية ١٧، ١٤٨ ـ ١٥٠، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٧.
الأغاني (كتاب) ٧٨، ١٤٦.
البردي (ورق) ٤٠، ٤٧، ١١٠، ١١٣.
تدوين القرآن ٣٧، ٩٣، ١١٥.
الخوارزمي ٦٣، ٢٩١، ٣٠١.
دار العلم (بغداد) ١٢٩ ـ ١٣٢.
صبح الأعشى (كتاب) ٤٧، ٥١، ٩٩، ١٠٩.
الكاغد، أنظر: الورق
مالية المكتبات الإسلاية ١٤٠ ـ ١٤٢، ٢٠٨.
مكتبات الخلفاء ١٨، ٤٢، ٧٠ ـ ٧٣.
مكتبات المساجد ٢٠، ٢٤، ٧٤ ـ ٧٨ .
الورق ١٤٠ ـ ١٤٣.
ياقوت الحموي ٣٦، ٤٧، ٥٠، ١٧٧.

ثانياً ـ الكشافات التحليلية :

في هـذا الـنوع من الكشـافـات يتم حصر المداخل الرئيـسيـة أو الموضـوعـات التي تضـمنهـا الكتـاب، وعـمل التفريعات اللازمة لها، والإشارة إلى الصفحات التي عولجت فـيـهـا هذه المداخل وتفـريعاتها أيضاً. وعادة ترتب الداخل الرئيسية وتفريعاتها هجائياً. ويمتاز هذا النوع من الكشافات عن الكشافات غير التحليلية في قدرته على جمع المداخل والموضـوعـات ذات العلاقة مع بعضها البعض. أما مشكلتها الرئيسية فتكمن في صعوبة إعـدادها مـقارنة بالكشافات غير التحليلية. ويجب الإشارة إلى أن الكشاف قد يجمع بين النوعين السـابقين، وهذا هو الأفضل .

مثال على كشاف تحليلي :

الإعارة :

أنظمة ٥، ٧، ٢٠ ـ ٢٧.

تبادل ١٧، ١٩، ٤١.

خدمات ٦، ١٩، ٢٧.

دوافع ١٢، ١٤، ٢١.

مشكلات ٨ ـ ١٢، ٣٧.

تدريب المكتبيين :

أهمية ١٧٠ ـ ١٧٢.

برامج ١٧٤، ١٧٦ ـ ١٨٠.

طرق وأساليب ١٨١ ـ ١٨٥، ١٨٩.

في الأردن ١٨٦، ١٨٧.

مشكلات ١٩٠.

مفهوم ١٦٩.

تكشيف الدوريات :

بالرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه لمفهوم الدوريات وبالرغم من وجود علاقة وإلتباس بين مفهوم الدوريات المستخدم في بريطانيا والمسلسلات المستخدم في أمريكا، فإنها يمكن أن تعرف بتلك المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة (منتظمة أو غير منتظمة الصدور) ولها عنوان متميز ينتظم جميع أعدادها، ويشترك في كتابة مقالاتها العديد من الكتاب وتتناول آخر الموضوعات باختصار وتعمق، وتصدر إلى ما لا نهاية [1] .

وقد برزت الحاجة إلى تكشيف الدوريات نتيجة لوجود آلاف الدوريات العامة والمتخصصة وصدور أعداد كثيرة ومنتظمة من نفس الدورية عبر السنويات المختلفة لها. بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه كشافات الدوريات في تسهيل مهمة الباحث عن المعلومات من خلال قدرتها على استرجاع المعلومات المطلوبة بأقل جهد ممكن وفي وقت محدود نسبياً من هذا الكم الهائل من الدوريات المختلفة شكلاً ولغة وموضوعاً .

عناصر أو بيانات المدخل في كشاف الدوريات :

المقصود هنا بعناصر المدخل كافة البيانات الببليوغرافية الواجب ذكرها عن المقالة التي ستظهر في كشاف الدورية وتتلخص هذه البيانات في :

1 ـ المؤلف الأول للمقال والمؤلفين المشاركين .

2 ـ العنوان الرئيسي الكامل للمقال والعنوان الفرعي والموازي والبديل (إن وجد) .

3 ـ العنوان الكامل للدورية، ويفضل أن يوضع تحته خط أو أن يطبع بحروف مميزة .

4 ـ رقم المجلد الذي ظهر فيه المقال ويرمز له بالحرف م أو مج بالعربية والحرف v أو vol بالانجليزية .

5 ـ رقم العدد الذي ظهر فيه المقال ويرمز بالحرف ع بالعربية والحرف N بالانجليزية .

6 ـ تاريخ صدور العدد ويفضل ذكر الشهر والسنة بين قوسين .

---

(1) أنظر : السامرائي، ايمان. التعامل مع الدوريات في المكتبة العربية، ص 20 - 25 .

7 ـ رقم صفحة البدء والانتهاء للمقال ويرمز لها بالحرف ص بالعربية والحرف P بالانجليزية .

8 ـ رؤوس الموضوعات المناسبة للمقال أو الواصفات في حالة استخدام المكنز .

وترتب هذه البيانات على النحو التالي :

إسم المؤلف الأول للمقال :

عنوان المقال/ بيانات المسؤولية . ـ **عنوان الدورية** . ـ رقم المجلد، العدد (تاريخ الصدور) . ـ الصفحات التي ظهر فيها المقال .

مثال باللغة العربية :

الشربجي، نجيب.

الدوريات كأحد مصادر المعلومات/ نجيب الشربجي. ـ رسالة المكتبة. ـ مج17، ع1 (آذار 1982). ـ ص 17 - 25 .

مثال باللغة الانجليزية :

Elayyan, Ribhi Mustafa.

The Use of information by physicians/Ribhi Mustafa Elayyan. - International Library Review. - vol. 20 (1988). - P. 247 - 265.

اتجاهات تكشيف الدوريات :

هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية في تكشيف الدوريات :

الاتجاه الأول : كشافات تعد لدورية واحدة فقط، كما هي الحال في كشاف رسالة المكتبة التي تصدرها جمعية المكتبات الأردنية، وكشاف مجلة العربي. وكشاف رسالة المعلم. وعادة تغطي هذه الكشافات فترات زمنية طويلة من عمر الدورية .

الاتجاه الثاني : كشافات تغطي دوريات عامة في موضوعاتها وعادة ما تكون هذه

الكشافات موجهة إلى عامة القراء، وهذه نادرة لعدم أهميتها وقلة الحاجة إليها مقارنة بكشافات الدوريات المتخصصة، ومن أمثلتها الفهرست وكشاف الدوريات العربية .

الاتجاه الثالث : كشافات تغطي عدة دوريات متخصصة في مجال موضوعي معين كما هي الحال في كشاف المجلات التربوية ERIC وكشاف مجلات علم المكتبات والمعلومات LISA وغيرها الكثير. ومن أمثلة ذلك الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية لمحمود الشنيطي والذي غطى الفترة ما بين 1963 - 1967 م .

الكشاف التراكمي للدورية :

هذا النوع من الكشافات يغطي الإصدارات المتعددة من مطبوع دوري أو عدة مطبوعات دورية خلال فترة زمنية معينة. ويقوم الكشاف التراكمي على مبدء دمج الكشافات التي تغطي فترات زمنية قصيرة وتجميعها لتغطي فترة زمنية أطول من عمر الدورية، وذلك لخلق أداة شاملة للبحث عن مقالات ظهرت خلال مدة زمنية طويلة في دورية معينة أو عدة دوريات من أجل استرجاعها .

ويمكن توضيح الصورة من خلال المثال التالي : لو كان لدينا دورية تصدر بشكل أسبوعي، وكان لها كشاف شهري على سبيل المثال، وتم تجميع الكشافات الشهرية كل ستة أشهر لتصدر بشكل نصف سنوي، ثم جمعت الكشافات نصف السنوية كل ثلاث سنوات في كشاف واحد، يصبح لدينا كشاف تراكمي للدورية، على سبيل المثال كانت مجلة رسالة المكتبة تصدر كشافات سنوية في العدد الأخير من كل عام. وقد جمعت الكشافات السنوية عام 1980 في كشاف تراكمي واحد للسنوات العشرين الأولى من عمر المجلة .

ومن أمثلة الكشاف التراكمي : الكشاف التراكمي لمجلة أفكار، والكشاف التراكمي لمجلة رسالة المعلم، والكشاف التراكمي لمجلة دراسات الجامعة الأردنية .

ويضم كشاف الدوريات عادة الكشافات التالية :

1 ـ **كشافاً موضوعياً** : يعتبر الكشاف الرئيسي ويضم كافة البيانات الببليوغرافية عن المقالات ويرتب عادة هجائياً .

2 ـ **كشافاً للمؤلفين** : يرتب المؤلفين هجائياً ويعطي رقم المادة التي ظهرت لهم في الكشاف الموضوعي، وإذا كان للمؤلف أكثر من مقالة في الكشاف الموضوعي فإنه يرتبها رقمياً وبشكل تصاعدي، هكذا، الأحمد، يوسف 7، 15، 34، 72، 102 .

3 ـ **كشافاً للعناوين** : ويرتب عناوين المقالات التي ظهرت في الكشاف الموضوعي هجائياً ويشير إلى الرقم الذي ظهر فيه المقال في الكشاف الرئيسي، حيث يجد الباحث معلومات كافية عن المقال .

كشافات الصحف :

وهي الكشافات التي تبوب وتصنف المقالات والدراسات والأخبار وتسهل متابعتها والرجوع إليها بأقل جهد وأقصر فترة زمنية ممكنة، وقد تكون هذه الكشافات فردية أو تجميعية .

أما البيانات الببليوغرافية التي ترد في كشافات الصحف فهي :

- اسم كاتب الخبر أو المقالة (إذا ظهر الاسم) .
- عنوان الخبر كاملاً .
- رقم العدد (للصحيفة) .
- تاريخ العدد الذي ورد فيه الخبر المقالة بحيث يظهر اليوم والشهر، أما السنة فلا تظهر إذا كان الكشاف يغطي سنة معينة من الجريدة .
- رقم الصفحة ويرمز له بالحرف ص .
- رقم العود ويرمز له بالحرف ع أو عم .
- إذا كان الخبر أو المقال يشتمل على صور فتوضع كلمة مصور بين قوسين في نهاية البيانات .

علم المكتبات – تعليم و تعلم

(06)

القاسم، صالح

مشكلة تدريس علوم المكتبات و المعلومات في الأردن : الأسباب و الحلول . – ع 2 ، ص 76 – 80

الواصفات: / تعليم علم المكتبات//علم المعلومات//الأردن/

(07)

قنديل، يوسف

التدريس الجامعي لعلم المكتبات و الحاجة الأردنية . – ع 1 ، ص 16 – 25

الواصفات: /التأهيل المكتبي//أمناء المكتبات//الأردن/

(08)

همشري، عمر أحمد

دبلوم علم المكتبات و المعلومات في الجامعة الأردنية/ عبدالرازق يونس . – ع 1 ، ص 26 – 33

الواصفات: /علم المكتبات//أساليب تدريس//الدرجات العلمية//الأردن/

الفهرسة

(09)

إيم، محمود أحمد

قواعد الفهرسة الأنجلو – أميركية : الطبعة الثانية : مراجعة 1988 . – ع 1 ، ص 4 – 15

الواصفات: /قواعد الفهرسة الأنجلو – أميركية/

الكشافات

(10)

العزب، عيسى

كشاف رسالة المكتبة 1993 – 1994 . – ع 1 ، ص 80 – 91

الواصفات: /علم المكتبات//مقالات/

مراكز المعلومات

(11)

الجنفاوي، أحمد مصطفى

بنوك المعلومات و خدماتها : تجربة جماهيرية . – ع 2 ، ص 49 – 63

الواصفات: /بنوك المعلومات//خدمات المعلومات//تبادل المعلومات//الجماهيرية الليبية/

صفحة من كشاف مجلة رسالة المكتبة

● إذا كان الخبر يشتمل على تتمة في صفحة أخرى من الجريدة فيضاف الرمز + بعد رقم العمود ويشار إلى الصفحة والعمود والتي ظهرت فيه تتمة الخبر أو المقال[1] .

ومن الأمثلة العربية على كشافات الصحف :

● كشاف جريدة الأهرام وقد صدر العدد الأول منه في بداية عام 1974، ويصدره مركز التنظيم والميكروفيلم في أعداد شهرية 15 ثم في مجلد سنوي تجميعي، ويفيد هذا الكشاف في تتبع الكتابات والآراء والأخبار والأحداث التي تنشر بصحيفة الأهرام اليومية بالقاهرة .

● كشاف جريدة الثورة في بغداد والذي صدرت منه أعداد عام 1988، عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج .

ومن أبرز الأمثلة الأجنبية على هذه الكشافات في اللغة الانجليزية :

- New York Times Index. V. 1 - 1913 - N. Y. Times. 1913.

- The Times Index. London, 1906 - London, Times, 1907 - V.

أشكال الكشافات :

أما عن أشكال الكشافات فيمكن أيضاً التمييز بينها على أساس التصنيف التالي :

أ ـ الكشافات التقليدية وهذه تتخذ الأشكال التالية :

1 ـ الشكل المطبوع ويكون مطبوع على شكل كتاب أو ملحق بالدورية .

2 ـ الشكل البطاقي ويكون على شكل بطاقات .

ب ـ الكشافات غير التقليدية وهذه الكشافات تتخذ الأشكال التالية أيضاً :

1 ـ شكل المصغرات، ميكروفيلم أو ميكروفيش وبخاصة مخرجات الحاسوب (COM) .

2 ـ على شكل شريط ممغنط أو قرص ممغنط أو أسطوانة ليزر CD-ROM حيث

(1) النوايسة، غالب. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، ص 188 - 187 .

يكون جزءاً من نظام المعلومات ومن ثم يمكن الاستفادة منها عند عرضها على شاشات المطاريف Terminals المتصلة بالحاسوب .

3 ـ على شكل قاعدة بيانات Database .

خصائص الكشاف الجيد ومعايير تقييمة :

هناك العديد من الخصائص والمعايير الموحدة التي ينبغي الالتزام بها في إعداد الكشافات ويذكر عبد الجبار عبد الرحمن (1)، أهم عناصر الكشاف الجيد اعتماداً على المعايير التي أصدرتها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي مع بعض التحويرات والإضافات البسيطة وهي :

أ ـ التنظيم الموضوعي .

ب ـ اكتمال الوصف الببليوغرافي .

ج ـ الترتيب الهجائي للمداخل .

د ـ عمق الكشاف ومداه الزمني .

هـ ـ الإرسال الداخلي والتعريف بالكشاف .

وتقدم رزوقي (2)، بمجموعة من المعايير التي أدرجها بوركو والمعدة لتقرير قيمة كشافات الدوريات المطبوعة وينطبق هذا على الكشافات المنتجة أو المخرجة آلياً أو المطبوعة بالطباعة العادية وهذه المعايير تشمل :

1 ـ الأمور العامة وتشمل التعليمات والسعة والمختصرات .

2 ـ استمرارية التكرار وسرعة الاستجابة وتشمل فترات الصدور .

3 ـ اكتمال التغطية .

4 ـ جودة الكشافات وتشمل النوع موضوع، مؤلف، عنوان، والكثافة والإسناد واكتمال المداخل .

5 ـ جودة الكشاف المطبوع ويشمل الورق والطباعة والسعر .

---

(1) عبدالرحمن، عبدالجبار. كشافات الدوريات العربية. التوثيق الإعلامي، ع2 (1988)، ص31 - 46

(2) رزوقي، نعيمة حسن. مصدر سابق، ص 70 - 73 .

أما جرجيس (1)، فيضيف إلى العناصر والمعايير السابقة مجموعة أخرى من العناصر وهي : الناشر، المجال الموضوعي والحداثة، لغة التكشيف، وعوامل أخرى مرتبطة بالمكشف والوثيقة المكشفة مثل الخلفية الموضوعية والخبرة ومعرفة حاجات المستفيدين وطول الوثيقة ولغتها ووضوحها .

أنواع الكشافات حسب طريقة تنظيم الكشاف ولغة التكشيف، فهناك الأنواع التالية :

1 ـ الكشاف المصنف Classified Index، وفي هذا الكشاف تجمع المواد وفق رموز أو أرقام نظام التصنيف .

2 ـ الكشاف الموضوعي الهجائي Alphabetical Subject Index، وفي هذا الكشاف تتجمع المواد تحت رؤوس موضوعات متخصصة مقننة مرتبة هجائياً ويعتبر هذا النوع من أهم أنواع الكشافات نظراً لكون الموضوع من المداخل الرئيسية الأكثر تلبية لاحتياجات المستفيدين .

3 ـ كشاف المؤلف Author Index ترتب المواد في هذا الكشاف تحت أسماء مؤلفيها .

4 ـ الكشاف المترابط Cross-Reference، يعتمد هذا النوع من الكشافات على استعمال الاحالات والتي هي وسيلة الربط بين المداخل فيما بينها أو المعلومات المتصلة بهذه المداخل وتختلف هذه الروابط من كشاف إلى آخر تبعاً لطبيعة الوثائق التي يتم إعداد الكشاف لها .

5 ـ كشاف الكلمات المفتاحية في السياق Key Word in Context (KWIC)، ويعتمد هذا الكشاف على المفردات المستعملة في العنوان ويستخدمها وسيلة لاسترجاع المعلومات على أن يحافظ على سياق هذه المفردات في العنوان .

6 ـ كشاف الكلمة المفتاحية خارج السياق Key Word Out of Context (KWOC) .

7 ـ كشاف الاستشهاد المرجعي Citation Index وهذا النوع من الكشافات لا يهدف إلى

---

(1) جرجيس، جاسم. كشافات الدوريات العربية .ـ التوثيق الإعلامي .ـ ع1 (1990) .ـ ص 45-47

تكشيف الوثائق في حد ذاتها بل الوثائق التي أستندت أو استشهدت بهذه الوثيقة ويقوم الحاسب بفرز هذه الاستشهادات وترتيبها هجائياً حسب اسم المؤلف المستشهد به والمصدر [1] .

(1) بيدس، رشا برغوثي. دليل التكشيف والاستخلاص، ص 19 - 26 .

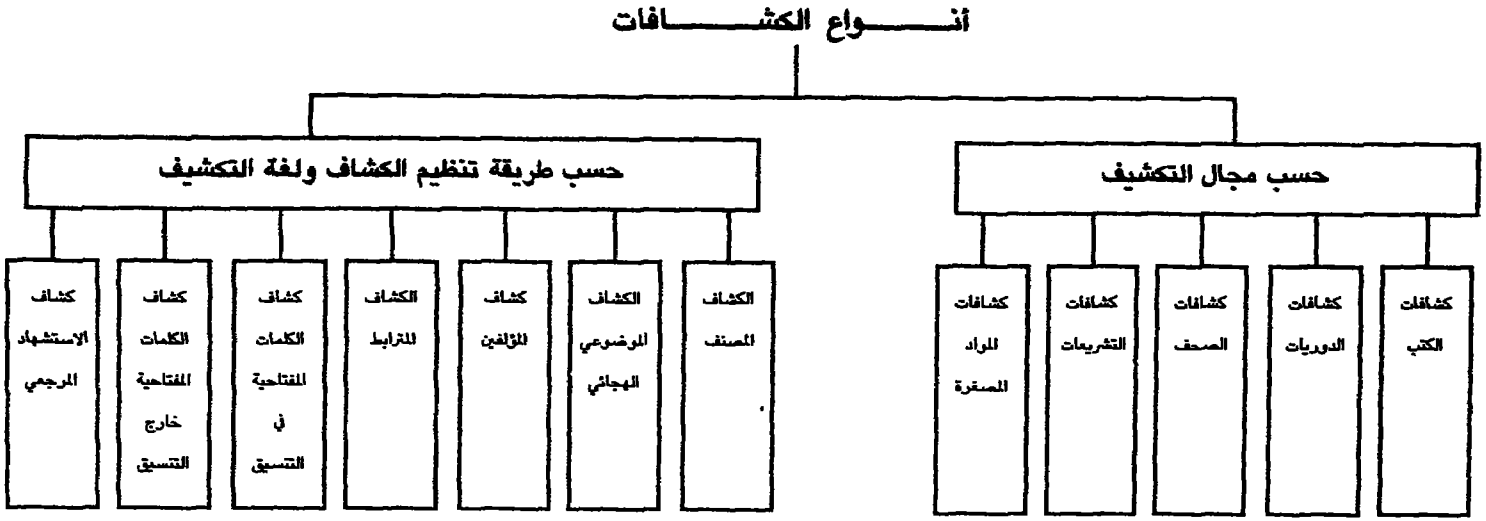

أنـــــواع الكشافـــــــات

(ج) المستخلصات
Abstracts

تعد عملية الاستخلاص Abstracting وسيلة هامة من وسائل استرجاع المعلومات، ومن وسائل أو قنوات الاتصال بين مصادر المعلومات من جهة والمستفيدين من جهة أخرى. وتلعب المستخلصات (نتاج عملية الإستخلاص) دوراً مهما في توفير وقت الباحث وإطلاعه على كل ما هو جديد في مجال تخصصه واهتمامه من مصادر للمعلومات سواء كانت في شكل كتب، دراسات، دوريات، وثائق، رسائل جامعية، أوراق مؤتمرات، الخ. وتحتاج العملية إلى خبرة ومهارة، وتعتمد على أسس وقواعد لابد للعاملين في مجال الاستخلاص من دراستها والتدرب عليها لكي يعدوا مستخلصات جيدة .

ويتلخص الهدف الرئيسي للمستخلصات في توفير وقت الباحث عن المعلومات وعدم إضاعة الوقت، عن طريق تقديم معلومات سريعة ومركزة وشاملة في الوقت نفسه عن الوثائق التي قد يحتاج إليها للأغراض المختلفة. كذلك فإن المستخلص الجيد يمكن الباحث من معرفة مدى أهمية الوثيقة الأصلية له ومدى علاقتها بمجال بحثه أو تخصصه أو اهتماماته. وتعمل المستخلصات على خدمة ثلاث وظائف رئيسية هي : نشر المعلومات، اختيار المعلومات أو انتقائها، واسترجاع المعلومات[1] .

وبشكل عام تتلخص أهمية المستخلصات في النقاط التالية :

- أنها أداة رئيسية في اختيار الوثائق ذات الصلة والعلاقة بموضوع البحث .
- أسلوب متطور وشامل من أساليب الإحاطة الجارية، حيث تتيح للباحثين الفرصة لملاحقة التطورات في مجال تخصصهم دون إضاعة للوقت والجهد .
- الإقتصاد في القراءة، حيث يغني المستخلص الجيد الباحث عن قراءة الوثيقة كاملة .
- التوفير في تكاليف البحث وتجنب التكرار والتأخير في أعمال البحث القائمة .

---

(1) همشري، عمر. المرجع في علم المكتبات، ص 341 .

- تعتبر المستخلصات عاملاً مساعداً في تخطي مشاكل الحواجز اللغوية التي تمنع الباحث من الاطلاع على بحوث صدرت بلغات أخرى لا يعرفها، حيث توفر المستخلصات للباحث معلومات أساسية باللغة التي يعرفها غالباً .
- تيسير عملية البحث الراجع للإنتاج الفكري في مجال أو موضع معين .
- تسهل عملية إعداد المراجعات العلمية Reviews .
- الارتقاء بمستوى كفاءة خدمات التكشيف، ذلك أن المستخلص يقدم للباحث كافة البيانات الببليوغرافية التي يقدمها الكشاف مضافاً إليها ملخص للوثيقة .

مفهوم الاستخلاص والمستخلصات :

لقد ظهرت للاستخلاص تعريفات لا حصر لها في أدبيات الموضوع حيث ينظر كل شخص إلى العملية من وجهة نظر معينة. ومن بين هذه التعريفات :

- عملية التلخيص العلمي للعناصر الجوهرية والخصائص في مقالة أو بحث أو تقرير علمي أو إداري أو اختراع أو رسالة جامعية أو أي وعاء آخر من أوعية المعلومات. وهو عبارة عن ملخص لأحد المطبوعات أو المقالات مصحوباً بوصف ببليوغرافي مناسب يسهل عملية التعريف على المطبوع أو المقالة [1] .

ويعرف ألن كنت Kent المستخلص بأنه : ملخص لأحد المطبوعات أو إحدى المقالات مصحوباً بوصف ببليوغرافي مناسب يتيح التعرف على المطبوع أو الوثيقة [2]

- عبارة عن موجز أو مختصر يمثل أو يصور محتويات الوثيقة أو المطبوع في أسلوب شبيه بأسلوبها الأصلي وعلى هذا الأساس يجب أن يكون المستخلص شاملاً للخصائص التالية : الإيجاز أو الاختصار، الدقة والالتزام لما في الوثيقة، أن لا يكون نقدياً، أن يكون شاملاً لكل الأفكار المهمة الواردة في الوثيقة، وأن يتمتع بالذاتية والاستقلال، بحيث يمكننا من الاستغناء عن الرجوع إلى الوثيقة الأصلية .

---

(1) أمان، محمد محمد. خدمات المعلومات مع إشارة خاصة في الإحاطة الجارية، ص 67 .
(2) كنت، ألن. ثورة المعلومات، ص 172 .

● شكل من أشكال الببليوغرافيات الجارية يتم فيه تلخيص الكتب وبشكل رئيسي مقالات الدوريات، وتشتمل على وصف ببليوغرافي كاف عن الوثيقة أو المطبوع لتمكين القارىء من الرجوع إليها[1] .

● وقد عرفت المواصفة العربية رقم 84/525 المستخلص كمصطلح بأنه : تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة دون تفسير أو نقد وبدون تمييز لكاتب المقال. كما أشارت المواصفة إلى أن المستخلص يجب أن يكون إعلامياً بقدر ما يسمح به نوع الوثيقة وأسلوبها، أي يجب أن يعرف أكبر قدر ممكن من المعلومات الكمية والنوعية المتضمنة في الوثيقة .

ويعرف عبدالهادي المستخلص بأنه : تمثيل موجز ودقيق لمحتويات وثيقة ما بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقة الأصلية، مصحوب بوصف ببليوغرافي يكفل تيسير الوصول لهذه الوثيقة[2] .

وبشكل عام تتفق المصادر على أن المستخلص عمل يقدم معلومات ملخصة، مكثفة، شاملة، ذات دلالة ومصاغة بطريقة معينة لتعريف الباحث بمحتوى وثيقة معينة دون اضطراره للرجوع إليها. كما يقدم له معلومات ببليوغرافية كافية عن الوثيقة. ويمكن أن تظهر المستخلصات :

أ ـ مع الوثيقة نفسها وكجزء منها، وعادة في مقدمتها، وفي هذه الحالة يقوم المؤلف نفسه بإعداد المستخلص .

ب ـ مستقلة تماماً عن الوثيقة الأصلية، وفي هذه الحالة تظهر المستخلصات في شكل دوريات أو قد تكون مخزنة آلياً .

ويمر إعداد المستخلص بثلاث خطوات رئيسية هي تحديد المعلومات الببليوغرافية الخاصة بالوثيقة، وإعداد نص المستخلص وكتابته، ثم المراجعة والتحرير .

---

(1) جرجيس، جاسم. المراجع والخدمات المرجعية، ص 32

(2) عبدالهادي، محمد فتحي. العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. ـ المجلة العربية للمعلومات. ـ مج4، ع2 (1983). ـ ص 44 .

أولاً ـ تحديد المعلومات الببليوغرافية :

تبدأ عملية الاستخلاص عادة بتحديد المعلومات الببليوغرافية الخاصة بالوثيقة قيد الاستخلاص لتحديد ذاتيتها ولتمييزها عن غيرها من الوثائق. وتشتمل هذه على البيانات الببليوغرافية الخاصة بالعنوان، والبيانات الببليوغرافية الخاصة بالمؤلف، والبيانات الببليوغرافية الخاصة بالإحالة إلى المصدر. ويبدأ المستخلص عادة بالعنوان ثم اسم المؤلف ثم الاحالة إلى المصدر الأساسي. ويكتب عنوان الوثيقة كاملاً بنفس ترتيب كلماته وهجائه ولا يصح اختياره أو تغيير كلماته، كما تذكر العناوين الفرعية أيضاً. وإذا كان العنوان بلغة غير لغة نشرة الاستخلاص فيترجم ثم يضاف النص الأصلي للعنوان بلغته الأصلية، لذلك يجب أن يكون العنوان المترجم الأول في الترتيب حتى لا يفاجأ القارىء بلغة لا يعرفها. ومن ثم يذكر اسم المؤلف، والمؤلفين المشاركين والمترجمين (إن وجدوا). ومن ثم تذكر المعلومات الببليوغرافية الخاصة بإحالة إلى المصدر وتشتمل على إسم الدورية، ورقم العدد والمجلد، وتاريخ نشر العدد، والصفحات التي يشتمل عليها المقال. وهناك نقطة أخيرة بالنسبة للإحالة الببليوغرافية للنص الأصلي، وهي أنه يجب إضافة لغة المقال إذا كان بلغة غير لغة المجلة، وذلك بين قوسين في نهاية الإحالة .

مكونات المستخلص :

يتكون المستخلص، بالإضافة إلى المعلومات الببليوغرافية عن الوثيقة الأصلية، من الأقسام الرئيسية الأربعة التالية :

1 ـ الغرض : والمقصود به الغرض الذي تهدف إليه الوثيقة أو اهدافها التي تسعى إلى تحقيقها أو الأسباب أو المشاكل التي تسعى الوثيقة إلى إظهارها ودراستها .

2 ـ الطريقة أو المنهج التي استعملت في الوثيقة للوصول إلى النتائج المحددة. وتشتمل هذه على كيفية معاملة الكاتب للموضوع، ونوع المعلومات أو البيانات التي استعملت ومصادرها، والاختبارات والمقاييس التي تم استعمالها .

3 ـ النتائج : والمقصود بها النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة أو البحث

أو التجربة، أو غيرها، سواء كانت هذه النتائج سلبية أو إيجابية .

4 ـ الاستنتاج أو الخاتمة : وتتضمن وصف تأثيرات النتائج وتطبيقاتها، وصلة النتائج بالهدف العام للبحث. وقد تشتمل كذلك على توصيات وتقييمات واقتراحات .

ومن التطورات الحديثة في مجال الاستخلاص، إمكانية الحصول على المستخلصات مباشرة من بنوك المعلومات بواسطة أنظمة البحث بالاتصال المباشر من خلال محطات طرفية، ومن أمثلة بنوك المعلومات هذه بنك معلومات ديالوج (Dialog) .

أنواع المستخلصات :

هناك العديد من المستخلصات المتعارف عليها، وهي تختلف عن بعضها البعض من حيث الغرض، ومكان الورود والقائمين على كتابتها، والمواضيع التي تتناولها، وأهم هذه الأنواع ما يلي :

1 ـ **المستخلصات الاعلامية Informative Abstracts** : وتهدف إلى تقديم المعلومات ذات الأهمية الكبيرة المحتملة التي تتضمنها الوثيقة في صورة موجزة. وتعتبر كذلك، تكثيفاً واضحاً للأفكار الأساسية والنتائج في الوثيقة الأصلية ما يغني الباحث عن الرجوع إليها. ويبلغ طول المستخلص في حده الأعلى 500 كلمة. وتكتسب المستخلصات الاعلامية أهمية بالغة في استخلاص الوثائق المنشورة باللغات غير المألوفة بالنسبة للمستفيدين، وكذلك المقالات المنشورة في الدوريات التي يصعب الحصول عليها وتقارير البحوث محدودة التداول إلى آخر ذلك من أنواع الوثائق التي يمكن للمستفيد أن يتكبد المشاق في الحصول عليها مثال على هذا النوع من المستخلصات: المستخلصات الكيميائية (Chemical Abstracts) [1].

2 ـ **المستخلصات الدلالية أو الوصفية Indicative or Descriptive Abstracts** : وهي مستخلصات قصيرة جداً تحتوي على وصف عام لمحتوى الوثيقة وبيانات عامة عنها، والهدف منها اعطاء صورة مصغرة عن الوثائق المستخلصة. ويمكن القول، أن المستخلصات الوصفية هي مستخلصات موجزة يتم إعدادها بقصد

(1) قاسم، حشمت. ـ خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها، ص 223 - 224 .

تيسير مهمة المستفيد في الحكم فيما إذا كان عليه الاطلاع على الوثائق الاصلية المستخلصة أم لا. وتمتاز هذه المستخلصات بإمكان إعدادها بسرعة وبأقل قدر من التكلفة. ومن الممكن اعتبارها شكلاً من أشكال التكشيف لأنها تشتمل على المصطلحات الدالة على أهم الموضوعات المحتواة في الوثائق مع ربط هذه المصطلحات ببعضها البعض في شكل جمل وعبارات بدلاً من تركها في شكل واصفات أو مداخل كشفية .

3 ـ **المستخلصات الاعلامية الدلالية Indicative-Informative Abstracts :** ويشمل هذ النوع من المستخلصات النوعين السابقين معاً، حيث يعطي في بداية المستخلص فكرة عامة دلالية عن الوثيقة ويشتمل في عرض مكوناتها ليكون مستخلصاً اعلامياً. لذلك فهو يجمع بين كونه دلالياً يمكن للقارىء أن يتوقف عن قراءة المستخلص بعد الجملة أو الجمل الأولى. ويمكن أن يكون اعلامياً بعد أن يقدم كافة المعلومات المطلوبة .

4 ـ **المستخلصات النقدية Critical Abstracts :** لا يقتصر الأمر في هذا النوع من المستخلصات على تقديم وصف لمحتوى الوثائق، وإنما تهتم أيضاً بتقديم حكم على الوثيقة الأصلية أو تقييم لها من حيث المستوى والمعالجة والوضوح وطريقة العرض وغيرها. ويمثل هذا النوع من المستخلصات وجهة نظر المحرر أو كاتب المستخلص وليس وجهة نظر مؤلف الوثيقة .

5 ـ **المستخلصات المصغرة Mini Abstracts :** تظهر هذه المستخلصات بأشكال وأحجام مختلفة وهي في الغالب أقصر من الأنواع الأخرى من المستخلصات. وتظهر في العادة كتوضيح لعنوان وثيقة ما. ومن الأشكال المعروفة لهذه المستخلصات، المستخلصات المفتاحية والتي تضم كلمات مفتاحية مأخوذة من نصوص الوثائق المستخلصة والتي تفيد في عملية التكشيف الآلي. والمستخلصات البرقية وتتكون من أشباه جمل قصيرة على شكل ملاحظات تمثل محتوى الوثيقة. والمستخلصات الوجزة وتتكون عادة من جملة أو جملتين وتظهر على شكل عناوين تعليقية تساعد على فهم محتوى الوثيقة .

6 ـ **المستخلصات الإحصائية أو العددية Statistical or Numerical Abstracts :** يشتمل هذا النوع من المستخلصات على البيانات في شكل جداول أو أرقام. وتفيد هذه المستخلصات في كون الأرقام التي تحتويها تمثل اتجاهات معينة في الإنتاج أو الاستهلاك أو غيره. ويمتاز هذا النوع من المستخلصات بالإيجاز وسهولة القراءة، ويعتبر لطبيعته الرقمية أكثر موضوعية من غيره من المستخلصات[1] .

7 ـ **المستخلصات حسب التحيز Slanted Abstracts :** المستخلصات المتحيزة هي المستخلصات التي يتم اعدادها لصالح فئة معينة من المستفيدين، أو من وجهة نظر تخصص موضوعي معين، أو بالتركيز على قطاعات معينة من نصوص الوثائق المستخلصة كالاهتمام بالنتائج أو أسلوب البحث دون سواها من عناصر الوثائق المستخلصة .

8 ـ **المستخلصات المقتبسة Extracts :** وهي عبارة عن جمل وبيانات وجداول ومعادلات ويتم اقتباسها كما هي من نصوص الوثائق الأصلية. ويتطلب هذا النوع من المستخلصات مهارة خاصة في إعدادها تتعلق بالقدرة على التعرف على الجمل المفتاحية التي تعبر عن أهم ما تشتمل عليه الوثائق الأصلية من معلومات .

9 ـ **وهناك أنواع أخرى من المستخلصات مثل :** المستخلصات التوقعية، وتكون لبحوث لم يتم الإنتهاء منها. وهناك مستخلصات المؤلفين، وهي التي يقوم المؤلف بإعدادها. وهناك المستخلصات ذات الشكل الواحد، وهي التي يتم فيها تحديد النقاط أو العناصر التي يجب تغطيتها في المستخلص مثل : الأهداف، المنهجية، النتائج[2] .

---

(1) قاسم، حشمت. نفس المصدر السابق، ص 223 .

(2) النوايسة، غالب. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، ص 221 - 222 .

القائمون على الاستخلاص :

يقوم بإعداد المستخلصات في العادة أحد التالية :

1 ـ **مؤلف الوثيقة :** حيث يقوم مؤلف الوثيقة نفسه بكتابة مستخلص لها، لأنه ادرى من غيره بطبيعة الموضوع أو الموضوعات التي تعالجها الوثيقة .

2 ـ **اختصاصيو الموضوعات :** حيث يقوم شخص متخصص في موضوع معين بإعداد المستخلصات للوثائق في موضوع تخصصه. وغالباً ما تلجأ مؤسسات كثيرة لمثل هؤلاء لاعداد مستخلصات نقدية للوثائق، وذلك لقدرتهم على الحكم على الوثيقة نيابة عن القارىء الموجهة له تلك الوثيقة .

3 ـ **مستخلصون محترفون :** وهم فئة خاصة من الموثقين في مراكز التوثيق والمعلومات ممن لهم خبرة واسعة في مجال الاستخلاص يعينون فقط للقيام بهذا الغرض. ولهذه الطريقة ميزة خاصة حيث أن الموثق المؤهل تكون نظرته أشمل من اخصائي الموضوع بالنسبة لاحتياجات المكتبة والمستفيدين .

4 ـ **هيئة :** حيث تقوم كل هيئة بإعداد المستخلصات الخاصة بها، أو أن تعهد بالعملية إلى هيئة متخصصة في هذا المجال .

تقويم المستخلصات :

لكي يوصف المستخلص بأنه جيد، وقادر على تلبية حاجات المستفيدين، فلا بد أن يكون :

- قليل التكاليف .
- له علاقة وثيقة بحاجة المستفيدين واهتماماتهم .
- يعرض المعلومات بسرعة، ويمثل الوثيقة الأصلية بدقة .
- أسلوبه موحداً وواضحاً .
- لغته مفهومة وواضحة للقراء .

- يمثل الوثيقة الأصلية بروحها ومضمونها .

وتقويم دوريات الاستخلاص من عدة جوانب أهمها :

- التغطية من حيث مصادر المعلومات التي تقوم باستخلاصها شكلاً وموضوعاً ولغة . . . الخ .
- أسلوب الاستخلاص من حيث نوع المستخلص ولغته والوصف الببليوغرافي المرافق له .
- الخدمات الأخرى المرافقة، كالاستخلاص الراجع للوثائق وتوفر المستخلصات في خدمات البحث الببليوغرافي المباشر لنظم وشبكات وبنوك المعلومات العالمية .
- فترات الصدور، والفترة الزمنية ما بين صدور المقال وظهوره في المستخلص[1] .

(1) همشري، عمر. المرجع في علم المكتبات، ص 349 .

الفصل السابع
المطبوعات الأخرى
Other Printed Materials

1 ـ الرسائل الجامعية Thesis & Dissertations :

للرسائل الجامعية أهمية خاصة في البحث العلمي، فهي من الوثائق المهمة التي يحتاجها الباحثون في موضوعاتهم، وذلك لأنها أوعية لنقل المعلومات الأولية التي تتناول في العادة موضوعات حديثة لم يسبق أن تم التطرق إليها بدرجة التفصيل والتعمق نفسها في أوعية نقل المعلومات الأخرى، فهي تمثل جهداً علمياً أصيلاً [1]. وقد تكون الرسالة الجامعية على مستوى درجة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه، وتختلف تسميتها باللغة الإنكليزية من مكان إلى آخر، حيث تسمى رسالة الدكتوراه في بريطانيا (Thesis) بينما الاسم الأكثر استخداماً في الولايات المتحدة الأمريكية هو (Dissertation) [2].

وتعرف الرسائل الجامعية بأنها عمل علمي يتقدم به طالب الدراسات العليا في الجزء الأخير من مدة دراسته والتي تختلف من دولة إلى أخرى ومن نظام جامعي إلى آخر لغرض الحصول على درجة جامعية معينة في الغالب تكون ماجستير أو دكتوراه. وتختلف أهمية الرسالة الجامعية من حيث كونها إسهاماً علمياً متميزاً تبعاً للمستوى الذي تعد فيه ومما لا شك فيه أن رسائل الدكتوراه تسهم إسهاماً أكثر فاعلية من رسائل الماجستير على اعتبار أن طالب الدكتوراه قد اكتسب من الخبرة ما يؤهله لإنجاز رسالته

---

(1) قنديلجي، عامر. البحث العلمي ومصادر المعلومات .

(2) قاسم، حشمت. ـ مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات، ص 8 .